الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

الجمعة 8 دجنبر 2023 الموافق 24 جمادى الاولى 1445 العدد 13.617

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

في رسالة إلى المشاركين في المناظرة الدولية حول كونية حقوق الإنسان

جلالة الملك يدعو إلى مواصلة التفكير في أنجع السبل الكفيلة بإعمال مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

عمر هلال: تكييف الأطر السياسية لعمليات حفظ السلام

3

الفريقان الاشتراكيان بالغرفتين يرفضان قانون المالية

- لم يتضمن القانون أي تعديل يضمن كلفة الحوار مع أسرة التعليم بخصوص الزيادات التي وعدت بها الحكومة
- الحكومة لم تقدم صيغة متطورة لمشروع قانون يقطع مع الاستمرارية التي ميزت السنتين الأولتين من عمرها
- الإعمال الفعلي للمقاربة التشاركية هو النهج الأسلم لبلوغ النتائج المرجوة وتجنيب بلادنا التوتر وحالة الاحتقان

2

وصفت بالخطوة الدستورية الكبرى

غوتيريش يفعل مادة نادرة بميثاق الأمم المتحدة حول الحرب بغزة وإسرائيل تعتبره «تهديدا للسلام العالمي»!

4

النقابات التعليمية الأربع تحسم مع لقجع النقط الخلافية للنظام الأساسي يومه الجمعة

2

قالوا عن الاتفاق المغربي الاماراتي: مسؤولون ووزراء وخبراء يحللون الشراكة الجديدة..

10

ضمن هذا العدد الملحق الثقافي

8/7/6/5

مصطفى غلمان: «المقاومة الفلسطينية» و«سرديات التأويل»

محمد بودويك: مارس استقلالك

«إبراهيم أقنسوس»: «موتشو» حسن أوريد والسياقات المتشظية

عبد الحكيم الزاوي: المغرب من وجهة نظر إستيتيقية

عملية طوفان الأقصى.. أسئلة محرجة وأجوبة معلقة

محمد بنمبارك

شهد يوم السابع من أكتوبر 2023 فصلاً جديداً من الصراع بين حركة المقاومة الفلسطينية «حماس» وجيش الاحتلال الإسرائيلي، إثر عملية (طوفان الأقصى)، ردت عليها إسرائيل بتنفيذ «إبادة جماعية» في حق أهل قطاع غزة استمرت سبعة أسابيع في جولتها الأولى لتستأنف بعد انتهاء الهدنة.

حصيلة الحرب العدوانية الانتقامية مفجعة على غزة وأهلها، وقال المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة مساء 3/11 إن:» عدد الشهداء ارتفع إلى 15.523 شهيدا والجرحى إلى 41316 منذ بدء العدوان. أما المفقودين فحصر في 7000 مفقود، في حين بلغ عدد النازحين نحو 1 مليون و700 ألف، وتم تدمير العديد من المقار الحكومية والمدارس والمساجد والكنائس والمستشفيات وآلاف الوحدات السكنية». من جهة أخرى اعترف الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، بتنفيذ 10 آلاف غارة جوية منذ بدء الحرب.

وسط ذهول العالم جراء هذه الأرقام المفجعة، ترددت تساؤلات مقلقة ومتحسرة لدى بعض السياسيين والمفكرين والإعلاميين وحتى بالشارع العربي، تتضمن نوعا من توجيه اللوم والعتاب إلى حركة المقاومة حماس بالمخاطرة بعملية «طوفان الأقصى»، وتحميلها مسؤولية تعريض الشعب الفلسطيني بغزة ومعها الضفة الغربية لهذه المحنة غير المحسوبة العواقب.

ما من شك في أن عملية الطوفان قلبت الموازين ورفعت من شأن حماس التي هتف لها الشارع العربي والإسلامي التواق إلى نشوة نصر عربي على إسرائيل. لكن هل كان هذا النصر الفلسطيني كفيل بتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه وتبييض السجون الإسرائيلية من الأسرى الفلسطينيين؟ أم أنه مجرد نصر ظرفي وقع تحت طائلة عقاب مؤلم بنتائج مخيبة، شهداء ودمار ومآسي؟.

الحقيقة الماثلة أمامنا، والتي تدركها حماس، أن جيش الاحتلال مجرب في حروب سابقة، يتوفر على آلة حرب مدمرة. كما أن الإيديولوجية الإسرائيلية قائمة على العنف والغطرسة والقتل، وتؤمن بنظرية: «ما لا يتحقق بالقوة، يمكن أن يتحقق بمزيد من القوة».

لا جدال في أن إسرائيل يمكن تصنيفها كقوة عظمى، بريطانية النشأة أمريكية الرعاية أوربية السند. لذلك فالحرب مع إسرائيل تأخذ سياقات أخرى خارج المألوف من صراعات تكافئ القوى وتقاسم المناصرين والحلفاء، وقد جربت الجيوش العربية حروبا مع إسرائيل وغادرتها إلى غير رجعة.

ألم تضع قيادة حماس هذه المعطيات في تقديراتها وتنتبه للتوقعات؟.

ليس الغرض من هذا الاستعراض محاولة إبراز قوة إسرائيل، ولكن نحن أمام محاولة لاستجلاء الصورة بين حركة مقاومة معزولة محاصرة تفتقر للسند والدعم من كل الجهات، وبين دولة مارقة تحظى برعاية دولية، بين منطق التضحية والمجازفة وبين منطق الاحتياط والحذر والمسؤولية.

لكن بالعودة إلى فكرة العتاب على حماس، أليس من المفترض أن توضع المسؤولية على المعتدي بدل المعتدى عليه؟. فمن حق أي شعب أن يتصدى للاحتلال بشتى الأشكال مظاهرات انتفاضات اشتباكات عمليات فدائية، خارج سياق معادلة الربح والخسارة، لأن القضية مرتبطة بالوطن التي تظل فوق أي اعتبار.

9

علماء أفارقة يشيدون بمبادرات أمير المؤمنين للنهوض بالشأن الديني

انطلقت، أول أمس الأربعاء بفاس، أشغال الدورة السنوية العادية الخامسة لاجتماع المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، بمشاركة حوالي 400 عضوا بالمؤسسة من 48 بلدا، والتي تمتد أشغالها لمدة ثلاثة أيام، حيث من المقرر أن تختتم يومه الجمعة.

ويشارك في هذه الدورة، التي تنظم بإذن من أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، رئيس مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، رؤساء وأعضاء فروع المؤسسة في هذه البلدان الإفريقية، بحضور العلماء المغاربة الأعضاء بالمجلس الأعلى للمؤسسة.

3

رئيس الأنتربول ينوه بنجاعة واحترافية المؤسسات الأمنية المغربية

نوه اللواء أحمد ناصر الريسي، رئيس المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «أنتربول»، اليوم الأربعاء بطنجة، بالتطور الكبير الذي يشهده المغرب، وبنجاعة واحترافية مؤسساته الأمنية، مما جعله واحة للأمن والاستقرار، وشريكا جديا في جهود بناء عالم أكثر أمنا واستقرارا.

وأبرز الريسي، في تصريح صحافي على هامش افتتاح أشغال المؤتمر السابع والأربعين لقادة الشرطة والأمن العربي، الذي تنظمه المملكة المغربية، ممثلة في المديرية العامة للأمن الوطني، بشراكة مع الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، أن احتضان المغرب للدورة الـ93 للجمعية العامة للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية سنة 2025...

إدراج الملحون ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية لمنظمة اليونسكو

تم إدراج الملحون، أول أمس الأربعاء، ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي للإنسانية، وذلك خلال الدورة الثامنة عشرة للجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي لمنظمة اليونسكو، التي تنعقد أشغالها خلال الفترة ما بين 4 و9 دجنبر في كاساني بجمهورية بوتسوانا.

وتم إدراج هذا الموروث بحضور السفير المندوب الدائم للمملكة لدى اليونسكو ونائب رئيس اللجنة، سمير الدهر، ووفد هام من وزارة الثقافة والشباب والتواصل تقوده الكاتبة العامة للوزارة، سميرة ماليزي.

وأشار بلاغ للوفد الدائم للمغرب لدى اليونسكو، أن ملف «الملحون، فن شعري-موسيقي شعبي» يعد واحدا من بين 45 ترشيحا جديدا تمت دراستها خلال أشغال الدورة الثامنة عشرة للجنة.

2

الوداد يعلن جاهزيته لمواجهة سيمبا بفوز عريض على المولودية

استعاد قطار الوداد البيضاوي سيره العادي، بعد أربع كبوات متتالية، محليا وقاريا، ما فجر غضبا كبيرا في أوساط البيت الأحمر.

وتمكن الفريق الودادي من تصحيح مساره، بعد الفوز بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد على ضيفه مولودية وجدة، مساء أول أمس الأربعاء على أرضية ملعب البشير بالمحمدية، في لقاء مؤجل عن الدورة السابعة من البطولة الاحترافية الأولى.

وحمل الشوط الأول مستوى تقنيا متوسطا، غابت معه فرص التهديف، وظل اللعب هادئا في وسط الميدان، مع مبالغة أحيانا في التهور...

14

الجمعة 8 دجنبر 2023 الموافق 25 جمادى الاولى 1445 العدد 13.617

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.press.ma

النقابات التعليمية الأربع تحسم مع لقجع النقط الخلافية للنظام الأساسي يومه الجمعة

مصطفى الإدريسي

يتواصل اللقاء بين النقابات التعليمية الأربع الأكثر تمثيلية وفوزي لقجع،الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، لليوم الثالث لمناقشة القضايا العالقة ومن بينها تحسين أجور وتعويضات الشغيلة التعليمية، بعد ان تم تجميد النظام الأساسي الجديد، بعد ان عرف اللقاء الأول مساء يوم الأربعاء، مناقشة العديد من الخلافات العالقة بين النقابات والحكومة.

وأكد الصادق الرغيوي، الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل، في تصريح للجريدة، أن اللقاء الذي جمع النقابات الأربع الأكثر تمثيلية مع الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، قدمت فيها النقابات ملفها المطلبي والنقط العالقة بينها وبين وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، بما فيها الزيادة في الأجور وتحسين التعويضات ومطالب الفئات».

وأضاف الرغيوي: « نتمنى يومه الجمعة، الحسم في النقاط الخلافية التي نشبت بيننا وبين الوزارة الوصية، بعد أن تجميد النظام الأساسي الجديد الذي أثار جدلا، وإعلان إلغاء العقوبات الواردة فيه والاكتفاء بالعقوبات الواردة في الوظيفة العمومية».

واتفقت النقابات التعليمية الأربع مع اللجنة الثلاثية الوزارية، في اجتماعها الأخير، على إصدار مذكرة وزارية تؤكد تجميد النظام الأساسي الجديد، وإيقاف العمل بكل مواده ومقتضياته وعدم إصدار نصوصه التطبيقية إلى حين انتهاء آجال جلسات الحوار المحددة في 15 يناير 2024 كحد أقصى، ودراسة كل المقترحات المتعلقة بتحسين دخل نساء ورجال التعليم، على أساس أن تدخل حيز التنفيذ ابتداء من سنة 2024 ، والإبقاء على إجراء مباراة الولوج إلى المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين في موعدها المحدد، بغية توفير الأعداد اللازمة من الأساتذة وأطر الدعم برسم الدخول المدرسي المقبل 2025/2024، واعتماد العقوبات التأديبية المنصوص عليها في النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية.

الاجتماع ضم كل من النقابات التعليمية الأربع الأكثر تمثيلية الموقعة على اتفاق 14 يناير 2023، المكونة من، النقابة الوطنية للتعليم(FDT) الجامعة الوطنية للتعليم (UMT)، والنقابة الوطنية للتعليم (CDT)، والجامعة الحرة للتعليم (UGTM).

الفريقان الاشتراكيان بالغرفتين يرفضان قانون المالية لعدم اعتماده المقاربة الاجتماعية

محمد الطالبي

رفض الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية، أمس الخميس، قانون المالية لسنة 2024 الذي مررته الأغلبية، وكان خاليا من أي تعديل من تعديلات المعارضة التي رفضته بجميع مكوناتها حين تم عرضه في قراءة ثانية بعد مصادقة مجلس المستشارين عليه.

إلى ذلك، لم يتضمن القانون أي تعديل يضمن كلفة الحوار مع أسرة التعليم بخصوص الزيادات التي وعدت بها الحكومة برسم سنة 2024، وذلك في حالة نجاح الحوار الجاري منذ أسابيع في ظل شلل تام للمؤسسات التعليمية، واحتقان وسط الأسر المغربية بسبب اضطرار أزيد من سبعة ملايين تلميذ إلى الإقامة خارج العملية التعليمية .

ويفترض في حالة إقرار أي زيادة لأسرة التعليم أن يتم اللجوء إلى فصول من الدستور ليبقى البرلمان خارج عملية كلفة الحوار الجاري، ينتظر الأخبار فقط من طرف الحكومة. وهذا يعني أيضا أن بنيان قانون المالية سيتغير بفعل الاعتماد على القانون التنظيمي للمالية .

في هذا المستوى، أكد يوسف ايذي، رئيس الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية في المناقشة العامة، أنه من خلال موقعنا البرلماني المعارض كنا يقظين ومتأهبين لمراقبة مدى استجابة العمل الحكومي وتجاوبه، تنفيذا للتعليمات الملكية السامية، مع حاجيات الأقاليم الست المتضررة والمقبلة على فصل شتاء غالبا ما يكون قاسيا في هذه المناطق الجبلية.

وقال ايذي أيضا «لقد كان أملنا كبيرا في الفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية في أن تلتقط الحكومة كل الإشارات المضيئة، وهي تعد مشروع القانون المالي لسنة 2024 من أجل تقديم صيغة متطورة لهذا المشروع تقطع مع الاستمرارية التي ميزت السنتين الأولتين من عمر الحكومة الموقرة، لكن مع الأسف الشديد خاب ظننا ونحن نعاين مشروعا جديدا قديما فيه الكثير من الوعود والتعهدات أكثر من الإجراءات والبرامج الواقعية القابلة للتطبيق والاستدامة، مشروع يتسم بمحدودية الأفق الزمني وكأن الحكومة لا يهمها سوى إنجاح ولايتها التي تنتهي سنة 2026».

وأضاف: «إننا أمام مشروع قانون مالي مهم لأنه يتزامن مع مرور سنتين من الولاية الحكومية الحالية، وهي مدة كافية مكنت الحكومة باعتراف صريح من أغلبيتها البرلمانية من مساحة كافية لمقاربة واقع مؤسسات الدولة، وإكراهات التدبير العمومي، وحقيقة المالية العمومية...وهذا يعني في تقديرنا أيضا أن الحكومة متملكة بما يكفي لحقيقة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمالية للمغرب، وبالتالي كان عليها أن تبدي مزيدا من الجرأة المالية والسياسية في مشروع القانون المالي الذي نناقشه اليوم، وهو الشيء الذي نتأسف لغيابه».

وكشف يوسف ايذي أنه «في إطار المناقشة العامة لمشروع القانون المالي لا نريد الوقوف عند تفاصيل المشروع والأرقام التي جاء بها ومقارنتها بما قبلها وما هو وارد في تقارير وطنية ودولية، وإنما نكتفي هنا بإيراد بعض الملاحظات الأساسية التي نود لفت انتباه الحكومة إليها.»

أولى هذه الملاحظات، يقول رئيس الفريق الاشتراكي، ترتبط بكون الفرضيات الأساسية التي بني عليها المشروع تبدو وكأنها تقفز على الواقع الاقتصادي والاجتماعي المغربي، إن لم نقل تغرق في تفاؤل مفرط يخلق حالة زائفة من الأمل سرعان ما يتحول إلى يأس قاتل،إنها فرضيات تحمل في طياتها أسئلة كبيرة حول صدقيتها وإمكان تحققها بالنظر إلى الظرفية الدولية والوطنية الصعبة كما أشرنا إلى ذلك سابقا.

الملاحظة الثانية تتعلق بالتحدي الذي يواجه الحكومة في استدامة وسائل تمويل البرامج الاجتماعية بدون التغول على الطبقة الوسطى التي تجد نفسها أمام خطر الانزلاق الى أوضاع اجتماعيه صعبة، علما بأنها الفئة التي تحقق توازن المجتمع في كل المستويات، وهي التي تحرك الاقتصاد الوطني، وتعزز التماسك الاجتماعي، من خلال تقوية آليات التضامن التقليدي التي يبدو أن الحكومة ليست على علم بها.

وتابع ايذي: «انطلاقا من مرجعيتنا وخلفيتنا الاجتماعية المعروفة نلح على الحكومة أن تضع في نصب عينيها مسألة الاستقرار الاجتماعي إذ بدونه لن تكون هناك تنمية أو استثمار. إننا نتطلع فعلا إلى أن تتحلى الحكومة بقدر أكبر من الإبداع في إيجاد حلول بديلة وهوامش مالية جديدة».

الملاحظة الثالثة تتعلق بغياب إصلاح ضريبي حقيقي في ظل استمرار الحكومة في تجاهل مراجعة أسعار الضريبة على الدخل خاصة بالنسبة للفئات التي تخضع لعملية الحجز من المنبع، بالإضافة إلى توالي المحاولات الحكومية لتخفيف أعبائها والبحث عن مصادر تمويل جديدة من الرفع من الضريبة على القيمة المضافة والضريبة الداخلية على الاستهلاك على مواد أساسية تنحصر تأثيراتها السلبية على الفئات المحتاجة والبسطاء من المواطنين ذوي الدخل المحدود.

وسجل ايذي أن «الحكومة في الوقت الذي تتقدم فيه بمشاريع إصلاحية في عدد من القطاعات الحساسة التي تمس أوضاع قطاعات واسعة من المجتمع المغربي، لم تنجح في مصاحبة هذه المبادرات بما يكفي من التدابير والإجراءات الكفيلة بخلق الأجواء الاجتماعية المناسبة لضمان شروط نجاح هذه المشاريع.» وأضاف: «بدون الإطالة في سرد العديد من الحالات التي تجسد هذا الإخفاق الحكومي، فإننا نكتفي بالإشارة إلى ما يعتمل داخل أسرة التعليم من مشاكل لا تكاد تنتهي، وآخرها وأكثرها خطرا على مستقبل البلاد في مجال حساس هو ما رافق المرسوم المتعلق بالنظام الأساسي الخاص بموظفي قطاع التربية الوطنية من احتجاجات واسعة شلت القطاع وأدت إلى حرمان ملايين التلاميذ من المتابعة المنتظمة للدراسة. إننا ننبه إلى أن قطاع التعليم في كل مستوياته قطاع استراتيجي لحاضر ومستقبل البلاد وهو القاطرة نحو بناء مجتمع متماسك ومتقدم اقتصاديا وصناعيا وحضاريا، وبالتالي فإنه لا يستحمل الإقدام على مغامرات أو مبادرات ترقيعية غير مدروسة بالعناية اللازمة وغير محاطة بالالتزام والجدية المطلوبة».

وختم رئيس الفريق الاشتراكي تدخله قائلا: «إن الحرص على الإعمال الفعلي للمقاربة التشاركية مع كافة الفاعلين المعنيين بالإصلاح هو السبيل الأنجع والطريق المختصر لمباشرة الإصلاحات الضرورية في جميع القطاعات، هو النهج الأسلم لبلوغ النتائج المرجوة وتجنيب بلادنا التوتر وحالة الاحتقان ذات المفعول السلبي على الاستقرار والسلم الاجتماعي الذي بدونه لا يمكن لنا المضي بثبات على درب الإصلاح والتغيير المنشود.»

رئيس الأنتربول ينوه بنجاعة واحترافية المؤسسات الأمنية المغربية

نوه اللواء أحمد ناصر الريسي، رئيس المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «أنتربول»، اليوم الأربعاء بطنجة، بالتطور الكبير الذي يشهده المغرب، وبنجاعة واحترافية مؤسساته الأمنية، مما جعله واحة للأمن والاستقرار، وشريكا جديا في جهود بناء عالم أكثر أمنا واستقرارا.

وأبرز الريسي، في تصريح صحافي على هامش افتتاح أشغال المؤتمر السابع والأربعين لقادة الشرطة والأمن العربي، الذي تنظمه المملكة المغربية، ممثلة في المديرية العامة للأمن الوطني، بشراكة مع الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، أن احتضان المغرب للدورة الـ93 للجمعية العامة للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية سنة 2025، واليوم للمؤتمر الـ47 لقادة الشرطة والأمن العربي، دليل واضح على أن الدعم الذي يقدمه المغرب لمحاربة الجريمة العابرة للقارات مفيد ومهم تجني ثماره كل الدول، كما يعكس اهتمام المغرب بوضع الأمن العربي والدولي كأولوية قصوى لمواجهة التحديات الراهنة، خاصة ما يتعلق بالجريمة العابرة للقارات.

وفي هذا السياق، أكد الريسي أن التطورات والتحديات الأمنية التي يشهدها العالم، لاسيما على مستوى مواجهة كل أشكال الجريمة، يستلزم وضع استراتيجية أمنية مشتركة واضحة المعالم تساهم فيها كل دول العالم، وتضع الجريمة العابرة للحدود ضمن أولى الأولويات.

كما شدد على ضرورة الاستعمال الأمثل للتكنولوجيات الحديثة وتسخيرها في مكافحة الجريمة العابرة للحدود، خاصة وأن الكثير من العصابات الإجرامية تعتمد على هذه التقنيات، مشيرا الى أن التكوين والاستعمال المضبوط لهذه التكنولوجيا يعد المدخل الرئيسي للحد من الأنشطة الإجرامية.

وكان المدير العام للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني، السيد عبد اللطيف حموشي، قد افتتح أشغال المؤتمر الـ 47 لقادة الشرطة والأمن العرب، اليوم الأربعاء، بحضور الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، ورئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، إضافة إلى رؤساء أجهزة الشرطة والأمن في عشرين دولة عربية، وست منظمات دولية وإقليمية.

ويشارك في هذا الحدث البارز ، الذي ينظم على مدى يومين، كبار المسؤولين الأمنيين من مختلف الدول العربية، فضلا عن ممثلين عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (أنتربول)، ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل، ومشروع مكافحة الإرهاب والعدالة الجنائية، ووكالة الاتحاد الأوروبي للتدريب على إنفاذ القانون، وجهاز الشرطة الأوروبية والاتحاد الافريقي للتعاون الشرطي، وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والاتحاد الرياضي العربي للشرطة.

البحرية الملكية تقدم المساعدة لـ56 مرشحا للهجرة غير الشرعية

اعترضت وحدة لخفر السواحل تابعة للبحرية الملكية، أول أمس الأربعاء، خلال مهمة للمساعدة في البحر، شمال - شرق طرفاية، على بعد 32 كلم من الساحل، قاربا يقل على متنه 56 مرشحا للهجرة غير الشرعية، منهم 54 ينحدرون من إفريقيا جنوب الصحراء، واثنان من بنغلاديش.

وأوضح بلاغ للقيادة العامة للقوات المسلحة الملكية أن القارب كان يعتزم التوجه نحو جزر الكناري.وأضاف المصدر ذاته أن الأشخاص الذين تم إنقاذهم تلقوا الإسعافات اللازمة، قبل نقلهم إلى ميناء طرفاية وتسليمهم إلى عناصر الدرك الملكي قصد القيام بالإجراءات الإدارية الجاري بها العمل.

قطاع البناء.. أرباب المقاولات يتوقعون استقرار النشاط خلال الفصل الرابع من سنة 2023

أفادت المندوبية السامية للتخطيط بأن توقعات أرباب مقاولات قطاع البناء، بالنسبة للفصل الرابع من سنة 2023، تشير، إجمالا، إلى استقرار النشاط.

وأوضحت المندوبية، في مذكرة إخبارية بخصوص البحوث الفصلية حول الظرفية الاقتصادية في قطاع البناء والصناعات التحويلية والاستخراجية والطاقية والبيئية، أن هذا التطور يعزى، من جهة، إلى التحسن المرتقب في أنشطة «تشييد المباني» وكذا في «أنشطة البناء المتخصصة» ومن جهة أخرى، إلى الانخفاض المنتظر في أنشطة «الهندسة المدنية».

وأضاف المصدر ذاته أن هذا الاستقرار في النشاط سيواكبه ارتفاع في عدد المشتغلين.

وخلال الفصل الثالث من سنة 2023، قد تكون أنشطة قطاع البناء عرفت انخفاضا. ويعزى هذا التطور، من جهة، إلى التراجع الذي قد يكون سجل في أنشطة «الهندسة المدنية» وكذا في «أنشطة البناء المتخصصة»، ومن جهة أخرى، إلى التحسن الذي قد يكون سجل في أنشطة «تشييد المباني».

وقد اعتبر مستوى دفاتر الطلب أقل من عادي في قطاع البناء وقد يكون عدد المشتغلين عرف استقرارا.

وفي هذا السياق، قد تكون قدرة الإنتاج المستعملة في قطاع البناء قد سجلت نسبة 65 في المائة.

وخلال الفصل الثالث من سنة 2023، قد تكون 17 في المائة من مقاولات قطاع البناء واجهت صعوبات في التموين بالمواد الأولية. فيما قد تكون وضعية الخزينة صعبة حسب 54 في المائة من مقاولات هذا القطاع.

إدراج الملحون ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية لمنظمة اليونسكو

تم إدراج الملحون، أول أمس الأربعاء، ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي للإنسانية، وذلك خلال الدورة الثامنة عشرة للجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي لمنظمة اليونسكو، التي تنعقد أشغالها خلال الفترة ما بين 4 و9 دجنبر في كاساني بجمهورية بوتسوانا.

وتم إدراج هذا الموروث بحضور السفير المندوب الدائم للمملكة لدى اليونسكو ونائب رئيس اللجنة، سمير الدهر، ووفد هام من وزارة الثقافة والشباب والتواصل تقوده الكاتبة العامة للوزارة، سميرة ماليزي.

وأشار بلاغ للوفد الدائم للمغرب لدى اليونسكو، أن ملف «الملحون، فن شعري-موسيقي شعبي» يعد واحدا من بين 45 ترشيحا جديدا تمت دراستها خلال أشغال الدورة الثامنة عشرة للجنة.

وأوضح المصدر ذاته أن إدراجه على قائمة التراث الثقافي غير المادي يشكل «اعترافا من قبل المجتمع الدولي بالجهود التي تبذلها المملكة، تماشيا مع الرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، من أجل الحفاظ على التراث الثقافي المغربي والنهوض به، وذلك بمساهمة فعالة من مجموعات الفنانين المغاربة الذين عملوا على نقل هذا النمط من التعبير الفني الشعري-الموسيقي الشعبي المغربي العريق من جيل إلى جيل».

وبفضل الحكمة التي تنقلها قصائده، يشكل الملحون الذاكرة التي تبني تاريخ المغرب وصلة الوصل بين ماضيه وحاضره، ما يجعل من الضروري بل من الحيوي النهوض به على نحو مستمر ومستقبلي، من خلال اعتباره نقطة انطلاق مسار فكري يربط بين العصور المختلفة للمملكة.

وبحسب المصدر ذاته، تميز الاحتفال بإدراج فن الملحون في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية لليونسكو، بتقديم الوفد المغربي لليونسكو لمجموعة من مختارات الملحون التي تحصر هذا المكون في جميع جهات المغرب.

وأضاف البلاغ أن تقديم هذه المختارات كان مرفوقا بأداء حي للمغنية المغربية ماجدة اليحياوي، على رأس فرقة من الفنانين المغاربة الذين قاموا بتنشيط حدث مواز مهيب حضره العديد من المشاركين.

وإلى جانب هذا الحدث، أعرب مختلف رؤساء الوفود والخبراء الدوليين والمشاركين عن إعجابهم طوال فترة هذه الدورة بالجناح المغربي الذي استضاف معرضا حيا لفن وأسلوب العيش المغربي: حفل تقديم الشاي بالنعناع، الحلويات المغربية التقليدية، الملابس التقليدية، الزخرفة والديكور الذي يعكس الإبداع المغربي، فن الطبخ المغربي. باختصار، عناصر الضيافة المغربية التي تنهل من قيم ومعارف التراث الثقافي غير المادي للمملكة.

كما تميزت أشغال الدورة 18 للجنة بتكريم ثان للتراث غير المادي المغربي بإدراج عنصر آخر تم تقديمه في ملف مشترك مع الدول العربية، وهو «الفنون والخبرة والممارسات المرتبطة بالنقش على المعادن (الذهب والفضة والنحاس)»، والتي تعتبر المملكة إحدى الدول المقدمة لها.

وقال إريك فالت، مدير مكتب اليونسكو لمنطقة المغرب العربي، في شريط فيديو على منصة «إكس»، إن «فن الملحون هو تراث تقليدي عريق ولكنه تكيف جيدا مع التغيرات التي شهدها المجتمع المغربي. أنا متأكد بأنه مع هذا الإدراج سيكون هناك اهتمام متجدد بهذا النوع الموسيقي وأن الأصغر سنا، على وجه الخصوص، سيهتمون به ويمنحوه زخما جديدا، الأمر الذي من شأنه ضمان الحفاظ عليه بشكل مستدام».

وقال: «تهانينا الحارة لجميع من قدموا ملف الإدراج هذا إلى اليونسكو».

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

صدق الله العظيم

أعضاء المكتب السياسي يعزون في وفاة والدة الأخ نور الدين آيت الحاج

تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة المشمولة برحمة الله والدة الأخ نور الدين آيت الحاج، عضو الفريق الاشتراكي بمجلس النواب وعضو المجلس الوطني للحزب والكاتب الإقليمي لقلعة السراغنة ورئيس جماعة القلعة.

وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم الكاتب الأول وأعضاء المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بأحر التعازي لأبناء الفقيدة وأحفادها وكل أفراد العائلة، سائلين الله عز وجل أن يلهم ذويها الصبر والسلوان وأن يتغمدها بواسع رحمته.

إنا لله وإنا إليه راجعون

الجمعة 08 دجنبر 2023 الموافق 24 جمادى الأولى 1445 العدد 13.617
الاتحاد الاشتراكي Al ittihad Al ichtiraki
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في رسالة إلى المشاركين في المناظرة الدولية حول كونية حقوق الإنسان

جلالة الملك يدعو إلى مواصلة التفكير في أنجع السبل الكفيلة بإعمال مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

أكد جلالة الملك محمد السادس، على الحاجة الماسة والملحة لمواصلة التفكير في أنجع السبل الكفيلة بإعمال مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وأبرز جلالة الملك، في رسالة إلى المشاركين في المناظرة الدولية التي افتتحت أشغالها الخميس بالرباط حول موضوع «30 التزاما كونيا من أجل الكرامة الإنسانية: كونية حقوق الإنسان: فعلية تحققت أم مسار غير مكتمل؟»، أن الاحتفال بالذكرى 75 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان يأتي في خضم التوترات والمخاطر التي تستهدف أمن واستقرار ورخاء الشعوب.

وأشار جلالة الملك، في الرسالة التي تلتها آمنة بوعياش رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، إلى أن المجموعة الدولية لم تفلح بعد في ضمان تنزيل كافة مبادئ هذا الإعلان.

وأبرز جلالة الملك أن الأهمية التي تكتسيها المناظرة تفرضها الحاجة الملحة للتذكير مجددا، بضرورة تجديد التزام كوني لحماية حقوق الأفراد والجماعات، خاصة الفئات التي تعيش أوضاعا هشة.

وسجل جلالة الملك أن الاحتفاء بهذه الذكرى، يعد مناسبة للوقوف على ما تم تحقيقه من إنجازات في هذا المجال، وكذا على مكامن التقصير ومواطن الخلل التي شابت مسلسل الدفاع عن مكتسباته، ولرصد التحديات التي ما تزال تعترض سبيل المجتمع الدولي للنهوض الشامل بكافة قضايا حقوق الإنسان.

وأكد جلالة الملك أنه في ظل هذه التحديات، اختار المغرب أن يسلك مسارا حقوقيا خاصا به، عرف وما يزال تطورا ملحوظا، بصم التجارب الدولية في هذا المجال.

فالتزام المملكة المغربية بالنهوض بحقوق الإنسان على المستوى الوطني، يضيف جلالة الملك، لم يتوقف عند تكريسها الدستوري فحسب، بل أصبح ركيزة للسياسات العمومية، ومحددا رئيسيا للاختيارات الاستراتيجية، بما فيها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

وأوضح جلالة الملك أن «تشبثنا الراسخ بالدفاع عن هذه الحقوق وتكريسها، لا يعادله إلا حرصنا الوطيد على مواصلة ترسيخ وتجويد دولة الحق والقانون وتقوية المؤسسات، باعتباره خيارا إراديا وسياديا»، موضحا جلالته أن المملكة حريصة على تعزيز رصيد هذه المكتسبات، بموازاة مع التفاعل المتواصل والإيجابي مع القضايا الحقوقية المستجدة، سواء على المستوى الوطني أو ضمن المنظومة الأممية لحقوق الإنسان.

وفي هذا السياق، لاحظ جلالة الملك أنه بالرغم مما تم إنجازه في مجال حقوق الإنسان، فإن ما يكتسيه من أهمية، وما يتطلبه من جدية، «ينتظر منا جميعا المزيد من الالتزام لتحقيق الملح حالا، واستشراف الممكن مستقبلا، في إطار الخصوصيات والثوابت الوطنية» وأكد جلالة الملك أنه يتعين أيضا «إدراك أن كل هذه الحقوق السياسية والمدنية، لن تأخذ أبعادها الملموسة، إلا بتكاملها مع النهوض بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية».

ومن هذا المنطلق، يبرز جلالة الملك، فقد دشن المغرب مرحلة جديدة من الإصلاحات البنيوية، تم وضعها على رأس أولويات السياسات العمومية، على غرار ورش تعميم التغطية الصحية والحماية الاجتماعية ودعم الفئات الهشة، باعتبارها مشروعا مجتمعيا يضمن فعلية الولوج للخدمات الاجتماعية والصحية، ويقوي دعامات المنظومة التضامنية الوطنية.

كما أشار جلالة الملك إلى دعوة جلالته إلى إطلاق مشاورات مجتمعية واسعة، لمراجعة مدونة الأسرة، بعد مرور عقدين من الزمن على إقرارها، «بما يصون حقوق المرأة والطفل، ويضمن مصلحة الأسرة، باعتبارها نواة للمجتمع».

اجتماع المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة في دورته السنوية الخامسة

علماء أفارقة يشيدون بمبادرات أمير المؤمنين للنهوض بالشأن الديني

انطلقت، أول أمس الأربعاء بفاس، أشغال الدورة السنوية العادية الخامسة لاجتماع المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، بمشاركة حوالي 400 عضوا بالمؤسسة من 48 بلدا، والتي تمتد أشغالها لمدة ثلاثة أيام، حيث من المقرر أن تختتم يومه الجمعة.

ويشارك في هذه الدورة، التي تنظم بإذن من أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، رئيس مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، رؤساء وأعضاء فروع المؤسسة في هذه البلدان الإفريقية، بحضور العلماء المغاربة الأعضاء بالمجلس الأعلى للمؤسسة.

ويتضمن برنامج هذه الدورة، تقديم التقرير الرسمي لأنشطة المؤسسة برسم سنة 2022 وملخص أنشطتها برسم سنة 2023، إضافة إلى عرض ومناقشة المشاريع والأنشطة المبرمجة برسم سنة 2024، والمصادقة عليها على مستوى اللجان الأربع الدائمة للمؤسسة.

وسيتم في ختام هذه الدورة، تقديم البيان الختامي لاجتماع المجلس الأعلى للمؤسسة وعرض التوصيات التي ستتمخض عنها أعمال اللجان الأربع.

وتتميز الدورة السنوية العادية الخامسة لاجتماع المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة بانضمام 14 فرعا جديدا للمؤسسة تمثل بلدان بوروندي وبوتسوانا والكونغو برازافيل والرأس الأخضر وإسواتيني وغينيا الاستوائية وليسوتو وموريشيوس وموزمبيق وناميبيا وجنوب السودان وسيشيل وزامبيا وزيمبابوي.

وقد أشاد علماء دين أفارقة، الأربعاء بفاس، بمبادرات أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس الرامية إلى النهوض بالشأن الديني، ونشر مبادئ الإسلام السمحة.

ونوهوا، في تصريحات لوكالة المغرب العربي للأنباء، على هامش اجتماع اللجان الرسمية لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، بالدور المحوري الذي تنهض به «مؤسسة إمارة المؤمنين كحصن منيع أمام القراءات المغالية والمتطرفة للدين»، مثمنين عاليا أدوارها أيضا في ترشيد الفتوى.

ففي هذا الصدد، ثمن رئيس فرع مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة بغينيا بيساو، الشيخ محمد وري بالدي، عاليا مبادرات أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس إلى النهوض بالمشترك الديني الإفريقي، مبرزا أن «مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة تعكس اللحمة الإفريقية من خلال جمعها لعلماء يمثلون شمال وجنوب وشرق وغرب القارة تحت لوائها».

وسجل أن المؤسسة «تقوم بعمل غير مسبوق خدمة للإسلام الحق الأصيل والمعتدل».

بدوره، نوه أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة بايرو بنيجيريا، زهر الدين محمد لاني، بمبادرات جلالة الملك، لاسيما في ما يتصل بتكوين الأئمة، مشددا على أهمية استعمال التكنولوجيا الحديثة لتبيان أصول الإسلام الحقة.

وقال ممثل فرع مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة بنيجيريا، «لطالما بحثنا عن قادة يرتقون بالأمة الإسلامية إلى مراقي عليا، وهذا ما يقوم به جلالته»، مضيفا أن مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة «جعلت الإسلام يحظى بالمقبولية على الصعيد القاري والعالمي».

كما نوه إبراهيم هاشم الهاشمي، العضو بالمؤسسة عن فرع نيجيريا، بالأدوار التي يقوم بها أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، الذي «يعمل دوما على الترجمة العملية للتعاون في كافة أرجاء القارة الإفريقية». ودعا، في هذا الاتجاه، العلماء إلى «خدمة القارة عامة وبلدانهم خاصة»، منوها بحس التواصل الذي تتمتع به المؤسسة خدمة لأهدافها وغاياتها.

من جانبه، اعتبر ممثل فرع موريتانيا بمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، أحمد سعيد ولد ب اه، مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة بـ»المؤسسة الرائدة بالفضاء الإفريقي برمته، وفي كل بلد، وكل فرع على حدة»، مستشهدا برزنامة البرامج النوعية التي تسطرها وتصب أساسا في تنسيق الشأن الديني، وتوحيد جهود العلماء الأفارقة.

وأوضح أنه منذ إحداث المؤسسة تمت ملاحظة التطور النوعي والدينامية المشهودة التي ولدتها بشأن توحيد الرؤى، وتنسيق البرامج وإعادة التوجه نحو الأولويات في انسجام مع احتياجات الدول الأعضاء.

وسيوفر تكوينا في مجالات التطبيب عن بعد، والصحة العقلية، والإسعافات الأولية.

وفي ما يتعلق بالسلامة والأمن، أشار إلى أن المغرب سيضع رهن إشارة الأمم المتحدة أربع فرق «سينوتقنية»، وكتيبة مشاة، وسرية للهندسة المختلطة.

كما ذكر، في هذا السياق، بأن المملكة المغربية تعد من بين 10 دول الأكثر مساهمة بالقوات في عمليات حفظ السلام الأممية، ب1718 جنديا من القبعات الزرق في جمهورية إفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب السودان.

ويهدف مؤتمر الأمم المتحدة الوزاري لحفظ السلام إلى تعبئة الدعم السياسي من المجتمع الدولي لعمليات حفظ السلام، وتحديد الالتزامات الجديدة للدول لتعزيز عمليات حفظ السلام وتقييم تنفيذ هذه الالتزامات.

ويترأس المغرب، منذ عدة سنوات، مجموعة تنسيق حركة عدم الانحياز بشأن حفظ السلام للأمم المتحدة في نيويورك. كما كان مبادرا إلى إنشاء مجموعة للدول المتوافقة إزاء قضايا مكافحة خطاب الكراهية والتضليل الإعلامي ضد القبعات الزرق.

عمر هلال يؤكد مواصلة المغرب عمله الدؤوب لتجديد وتكييف الأطر السياسية لعمليات حفظ السلام

أكد السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، أن المملكة المغربية تعتزم مواصلة عملها الدؤوب لتجديد وتكييف الأطر السياسية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، طبقا للرؤية السامية لجلالة الملك محمد السادس.

وقال عمر هلال، خلال مؤتمر الأمم المتحدة الوزاري لحفظ السلام، المنعقد يومي 5 و6 دجنبر، بأكرا، إن مشاركة المغرب في هذا المؤتمر الخامس تندرج في إطار انخراطه في هذا المسلسل، منذ انطلاقه سنة 2017.

وأشار الدبلوماسي المغربي إلى أن هذا المسلسل المبتكر أداة مركزية في مسعى الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها من أجل عمليات حفظ سلام ناجعة وملائمة للسياقات العملياتية للقرن الحادي والعشرين، مذكرا بالتحولات العميقة للسياقات التي تجري فيها عمليات حفظ السلام.

وفي هذا الصدد، حدد السيد هلال ثلاثة عوامل أساسية أفضت إلى إحداث تغييرات في مشهد حفظ السلام، يتمثل أولها في تآكل الحدود الفاصلة بين الوقاية من النزاعات وحفظ السلام وتوطيد السلام، مما يستلزم بلورة تصورات عملياتية تتميز، في الوقت ذاته، باستجابة أسرع وشمولية أكبر، وذلك بهدف وحيد يتمثل في التوصل إلى حلول سياسية دائمة.

أما العامل الثاني فيتجسد، حسب عمر هلال، في ظهور تهديدات جديدة لحياة القبعات الزرق، بما في ذلك الهجمات الإرهابية، والأوبئة وغيرها من حالات الطوارئ الصحية، واستخدام عبوات متفجرة تقليدية الصنع، وانتشار خطاب الكراهية والتضليل الإعلامي، في حين يتعلق العامل الثالث بالنزاعات التي تعرف تدخل عدد كبير من الأطراف، مما يزيد الحاجة إلى تنسيق أكبر من جانب الأمم المتحدة.

وانطلاقا من هذه الملاحظات، أكد الدبلوماسي المغربي أهمية جعل هذا المسلسل متعددة الأطراف منصة لاستشراف مستقبل عمليات حفظ السلام، باعتبارها أكثر من مجرد عمل تقني لتحديد الحاجيات.

وفي معرض تناوله لالتزامات المملكة في مجالات العمل الثمانية ذات الأولوية، أوضح عمر هلال أنه تنفيذا للتعليمات السامية لجلالة الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، سيوفر المغرب تكوينات في مركز التميز لعمليات حفظ السلام بابن سليمان، وذلك في مجالات حماية المدنيين، ومكافحة التضليل الإعلامي، والرقمنة، والتطبيب عن بعد، والصحة العقلية، وكذا حماية البيئة.

وبخصوص الشق المتصل بالمرأة في عمليات حفظ السلام، أعلن عمر هلال عن أن المغرب سيرفع من تمثيلية المرأة في وحداته، وسينظم تدريبا للمستشارين العسكريين في مجال مقاربة النوع الاجتماعي.

وفي مجال الصحة، سيضع المغرب رهن إشارة الأمم المتحدة قدرة إيوائية في مستشفى من المستوى الرابع،

كوب 28.. مذكرة تفاهم بين المغرب وإثيوبيا من أجل إحداث تحالف دولي للولوج إلى الطاقة المستدامة

وقعت المملكة المغربية وجمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية، أمس الأربعاء على هامش مؤتمر كوب 28 بدبي مذكرة تفاهم لإحداث تحالف من أجل الولوج إلى الطاقة المتجددة.

وتهدف مذكرة التفاهم هاته بين وزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة، والوكالة المغربية للطاقة المستدامة ووزارة الماء والطاقة الإثيوبية، إلى تأطير العلاقات بين الأطراف وتحديد ظروف وكيفيات التعاون بين الأطراف الموقعة لإنشاء تحالف من أجل الولوج إلى الطاقة المتجددة.

ويمثل هذا الاتفاق، الذي وقعه بالأحرف الأولى وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة السيدة ليلى بنعلي، والوزير الإثيوبي للماء والطاقة هابتامو ايتيفا جيليتا، والمدير العام المنتدب للوكالة المغربية للطاقة المستدامة (مازن) طارق حمان، اعترافا بالتزام المملكة المغربية منذ سنين، وعلى أعلى مستوى بالتعاون جنوب- جنوب لاسيما مع الدول الإفريقية، بهدف الدعوة إلى تضامن فاعل يمكن من رفع تحديات التغير المناخي والتنمية المستدامة.

وبمقتضى مذكرة التفاهم هاته سيكون التحالف الجديد شاملا ومفتوحا لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ويتمتع بحكامة وتسيير مرنين، كما سيضمن تمثيلا متوازنا لمختلف المناطق وفي مختلف السياقات.

واتفق الطرفان أيضا على أن يكون التحالف الجديد مستقلا، ومعترفا به من قبل منظومة الأمم المتحدة، وموجها نحو تبادل المعرفة والخبرات ونقل المعارف والكفاءات في مجال الطاقة المستدامة.

وبموجب التحالف الدولي للولوج إلى الطاقة المتجددة، سيتم إحداث مركز تكوين، مقره الدائم في إثيوبيا، لدعم أعماله في تبادل المعرفة والخبرات ونقل الكفاءات.

واتفق الموقعون أيضا على أن تكون الأمانة العامة للتحالف، التي سيكون مقرها الدائم في المغرب، مسؤولة عن ميزانية التحالف وتقديم تقاريرها إلى اللجنة التنفيذية، بما في ذلك تعيين الموظفين وتنظيم وسير عمل الأمانة العامة، وتنفيذ مهامها وتنفيذ الميزانية.

ومن أجل تحقيق تعاون مستدام وفعال، اتفقوا أن يتم تنظيم عمل التحالف الدولي للولوج إلى الطاقة المستدامة حول سلسلة من الأهداف، تهم تعزيز قدرة واستقلالية البلدان الأعضاء في تنمية الطاقة المستدامة، لا سيما في مجالات إعداد السياسات العمومية، وتقييم الاحتياجات، وتنمية القدرات البشرية وملاءمة المشاريع مع السياق، وبلورة تآزر أكبر بين البلدان المستفيدة من خلال تنسيق وملاءمة التزاماتها السياسية، نحو رؤية وخريطة طريق مشتركتين بما يمكن من تحقيق الهدف 7 من أهداف التنمية المستدامة.

كما يهدف الاتفاق إلى تعزيز والمساعدة في إنشاء آليات للتبادل والتعاون ونقل التكنولوجيا والممارسات الجيدة بين مؤسسات ومنظمات الدول الأعضاء في مجال الانتقال الطاقي والطاقات المتجددة والمستدامة، وخلق سوق جديدة للطاقة المتجددة والمستدامة قادرة على جذب عدد أكبر من المستثمرين المجربين لتطوير قدرات الطاقات المتجددة وإرساء سلسلة قيمة صناعية حول الطاقة.

كما يساهم تحالف الولوج إلى الطاقة المستدامة، في البحث عن تمويلات مكيفة مع اختلاف السياقات من أجل تنفيذ المشاريع الانتقالية والولوج إلى الطاقة المستدامة وتعبئة الموارد، من أجل التنفيذ السليم للخطط والبرامج المشتركة وتحقيق الأهداف المرسومة.

وفي ما يتعلق بتنظيم التحالف الجديد، اتفقت الأطراف على إنشاء لجنة إشراف تتألف من ممثلين عن كل من المؤسسين (الذين يمكنهم أيضا دعوة مراقبين)، بهدف وضع مشروع النظام الأساسي للتحالف الدولي للولوج إلى الطاقة المستدامة، وخريطة طريق بإمكانها توفير رؤية حول خطوات إنشاء هذا التحالف.

وبمجرد وضع النظام الأساسي للمؤسسة وتوقيعه من قبل المؤسسين، سيوافقون على إنشاء لجنة انتقالية مكلفة بتشجيع انخراط دول أخرى في التحالف الدولي للولوج إلى الطاقة المستدامة، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لجذب أكبر عدد ممكن من الأعضاء الجدد، قبل أن تتكلف هذه اللجنة الانتقالية بالدعوة إلى تنظيم أول جمع عام تأسيسي للتحالف.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

وصفت بالخطوة الدستورية الكبرى

غوتيريش يفعل مادة نادرة بميثاق الأمم المتحدة حول الحرب بغزة وإسرائيل تعتبره «تهديدا للسلام العالمي»!

وكالات

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، تفعيل المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة، لوصف الوضع في قطاع غزة، باعتباره «تهديدا للسلم والأمن الدوليين».

وبحسب بيان نشر على الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة، فإن غوتيريش أرسل خطابا إلى رئيس مجلس الأمن، أول أمس الأربعاء، يفعّل فيه للمرة الأولى المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة «نظرا لحجم الخسائر في الأرواح في غزة وإسرائيل في غضون فترة وجيزة».

وتنص المادة المذكورة على أن «للأمين العام أن ينبه مجلس الأمن إلى أية مسألة يرى أنها قد تهدد حفظ السلم والأمن الدوليين».

وقال غوتيريش على منصة «إكس» (تويتر سابقا): «في مواجهة الخطر الجسيم لانهيار النظام الإنساني في غزة، أحث مجلس الأمن على المساعدة في تجنب وقوع كارثة إنسانية وأناشد إعلان وقف إنساني لإطلاق النار».

وفي خطابه لرئيس مجلس الأمن، أفاد غوتيريش بأن «أكثر من 8 أسابيع من الأعمال العدائية في غزة وإسرائيل، أدت إلى معاناة إنسانية مروعة».

وقال: «إننا نواجه خطرا شديدا يتمثل في انهيار النظام الإنساني. الوضع يتدهور بسرعة إلى كارثة ذات آثار محتملة لا رجعة فيها على الفلسطينيين ككل وعلى السلام والأمن في المنطقة».

وأضاف: «يجب تجنب مثل هذه النتيجة بأي ثمن».

وأشار إلى مقتل «أكثر من 1200 شخص - بينهم 33 طفلا- وإصابة الآلاف في هجمات حماس على غلاف غزة في 7 أكتوبر الماضي».

وفي المقابل، قال إن المدنيين في أنحاء غزة يواجهون «خطرا جسيما» مشيرا إلى «مقتل» أكثر من 15 ألف شخص، منذ بدء العملية العسكرية الإسرائيلية، يمثل الأطفال أكثر من 40 بالمئة منهم بالإضافة إلى إصابة الآلاف بجراح.

وعلى هذا النحو، أوضح الأمين العام إلى تدمير أكثر من نصف جميع المنازل في غزة، والتهجير القسري لنحو 80 بالمئة من السكان البالغ عددهم 2.2 مليون شخص، إلى مناطق متقلصة في المساحة.

وأكد غوتيريش «عدم وجود مكان آمن في غزة»، وعدم وجود حماية فعالة للمدنيين، لافتا إلى انهيار نظام الرعاية الصحية، وتحول المستشفيات إلى ساحات للمعارك.

وأشار إلى قرار مجلس الأمن رقم 2712 الذي يدعو إلى توسيع نطاق توصيل الإمدادات لتلبية الاحتياجات الإنسانية للسكان المدنيين وخاصة الأطفال. وقال إن «الظروف الراهنة تجعل القيام بالعمليات الإنسانية ذات المغزى، أمرا مستحيلا».

ومطلع ديسمبر الجاري، أعرب غوتيريش عن أسفه الشديد لاستئناف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، معربا عن أمله في تجديد الهدنة الإنسانية (انتهت في 1 ديسمبر).

وتعرض غوتيريش أكثر من مرة، لهجوم شديد من مسؤولين إسرائيليين، جراء تصريحاته المتعلقة بالحرب على غزة، لا سيما من قبل مندوب تل أبيب الأممي جلعاد إردان الذي وصفه بأنه «فاقد لبوصلته الأخلاقية»، بعد تصريحات غوتيريش التي قال فيها إن غزة أصبحت «مقبرة» للأطفال

من جانبه، ذكر ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمم المتحدة، أن هذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها أنطونيو غوتيريش بتفعيل المادة التاسعة والتسعين من الميثاق، منذ أن أصبح أمينا عاما للأمم المتحدة عام 2017.

وردا على أسئلة الصحفيين حول معنى ومغزى الخطاب، قال دوجاريك إن الأمين العام يُفعّل بذلك السلطة التي يمنحها له الميثاق فيما يمكن أن يُوصف بالخطوة الدستورية الكبرى.

وقال إن تلك المادة تعد «أقوى أداة يمتلكها الأمين العام في إطار ميثاق الأمم المتحدة».

وذكر أن «تفعيل المادة لم يحدث منذ عقود، وأن عددا من الخطابات السابقة أشارت إلى التهديدات الماثلة أمام السلم والأمن الدوليين ولكن دون الاستناد إلى هذه المادة».

وأضاف أن الأمين العام لا يستخدم كلمة «كارثة» باستخفاف، وأعرب عن الأمل في أن يستمع مجلس الأمن لدعوة الأمين العام.

وأضاف دوجاريك أن «الأمم المتحدة تقترب من نقطة الشلل التام لعملياتها الإنسانية في غزة في مكان قُتل فيه حوالي 15 ألف شخص، و130 من العاملين بالأمم المتحدة».

إسرائيل تهاجم أنطونيو غوتيريش

ردا على رسالة أنطونيو غوتيريش، هاجم وزير خارجية الاحتلال إيلي كوهين الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، قائلا إن ولايته تمثل تهديدا للسلام العالمي، بعد أن طلب الأخير تفعيل آلية نادرة في مجلس الأمن الدولي بشأن الحرب في قطاع غزة.

وأضاف كوهين: «إن مطالبته بتفعيل المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة والدعوة لوقف لإطلاق النار في غزة يشكلان دعماً لمنظمة حماس الإرهابية، وانحطاطا أخلاقيا جديدا لغوتيريش».

وفي نوفمبر، هاجم مندوب الاحتلال الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان، أمينها العام أنطونيو غوتيريش، بعد انتقاده قصف الاحتلال لقطاع غزة، معتبرا أنه «فقد بوصلته الأخلاقية».

وقال إردان إن غوتيريش «لم يعلق شيئا عن مقبرة الأطفال التي حدثت في جنوب إسرائيل»، دون أن يقدم أي أدلة على مزاعمه.

وتابع: «لقد فقدت بوصلتك الأخلاقية، ولا يمكنك أن تظل أمينا عاما، ولو لدقيقة أخرى».

ويقول أردان إن ممثل الأمم المتحدة عقد مقارنة زائفة بين حركة المقاومة حماس وإسرائيل، مدعيا أن الأخيرة «ديمقراطية».

الأمم المتحدة تجدد الدعوة لوقف العدوان

إلى ذلك، جددت الأمم المتحدة مطالبتها بوقف إطلاق النار في غزة، مع استمرار العدوان الوحشي الإسرائيلي على القطاع.

وقال ستيفان دوجاريك، في مؤتمر صحفي، «إن استئناف القتال أدى إلى مقتل المدنيين، حيث يقتل الناس مع عائلاتهم، بمنازلهم في أثناء حصولهم على مأوى، أو نومهم، أو تناولهم الطعام».

وأضاف: «نرى قطاعا عريضا من سكان غزة، مدنيين، علماء موقرين، صحفيين، وموظفي الأمم المتحدة، جميعهم يقتلون في غزة، ولهذا السبب نريد تجديد دعوتنا لوقف إطلاق النار لأسباب إنسانية».

وأكد دوجاريك أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش «يشعر بقلق بالغ إزاء استئناف الأعمال العدائية بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية، وتجدد العمليات البرية الإسرائيلية، والغارات الجوية جنوبي غزة، وإطلاق الصواريخ من غزة باتجاه إسرائيل».

وتابع: «ندعو مجددا، سرا وعلنا، القوات الإسرائيلية إلى تجنب المزيد من الإجراءات التي من شأنها أن تؤدي إلى تفاقم الوضع الإنساني الكارثي بالفعل».

وحول الوضع في الضفة الغربية المحتلة، قال دوجاريك: «لا نزال نشعر بالقلق الشديد إزاء ما نشهده في الضفة الغربية، من تكثيف العمليات الإسرائيلية، وتصاعد عنف المستوطنين، ما أدى إلى ارتفاع عدد القتلى والاعتقالات».

ويوم الاثنين الماضي، شددت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» على أن الأوضاع في جنوب قطاع غزة «تزداد سوءا بالنسبة للأطفال والأمهات»، وذلك على وقع توسيع الاحتلال الإسرائيلي عملياته العسكرية في المناطق الجنوبية عقب استئناف العدوان.

وأشار المتحدث باسم المنظمة الأممية، جيمس إلدر، إلى أن عدوان الاحتلال على جنوب قطاع غزة لا يقل وحشية عن ما تعرض له الشمال».

وأعرب في تدوينة عبر حسابه على منصة «إكس» (تويتر سابقا)، عن قلقه من وحشية هجمات جيش الاحتلال على جنوب قطاع غزة، داعيا إلى وقف إطلاق نار مستدام.

وأضاف إلدر مخاطبا متابعيه عبر وسائل التواصل: «صوتك مهم، يجب أن نؤمن بأننا قادرون على أن نكون جزءا من وقف الحرب على الأطفال، فالصمت تواطؤ».

إسبانيا تدعم رسالة غوتيريش «غير المسبوقة»

من جانبه، شدد رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، على ضرورة تحرك مجلس الأمن من أجل وقف إطلاق النار في غزة، معربا عن دعمه الكامل لرسالة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش غير المسبوقة، التي حذر خلالها من مخاطر الحرب الإسرائيلية على العالم، مستندا إلى المادة 99 من الميثاق الأممي.

وقال سانشيز، أحد أكثر القادة الأوروبيين انتقادا للحرب الإسرائيلية المدمرة، إن «الكارثة الإنسانية في قطاع غزة لا تطاق».

وأضاف عبر حسابه على منصة «إكس» (تويتر سابقا): «أعرب عن دعمي الكامل للأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في تفعيله المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة».

وكانت الحكومة الإسبانية قد أعلنت عن تكريم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وقلّدته وسام «كارلوس الثالث»، بسبب دوره في الدفاع عن حقوق الإنسان، لا سيما في «الدفاع عن حقوق المدنيين الفلسطينيين»، في خضم الحرب بين إسرائيل والفلسطينيين في غزة.

ويأتي منح هذا الوسام الفخري الذي صادق عليه مجلس الوزراء في وقت يتعرض فيه غوتيريش لانتقادات في إسرائيل التي اتهمته بـ»التحيّز» في النزاع.

وأوضحت المتحدثة باسم الحكومة اليسارية الإسبانية إيزابيل رودريغيث؛ أن «أنطونيو غوتيريش تألق طوال مسيرته السياسية والدولية من خلال دفاعه عن الديموقراطية والتعددية وحقوق الإنسان».

وتابعت أن التزامه «كان واضحا بشكل خاص.. في الأسابيع الأخيرة في أزمة غزة، في الدفاع عن القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وحقوق المدنيين الفلسطينيين».

إيطاليا تقترح إرسال قوة حفظ سلام

وقال وزير الخارجية الإيطالي أنتونيو تاياني، إن هناك عددا كبيرا جدا من المتطرفين الإسرائيليين، لا سيما في الضفة الغربية.

ونقلت صحيفة فاينشال تايمز البريطانية عن تاياني قوله، «إن إسرائيل بحاجة إلى النظر في التصور الدولي لهجومها على حماس والأساليب المختارة لتحقيق أهدافها».

وذكر وزير الخارجية الإيطالي أن «على إسرائيل احترام القانون الدولي ويجب أن نكون جادين في ما يتعلق بالمدنيين».

واقترح الوزير الإيطالي، أن «تدير الأمم المتحدة مدعومة بقوات حفظ سلام دولية قطاع غزة لسنوات بعد انتهاء الحرب مع إعطاء الوقت للعمل من أجل التوصل إلى حل سياسي طويل الأمد للصراع المستمر منذ عقود».

وفي الـ13 من الشهر الجاري قال تاياني، إن غزة يجب أن تكون جزءًا من الدولة الفلسطينية المستقبلية.

وأضاف: «يجب أن تكون غزة جزءًا من الدولة الفلسطينية المستقبلية، ونعتقد أن الكيان الشرعي الوحيد الذي سيحكمها هو السلطة الوطنية الفلسطينية».

وأوضح أنه «من الممكن أن يكون هناك تواجد للأمم المتحدة في مرحلة انتقالية، تمامًا كما هو الحال على الحدود بين إسرائيل وحزب الله اللبناني، وعلى غرار وجود قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان اليونيفل».

وأعرب عن استعداد بلاده للقيام بما يقع على عاتقها في حال طُلب منها، مبينًا أن إيطاليا يمكنها أن تلعب دورًا من أجل حل الدولتين بفضل مصداقيتها في الشرق الأوسط.

وأشار تاياني إلى أن إيطاليا في طليعة الدول التي تساعد السكان المدنيين في غزة، معربًا عن استعداد بلاده لعلاج الأطفال الفلسطينيين المصابين في إيطاليا.

> ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمم المتحدة: «تفعيل المادة لم يحدث منذ عقود، وأن عددا من الخطابات السابقة أشارت إلى التهديدات الماثلة أمام السلم والأمن الدوليين ولكن دون الاستناد إلى هذه المادة»

«المقاومة الفلسطينية» و«سرديات التأويل»

د مصطفى غلمان

1 ـ القراءات المتعددة

«محنة الحق تذهب منطق إدراكه، وتأويله يسكت الضمائر عن ملامسة آثار الحقيقة »

قد تتقاطع الآراء وتتخالف، عندما تروم الاستئثار بوجهة نظر مغايرة، ترنو أحيانا إلى فك الالتباس، وتشريح المسكوت عنه، في مضمار استعار التأويل ولي الأعناق، في خضم أحداث غزة المؤلمة والمأساوية.

وأكثر هذه الاستنتاجات الواردة بخصوص آراء النخب الثقافية المغربية والعربية، أن يرتطم مدار تصنيف الأعمال التي تقودها المقاومة الفلسطينية في غزة، بأبواق غيرية خارج سياق التداول الإعلامي الغربي على وجه الخصوص، والتي تخندق حركة حماس وفصائل المقاومة الأخرى، في خانة البروبجندا المسعورة، التي تقول بنظرية «الإرهاب الإسلامي» وتؤلب عليه العالم بأسره.

ولست هنا، بحاصر أو مستنفد لمنطق التدليل، على حجم التدافع المخيف والمروع، بين بني الجلدة الواحدة، أو التوجه المحدود، إذ لا يقيم المنطق في العدد فحسب، بل في القيمة الاعتبارية لهذا الاختلاف، إن كان بداهة، يصير إلى الحوار العقلاني والتنظير المنطقي، دون تعصب أو مزايدة.

وقد سبق للعديد من الأصدقاء الكتاب والمثقفين، أن أدلوا بأفكارهم في هذا السياق، عندما اشتد أوار الحديث عن القضية، في عز انبلاجها وانتشارها ما بعد السابع من أكتوبر المنصرم. وتحديدا بعد انتقال سرديات واهية متسرعة وملفقة لعديد أقلام تنهل من وعاء الفضاء الغربي، وتستثمره في نظام سيرورتها وأعمالها داخل الكيان الثقافي للبلد المضيف. ونسوق هنا، نموذج الكاتبين المغاربيين المقيمين في فرنسا الطاهر بنجلون وياسمينة خضرا، بالإضافة إلى الإعلامي المغربي ورجل الأعمال أحمد الشرعي.

بداهة، لا يمكن تقييم العلاقة التاريخية والسياسية، بين الضحية والجلاد، وجذور امتدادها وتداعياتها على الزمان والإنسان، دون استعادة الظروف والملابسات القائمة، ورصد معطياتها على ضوء الحقائق والوقائع الموثقة. وعلاقة بمثل هذه الحساسية، تفرض على القارئ وضع منظار لربط الأنساق السالفة الذكر، بالآثار المستنتجة راهنا، في أفق تحديد المسؤوليات والمخرجات الناجمة عن القراءة إياها.

ولا يختلف اثنان، عن وجود اختلال في القراءة المستنتجة وتبعاتها، وما يتصل بها من «التشكيك» و«الاستبلاد» و«محاصرة الحقائق»، الشيء الذي يجعل المتلقي فيها قابلا للرهن والمحاججة الضعيفة وتغليف الأحداث، وهو أمر تلعب فيه ماكينة الإعلام الموجه، وخلفياته الإيديولوجية والسياسية، وظائف ممسوخة ومبتورة، لا تنفع فيها الاستعارات الساكنة والبلاغات الخطابية الفارغة واللعب على الأحبال، من غير المواجهة وسد الثغرات ونسف الافتراءات وتصحيح التوجهات المغلوطة.

فمن كان يؤمن طريق «الاحتلال» ويعول على تبريراته، ويوازن بين مطالبه وآفاق انتقاله، يكون مغيبا في الوعي، ومكرسا لتبعات ذلك في «الأفق التطبيعي» و«المصلحة المجزأة» و«الالتفاف حول القضية الفلسطينية». وسيكون تأويل هذه الخوارزمية المغلفة باشتراطية الديمقراطية وتقسيماتها المتباينة، مرفوعا بدرجة التآمر والفضح وتغليب المصلحة على ما دونها من الآليات النقدية الأكثر انضباطا للمعايير والمقايسات.

وإلى هذا التوجه، صار نظر العديد من المنظرين المعتبرين، ممن تستنفرهم الحاضنة التاريخية والثقافية لتجربة السلوك الإنساني والكوني، المبني على منطق العلم والتدافع والمآلات المحسومة.

وقد جمعني ببعضهم نقاش عميق وذو دلالة نبيهة ومشرقة في مسار الجدل إياه. وأعتبر رأي المجاهد الأستاذ مولاي عبد السلام الجبلي، واحدا من هؤلاء الشرفاء، الذين يناصرون على الدوام فكرة «المقاومة» أو «المجاهدة» في أسمى تجلياتها وامتداداتها. فهو يؤسس سيرورة هذه المقاومة، مهما كانت جنسيتها ومرجعيتها وجذورها الإنسانية، على شرف وجودها ورسالتها وتعاطيها مع الأحداث، كما هو الشأن بالنسبة للمقاومة الفلسطينية في غزة. بل إن مولاي عبد السلام، يراهن على مسألة انتقال القضية الفلسطينية، من موقعها في المنظومة الدولية كواجهة ل«التخزين» و«التقسيم والتورية» ومن ثمة لـ«التركيع» و«الاقصاء المتعمد»، إلى فاعل أساس في المنظومة، وفاضح لمتاهة تعويمها وإقبارها.

وثمة رأي آخر، مساهم بشكل لافت لنفس هذا التوجه، ويتعلق الأمر بما اعتبره الكاتب والمؤرخ الأستاذ مولاي عبد الله العلوي، الذي يرى أن استنفاد أدوار المقاومة، لم يأت من فراغ، بل له أصول وامتدادات في الذاكرة العربية المعاصرة، مؤكدا على أنه «ليس حصرا اعتبار مفهومية المقاومة أو الجهاد ، نمطا للصراع الحضاري، أو الديني»، بل «يتعداه إلى طمس الهوية القومية العروبية والإسلامية للمتصلين بالمفهوم والمصلحة». وللتحقق من هذا النظر، يفسر العلوي، اقتدارية المقاومة الفلسطينية في غزة ب«العودة إلى إحياء هذه الجذوة»، انطلاقا من واقع معاندة الدول النووية لعدالة القضية الفلسطينية، ومحاولة تعويمها وإفراغها من فكرتها. ولا يرى المؤرخ العلوي أي شك أو تردد في دعم مقاومة غزة، مستنتجا أن «الحصار والقتل والإبادة» و«كل أنواع الجرائم الصهيونية» هي بداية لنهاية محتومة، حقيقة أن الفلسطينيين سينتصرون لا محالة. وصدق من قال واعتبر «أن الحق لا يقاوم سلطانه، والباطل يقذف بشهاب النظر شيطانه، والناقل إنّما هو يملي وينقل، والبصيرة تنقد الصحيح إذا تمقل، والعلم يجلو لها صفحات القلوب ويصقل» ،كما»أن الحق إذا استنفد ما لدى الإنسان من طاقة مختزنة، لم يجد الباطل بقية يستمد منها».

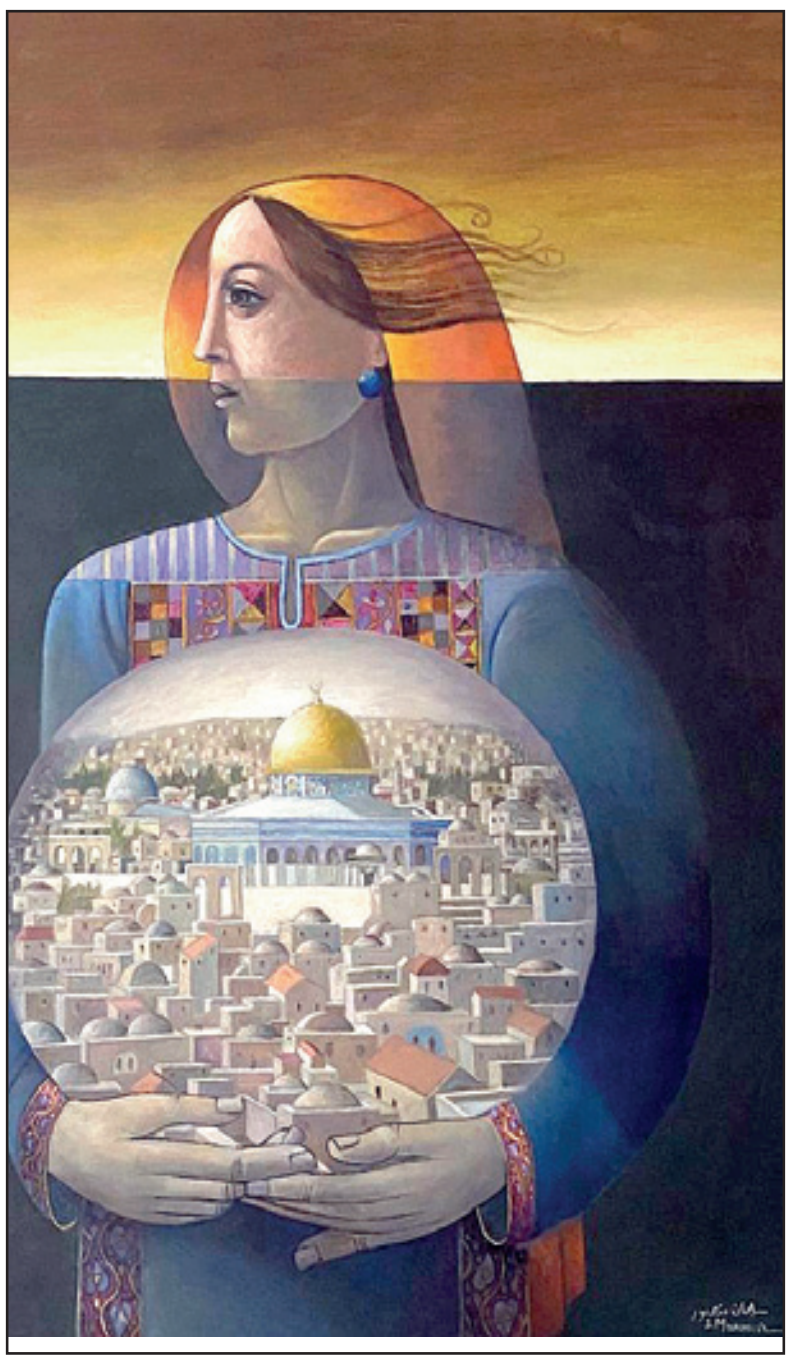

2 ـ سؤال التفكير في زمن الحرب

(إن رجال السياسة يصنعون الزمن الجماعي على مرآة زمنهم الفردي، أما رجال الفكر فينحتون زمنهم الفردي على مقاس الزمن الجماعي) ـ عبد السلام المسدي ـ

عن حال الكتابة عندي أتحدث. فقد أجد نفسي موغلا في العزلة، وتصيبني كآبة تجاه العالم والمحيط. لا تثيرني شهية الكتابة كما اعتدت كل صباح، أو عند ارتشاف كأس شاي، في خلوتي الخاصة.

هاته الفواجع والمآسي المتراصة، تشاغب ظلي، وتتعب أفكاري المليئة بالثقوب والمرائي الثقيلة. تسحبني مشاهد البؤس والبكاء والدم، في مقامع الزلزال الأخير في مراكش وأحوازها، والحرب على أهلنا في غزة العزة، وقبلها الزمان الكوروني المقبور.

أي كتابة تلك، ستمسح ندوب النفس والجراحات الثكلى؟ وأي أمل سيعيد جذوة الحياة، بعد زحام الألم والقسوة والحزن؟

سيسألني سائل، عن جدوى الكتابة، بعد كل هذا الجنون والفوضى، وسأقول له، إنني أجزم بكون التفكير انعكاس حقيقي لتجربة الكتابة، بينما التفسير المضطرب لعدميتها هو نتاج السقوط الحتمي والغرق في اللاجدوى، والوصول إلى النهاية ..

الأرواح المغدورة في كل الأنحاء البشرية، تسائل ضمائرنا، وتقيد الأفكار المنذورة للخيال المسجى بأوثاق الزمن. نتلهى في الوطن المنتظر، في الدروب الطويلة، على أهبة كل حين، دون أن نيأس من تقعر العمر واندلاقاته.. نستعيد في الخلفيات التاريخية وجذورها الثقافية والحضارية، أورام الشرور الإنسانية وأحقادها، ومثبطاتها والصدوع المترامية عبر سيرورات الحروب الطاحنة والأطماع المستعصية وجنون الاستبداد والسيطرة، فلا يعكس استحضارها سوى التأبيد المروع الناقم على السلام الروحي والتواصل الإنساني والمثاقفاتي، غير الانغماس الطوعي والساكت في خرسانة النزيف الداخلي لأمشاجنا وندوبنا، في مسلكيتها وطريقها الغامضة والملتبسة؟

إن عواصف التغيير التي نشبت أظافرها فينا، وما عادت تترك لنا فرصة للتفكير والتروي وشيئا من التأمل، أناخت اللثام عن قهريتنا ومرضيتنا في مداواة يقيننا المعلول، ولاهويتنا المنخرمة، وتذبذبنا في الإبقاء على كوة ضوء في مفترق أدائنا لمهمة الأرض ورسالتها القيمية.

إنه لا سبيل لفضاء العيش المشترك بين بني الجلدة والعقل، سوى الأمان الأصيل، والوجود المؤتمن الأقدر على تمكين أخلاق الحرية والمساواة والعدالة، من إبعاد كل قذارات الخوف والإظلام وانتهاك الحقوق والإبادة.

ومن أبلغ انتقاء لهذه المبادئ السامية، والقيم المجيبة على أسئلة الراهن والوجود، يكسر ثنائيات التناقض والتأويل السياسوي والحربي، ويدرأ عن وشاح التفكير الحر واليقظ، مخالف كوابيس التصنيف الضدي القاتل والمنتهك لحقوق البشرية في العيش بكرامة والاستقلال المصيري الموقن بالائتمان والسلام والمحبة.

إنه في حدود الأنظمة الإطلاقية للتيه والجنوح نحو القوة والسيطرة، كان وسيظل هناك، متحالفون ضد رعاتها ومتنفذيها، يقاتلون بالأفكار والثقافات، ما شذ ونشز، ويبادرون إلى توسيع ثمرات الفضائل والمكارم وقيم الإخلاص للحوار والاصطبار والتحول الإيجابي والإيثار الوجداني والتمنطق بالعقلانية.

ولا يزال هذا الانتماء، في حدود هذه العلامات القيمية الواعية بأدوار ووظائف المثقفين، مندغما في إواليات ما أطلق عليه بيار بورديو ب»رأس المال الثقافي للشعوب .. حيث ينثني وجود القيمة بالإصغاء والاقتراب ومباشرة الإصلاح».

فهل تحول تقاطعات هذا الهم، وتجافيها بين الإدغام والإبهام، دون تحقيق مناط تكسير مواطن الخلل وانعدام الرؤية، في تدوير أنساق الثقافة وأدوارها لدى المثقفين وصناع الفكر، حيث تختفي مسؤولية الكتابة والإبداع، بالتعتيم على مناهجها ونهوجها، والإقصاء الجبري والتجهيلي لمراميها وآثارها في الحضارة والعمران؟..

في حدود الأنظمة الإطلاقية للتيه والجنوح نحو القوة والسيطرة، كان وسيظل هناك، متحالفون ضد رعاتها ومتنفذيها، يقاتلون بالأفكار والثقافات

أصداء أصوات غافية

مارِسْ اسْتِقلالَكَ

محمد بودويك

فعل أمر وفاعل مستتر مقصود وغير مقصود تقديره: أنتَ وأنتِ، وأنتم وأنتنَّ، وأنا بطبيعة الحال. فعل أمر وكفى. أمر بَحْتٌ يقود الخطى، ويشعل الإرادة بالحسنى، وليس إملاءً متعجرفا يفيد التعالم والاستعلاء. طلبٌ ينتوي إفاقتك وإفاقة صاحبه من غفلة، وسَدارَة في أحلام اليقظة، والغَوْم في بحر التوَهُّمات. ممارسة الاستقلال الذاتي ضرورة للمرء متى شاء هذا المرءُ أن يضيف شيئا إلى ما راكمته الثقافات والحضارات الإنسانية في شتى المجالات، وفي مختلف البلدان واللغات والجغرافيات. إنها تعني أن ينفك الإنسان عما يربطه بالعادات الرثة، والتقاليد البالية، والأفكار الماضوية. وتعني أن يتوقف عن اجترار ما قرأ وما كان اطلع عليه ودرس، وصارت مقروءاته ومطالعاته سدا منيعا في وجه التفكير الحر، والتدبير المستقل بغية التخطي والتغيير. صارت في ظنه، ثوابتَ ومكرساتٍ ومسلماتٍ وبديهيات، وأضحت بمثابة دين ومواعظَ وتوجيهات ربانية، وأوامرَ ونواهٍ. فما التجديدُ والتحديثُ في باب الأدب والفن والفكر والفلسفة والعلم، إنْ لم يكنْ ممارسة مستقلة، وإفاقةً مخصوصة، ويقظةً مُدَوِّمَة قادتْ وتقود إلى جوهر الإنسان، هذا الجوهر الذي قوامُه الوميضُ والشعاع، ونشر النور في المَاحَوْل، والاتجاهات جميعها. إنه الجوهر بمئات الزوايا والأضلاع والألوان، وبغيره، لا يعدو أن يكون الإنسان سوى حيوانٍ ذي أربع يأكل ويشرب ويتناسل، وينام، ليله كنهاره، ويومه كأمسه، وأمسه كغده. ومن ثَمَّ، طمع أولو الفكر والعزم، في الحياة العريضة، لا في الحياة الطويلة. فالعريضة تحوي وتطوي شتى المسافات والمجالات والتواريخ، والأزمان والأمكنة، في لحظات معينة. إنها تعني أن يعيش الإنسان حيواتٍ متعددةً وإنْ قَصُرَ عمره. وليس في مُكْنَة العادي والبسيط أن يعيشها، بل يعيشها من ندب نفسه لِساناً للجموع، وفؤادا نابضا للحشد،وعقلاً شارعا للرّعاع، وقلبا خافقا للأميين الذين أخطأوا روح العصر، أو أخطأتهم تلك الروح، فباتوا خارج العصر. وليس كل كاتب أو شاعر، أو مسرحي، أو موسيقي أو فيلسوف، أو عالم يعانق مطمح العيش العريض، والحياة الشاسعة المتعددة. إنما يعانق المطمح إياه، ويحياه بكل امتلاء، المجددون والمفكرون الرّاجون للمسكوك والمؤبد، والنابشون عن جميل وكريم اللغة والابتكار في كَوْم الحجارة الملمومة، والرُّدَم الميتة، والحديد الصدِيء، والأسلاك المركومة، ليزرعوا روحا جديدة في القائم الثابت، وقد يردمونه بالمرّة، ويُقيمون مكانه شيئا جديدا يبثونه عصارة فكرهم، ودم أفئدتهم، وعرَق سهرهم وكدِّهم واجتهادهم.

فالعلماء، علماء الذرة والفلك، والجغرافية، والهندسة الوراثية، والطب، والفيزياء، والرياضيات، والرقميات، ليسوا على سوية واحدة، وليسوا على مستوى واحد من النبوغ بحيث يتكاتفون في الفكر والبحث والتجريب والكشف والاختراع الواحد المماثل. فمِنْ بين هؤلاء وهم كَثْرٌ في أصقاع الكون، يبرز قليل نابهٌ وعبقري يغير وجه الحياة، وعيش الإنسان بالكشف الصاعق، والاختراع الباهر، والابتكار المهيب، و» الصدفة « المسحورة. كما أن الأدباء: شعراءَ وروائيين ومسرحيين وفنانين، وهم يملأون رحاب المعمورة، ويُسَوِّدون ملايين الصفحات والأوراق تحبيرا وتدبيجا، منذ أزمنة بعيدة وأعصر فائتة، ونشرا لعذب الكلام، ورِيِّق الأسلوب، وبهي اللغة، وبديع الوصف والتشبيه، ورائع الأغاني والموسيقا والنحت والتصوير. ليسوا كَرْبونا واحدا يتكرر، ولا مِرْآة مقعرة أو محدبة أو مربعة أو مستطيلة. إنهم ـ على كثرتهم ـ ينتجون ما يفارقهم ويتجاوزهم، ويوقعون بأناملهم، من دون شعور منهم، على المميزين فيهم.. على أضدادهم أولئك الذين سكنتهم روح أورفيوس، وبهجة ديونيزوس، وفن أبّوللو، وأرْخَتْ لهم ربّاتُ الإلهام، وجنيّات عَبْقَر، مقاليدَ وأعنةً وأزمّةَ الكتابة العلوية الرفيعة المشرقة المَدُوخة التي تُدْهِشُ وتُبْهِرُ إلى درجة الذهول. فما كل من يكتب روايةً أو أكثر يصير عظيما مثل نجيب محفوظ أو عبد الرحمن منيف، أو إبراهيم الكوني، أو دستويفسكي، أو تولستوي، أو بلزاك أو بْروستْ، أو جيمسْ جويسْ، أو فرانز كافكا، أو ماركيز أو فلوبير، أو صنع الله إبراهيم، أو محمد زفزاف.. تمثيلاً. ولا مَنْ يكتب شعرا يصير مثل أبي تمام، أو المتنبي، او المعري، أو ابن الرومي، أو شوقي، أو هوغو، أو بودلير، أو نوفاليس، او رامبو، أوكلوديل، أو شكسبير أو يلايْك، أو إزْرا باوند أو إليوتْ، أو أدونيس أو السياب أو محمود درويش أو سعدي يوسف، أو رفعت سلام.. تمثيلاً أيضا.

قد يكون الكاتب الجديد هو هوَ، يتوخى القتلَ بالمعنى الرحيم لهؤلاء، من خلال بث روح العصر، ودمه المُهراق في وتين اللغة ومجرى الفكر بصوغ باهر الأسلوب، ورائق الخيال، في ما يكتب ويقص ويروي ويتقصد. لكن، عليه أن ينتظر موته ـ مع كامل الأسف ـ ليقول التلقي التاريخي كلمته فيه، ما خلا ندرة تعيش بيننا. ولست أذكر من قال: « إن إبداع الكاتب شاعرا كان أو روائيا أو فنانا، ليس له من العمر ـ إن كان محظوظا ـ سوى عشرين سنة، وبعدها يتقرر هل يستمر حيا أم يدخل في بَيَات طويل طويل قد يؤول إلى الطمر والنسيان. «.

وإذاً، فما بال عمر أولئك الإبداعي والفني ممَّنْ ذكرتُ، وغيرهم، قد طال واستطال، ولا نزال نذكرهم ونستذكرهم، ونقرأهم، ونُحْيي ذكراهم، ونقيم لهم الندواتِ والموائدَ المستديرةَ، ونحتفي بهم في المناسبات، ونستلهمهم؟

هل تبدلت الساعة وانشقَّ القمرُ، فلم يعد في الإمكان أبدع مما كان؟، أم أن لعنة التكنولوجيا الرقمية والميديا والمنصات الإلكترونية، والضغط اليومي الرهيب، والقادم أفدح، هي السبب في عدم رسُوِّ الأسماء الكاتبة الجديدة على الرَّكْح، وتَبنِّيها بودْيومْ المسرح، تعريفا وإعلاما، وقراءة، واحتفاء، وتكريما؟ وفي كل الأحوال، دعوني أعدْ إلى العنوان لأقول لي ولكم: مارسوا استقلالكم. كونوا أنتم لا غيركم. اسرقوا ما عَنَّ لكم من إبداع ترونَ فيه الجمال والجلال. أفيدوا منه وأنتم تكتبون أو تفكرون أو تحاجّون وتساجلون و» تلاسنون « الغير. اسرقوا ولا تقلدوا كما جاء في وصية الشاعر العظيم: ت.س. إليوتْ. فالسرقة الذكية النبيهة فنٌ فيما التقليد بؤس ومحو للمقلد، وقردية، وضحك عل ذقن ما يكتب الكاتب وما يأتيه.لا تكنْ نسخةً ولا رقما. كن كائنا رفيعا يجلله النور. ومن ثم، فممارسة الاستقلال، كما ألمعتُ، سبيلٌ إلى بناء الشخصية والذات. سبيلٌ إلى التفكير الحر، والاجتهاد الفردي العميق. وسبيل إلى تضخيم المكتوب والأنا ـ لا بالمعنى النفسي الباتولوجي ـ بل بالمعنى الإبداعي الخلاّق. فَمَنْ لا أنا له، لا شخصية لكتاباته وإبداعاته، وقلمه.

غَنِّ مع السَّرْب، لكن، غَنِّ أغنيتك أنتَ لا أغنية السَّرْب. واندمجْ مع الحشد والقطيع، لكنْ لا تتركْ نفسك تقاد وتساق كالبهائم والأنعام. امشِ وسطهم وخطوكَ وحده فيما قال الشاعر الكبير سعدي يوسف. هكذا، أفهم ممارسة الاستقلال الذاتي، وأدعو إلى ممارسته حتى تتلاقى وتتصادى وتتَوَادَد الاستقلالات المختلفة. إذْ من شأن ذلك أن يغير عطاءاتنا وإسهاماتنا، وندوسَ، من دون ندم، الرَّثَّ من أفكارنا ومعتقداتنا، وما وجدنا عليه آباءنا، كما ندوس كل فكر موطوء ومكرور، وشعر منسول ومطروق، وفلسفة لاَغية لاَهية، لا تقدم شيئا إلى ثقافتنا وحضارتنا، وهويتنا وتميزنا. ورواية وَضيعة ثرثارة تغطي مئات الصفحات « بالهَذْر طُوِّلَتْ خُطَبُهُ « من غير أن تقول شيئا، وإنْ قالته فلتوجَعْ المفاصلَ والأعصاب، وتئز في الأذنين، وتشق الرأس والدماغ.مارسْ استقلالك مرفوع الرأس، صادعا بأفكارك أنتَ لا بأفكار غيرك، وصادحاً بصوتك أنتَ لا بصوت غيرك، مندمجا مع مواطنيك عندما يدعو داعي الاندماج، ومنفكا عنهم، لا مُزْوَرّاً متى ما طابت لك العزلة والوحدة المنتجة الذهبية لا الوحدة الفارغة العقيمة. ألم يكن الأنبياء كذلك؟، ألم يعيشوا العزلة العظيمة، ويستقلوا بأفكارهم ومعتقدهم ولغاتهم، عن الأمم والمجتمعات التي أُرْسلوا إليها، يكْرزون في البراري فضل الله وعظمة الله ووحدانية الله، ويضَعون خطاها على الجادة والصراط المستَقيم؟.

وعمالقة الفكر والأدب عربا وعَجَما، ألم يكونوا مستقلين هاربين بذواتهم حذَرَ التعكر والتحلل والتعفن، ملتجئين إلى الأديرة والمغاور والكهوف، والأبراج العاجية بلغة اليوم، ليبدعوا ويفكروا مليّاً.. مليّاً من أجل رفع النير عن رقاب الآدميين، نير الجهالة والعَمَى والوحشية، ومن أجل نشر النور الذي يهديهم سواء السبيل، ويجعلهم مقبلين على الحياة، طالبين العيش في الأرض، وراغبين في إطالته وإدامته وقد رَوَّقَ وعذُبَ، وصَفَا؟إنه استقلال الفكر والمعتقد والرأي والعلم، وسلسلة القطائع المعرفية، ما خَوَّلَ للناس أن يعيشوا ويستسيغوا عيشهم، ويحسوا الإحساس الحقيقي بأنهم مستخلفون حقا في الأرض. استقلالٌ يَحْرق ويُفْني، وكم أحرق وأفنى لكي ينعم الإنسان، مطلق إنسان بطيب العيش، والنور الفكري والعلمي والإبداعي الذي تركه وخلفه ذوو الألباب المنتجة العظيمة، والقلوب المرهفة، والأرواح العلوية السامية. ضَعْ كل ما تراه على محك السؤال. مدِّدْهُ على مائدة المعرفة والشك، قلِّبْهُ على كل الوجوه، مبرهنا على نضجك واشتعال عقلك، ولامع ذكائك، وأهمية شكك وريبتك. فالعقول العظيمة ريبية فيما يقول الفيلسوف نيتشهْ « ذلك أن القوة والحرية المتأتية من الطاقة وفائض اشتغال العقل واستنارته، تفصح عن نفسها من خلال الريبة والشك. «.

لا تنظرْ خلفك حتى لا تتحول مَسْخاً. ولا تكن زَبَداً أو رغوةً تبددها وتطفئها أضأل ريح، وهبّة نسمة. بل موجا هادرا. ولا حَصاةً بدون روح في غدير ساكن آسن، بل نهراً يجري وهو يغني. تجرُّأْ على المعرفة فيما يقول الفيلسوف كانط. وحافظْ على المسافة المنشودة دائما إلاّ إذا أرْغمتَ مرَّةً على التطابق. ألم يقل المسيح عليه السلام: « ما ذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم، وخسر نفسَه؟ «.

هامش:

ـ عنوان مقالي هذا مُقْتَرَضٌ من عنوان كتاب معروف للأديب والشاعر المغربي الراحل: «عبد المجيد بن جلون». فوجب التنويه. ـ يقول فريدريش نيتشهْ: (بعد غد فقط هو زمني. فمن الناس من لا يولد إلا بعد الممات). وتجد هذه الفكرة صداها في فقرة من مقالي هذا.

www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في بلاد المفارقات:

المغرب من وجهة نظر إستيتيقية

ذ: مولاي عبد الحكيم الزاوي

ينتسب كتاب في «بلاد المفارقات «إلى المهندس المعماري الفرنسي موريس طرانشان M. Tran-chant. ، ومعلوم أن طرانشان سبق له أن حلّ بأرض المغرب ثلاث مرات؛ الأولى كانت ما بين 1901 و1902، والثانية تمت سنة 1908، والثالثة بين سنتي 1911 و1912، أي السنوات التي سبقت إقرار الحماية على المغرب. في خضم الحماية سيشغل طرانشان صفة مدير «مصلحة الفنون الجميلة» إلى غاية 1923، وبفضل هذا المنصب الإداري كان طرانشان مسؤولا عن تخطيط المدن المغربية الجديدة زمن الحماية الفرنسية.

عودة إلى الكتاب ومضامينه،ظهر كتاب «في بلاد المفارقات» سنة 1924، سنة بعد نهاية مهمته في إدارة مصلحة الفنون الجميلة، ومن حيث هندسته ينتظم الكتاب في هيكلة نسقية من ثلاثة أقسام مفصلة تفصيلا كرونولوجيا:

القسم الأول خُصص لتتبع «الجمال البكر» وهي عبارة مألوفة في بورتريهات الفن الفرنسي عن مغرب ما قبل الحماية لدى القارئ، ويهتم هذا القسم بتوثيق مذكرات الرحلة الثانية التي تمت ما بين سنوات 1908 و1911. بينما في القسم الثاني الذي جاء يحمل عنوان «الجمال في خطر» فيعمد طرانشان إلى رصد حصيلة عمله الإداري كمدير لمصلحة الفنون الجميلة ما بين 1912 و1914، ومن خلاله يلتقي القارئ مع تفاصيل دقيقة للزيارة التي خصصت لمدينة فاس سنة 1912 رفقة السفير رونو الموقع على وثيقة الحماية. في أعقاب هذه الزيارة جرى تعيين المهندس طرانشان محافظا على المواقع التاريخية والآثار القديمة، إلى جانب تكليفه بإنشاء مراكز لإقامة الأوروبيين لتجنب حصول الأخطاء التي ارتكبت في الجزائر وفي تونس. طبيعي، أن يعاين طرانشان الأيام الدموية التي عرفتها فاس بعد توقيع معاهدة الحماية وتداعياتها الخطيرة من خلال ذبح الأوروبيين وإشعال الحرائق ونهب ملاحات اليهود ، وظهور انتفاضات القبائل، وعمليات إطلاق الرصاص... ويأتي القسم الثالث والأخير من الكتاب الذي حمل عنوان:»الجمال المصان» لمواكبة الفترة الفاصلة بين سنوات 1911 و1923. هنا يلتقي القارئ مع حِس الفنان لكنه لا يخلو من حكايات ومعارك مع المَساطر الإدارية المعقدة التي تُصِرُّ على مسح الجمال، كما يعرض طرانشان تجربتَه المعمارية في إعادة تأهيل المدارس العتيقة وجرد المدارس والآثار المهددة بالزوال.

وعبر مدارات هذا التقسيم الثلاثي يُلح المهندس موريس طرانشان على ضرورة الحفاظ على الجمال المغربي بالقول: «...البلد الوحيد في العالم على بعد ساعات من أوروبا الذي يمكن للمرء أن يعيش فيه بكامل الاطمئنان بعيدا عن القوانين المزعجة...». كان من الطبيعي لطرانشان ومجايليه من المهندسين والفنانين أن يكون هذا البلد فضاء للاستمتاع بالجمال المفقود في الغرب، وممارسة النزوات في غياب الحدود.

عبر الأقسام الثلاثة للكتاب، يقف القارئ عند مفارقة إعادة بعث المغرب القديم وميلاد النظام الجديد من وجهة نظر إستيتيقية. نلتقي معه عند عمق هذه المفارقة عند حلوله بمدينة الدار البيضاء سنة 1908 سنة بعد احتلالها، وكانت المدينة وقتها كما يقول طرانشان تمثل كل نقائص القبح الأوروبي، ما جعله بوصفه فنانا عاشقا للجمال البدائي يمتعض من تلويث الجمال البيضاوي، ولم تكن فرائصه تمنع عنه الارتعاد للمصير الذي يتهدد كنوز الماضي.

في مراكش، وقف طرانشان على المقبرة السعدية الشهيرة، وقد أبدى إعجابه أمام جلالة الفضاء، حيث تظهر روعة قاعة القبور الرخامية، والسقوف المنحوتة مثل خلية نحل، والقباب العالية، والأعمدة المنحوتة...واستهواه قصر البديع المُرصع بتوابيت حجرية الشاهد على جمال طويل الأمد في الزمان والمكان. وكان قد كُلف بإقامة المقر المؤقت للإقامة العامة الفرنسية بالمغرب على رابية لا تبعد كثيرا عن القصر السلطاني، أمكنه من خلالها انطلاقا من مواد الطبيعة المغربية أن ينجزه بواسطة الأشجار المتعرشة ونباتات الزينة التي تخفي عيوب البناء. واصل طرانشان مهمته في المحافظة على المواقع التاريخية للمغرب العتيق، وضمان سلامة المدن المخزنية، والانتقال في مرحلة موالية إلى إنشاء المراكز الأوربية بظهائر المدن العتيقة في مراكش وفاس ومكناس.

في مقامه داخل المغرب، كان طرانشان يرواح بين فاس ومراكش. ففي فاس وقع اختياره على قصر الدار البيضاء وحدائق بوالجلود، وفي مراكش استقر في قصر الباهية الذي كان منزلا للوصي على العرش باحماد في ما مضى. كما عبر طرانشان مفاوز جبال الأطلس الكبير في الجنوب المغربي وتعرف على قصباته الكبرى وهندستها الحربية في كل من قصبة تلوات وقصبة تاوريرت وقصور دادس. لا يتوقف طرانشان عن ترديد كلمة «مفارقات» عبر جُل صفحات كتابه. وهي مفارقة تتصل بالتقاء حضارتين، تباعدت المسافة بينهما، المسافة هنا زمنية أكثر منها مكانية. وهي بالأساس، قضية تجاور حضارة قديمة مع حضارة جديدة.

بين الرواية والذاكرة والتاريخ:

«رأس الرخامة» وغواية فعل التذكر

د أسامة الزكاري

ما معنى أن يعود المؤرخ لكتابة سيرته الذاتية؟ وما هي الحدود المنهجية في الربط بين انزياحات فعل التذكر النوسطالجي، وبين صرامة عين المؤرخ الفاحصة للوقائع والمدققة في الجزئيات؟ وهل يستطيع المؤرخ التخلي – ولو مؤقتا– عن جبته العلمية المرتبطة بتخصصه، ليغوص في مغامرة التجريب للاشتغال على مهاوي الذاكرة؟ وهل يمكن للسرد ولفعل التذكر أن يشكل مجالا لإنتاج نصوص على نصوص، تحتفي بعناصر المشترك الجمعي حيث تصبح الجسور ممتدة ويسيرة للانتقال من انغلاق الذاكرة الفردية إلى رحابة الذاكرة الجماعية؟ وهل بالإمكان تطويع هذه الذاكرة الجماعية في السعي إلى تحويلها إلى ذاكرة تاريخية بعد إخضاعها لإواليات النقد التاريخي الصارم والمؤسس للمداخل المنهجية والإجرائية للاشتغال على ما أضحى يعرف اليوم بتاريخ الذهنيات أو التاريخ الثقافي المجهري؟

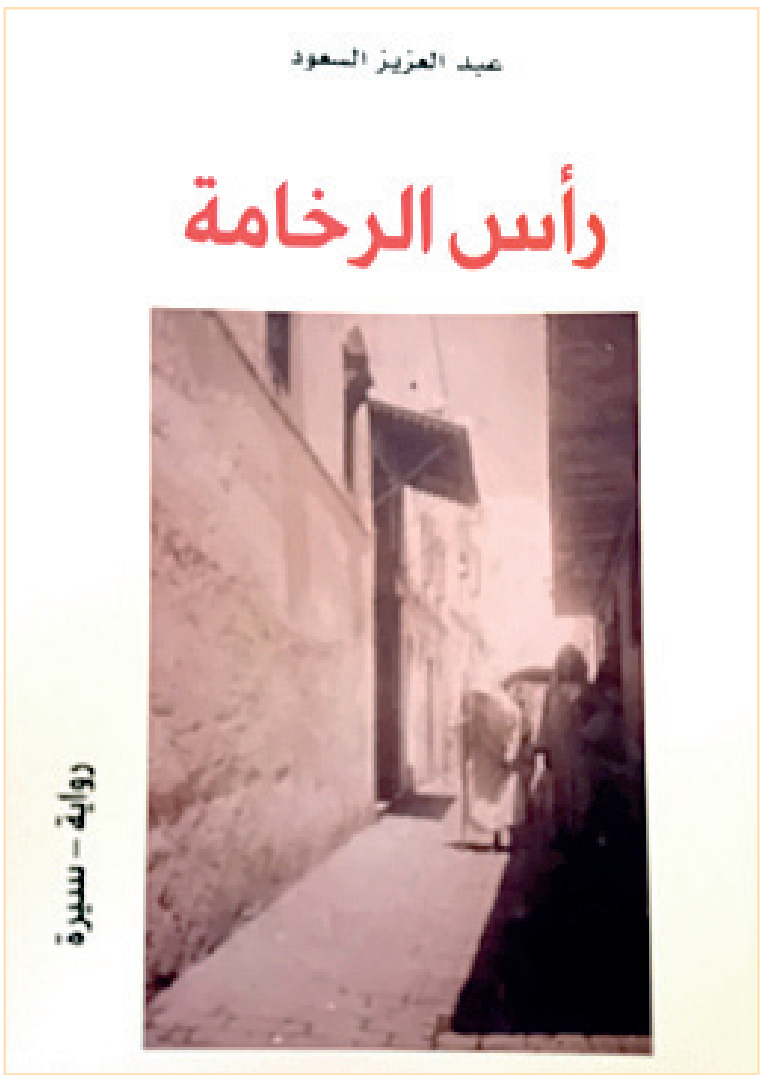

هي كتابة تحتفي بفتنة السرد في سعيها لتشييد عوالمها المخصوصة، ولبث الروح في وجوه متوارية خلف عبق التاريخ، تاريخ تطوان التلي

أسئلة متناسلة، تفرضها القراءة المتأنية لنص «رأس الرخامة» للمؤرخ عبد العزيز السعود، الصادر سنة 2023، في ما مجموعه 147 من الصفحات ذات الحجم المتوسط، في شكل «رواية- سيرة». تنهض أبعاد النص على توظيف الممكنات الهائلة لفعل «كان» بمستوياته الماضية/ الغائبة، ثم الحاضرة/ الممتدة في الزمن الذي كان والذي سيأتي. وإذا كان الأستاذ السعود قد اكتسب شهرته من موقعه كباحث أكاديمي متخصص في تاريخ منطقة الشمال، من خلال إصداراته الغزيرة وعطائه المتواصل، تأطيرا وتوجيها ونشرا وتداولا، فإن الانتقال نحو كتابة «الرواية» كجنس أدبي يجعل من توظيف ملكة الخيال وفعل التخييل حجر الأساس ومنطلق الكتابة، لم يكن سهلا ولا ممكنا، بعد أن تغلبت «صنعة» المؤرخ على غواية الإبداع. سعى عبد العزيز السعود إلى إنتاج نص روائي يستلهم وقائع مدينة تطوان خلال النصف الثاني من القرن الماضي، فوجد نفسه أمام بؤرة فعل التذكر مضطرا للانزياح نحو كتابة سيرته الذاتية، بتفاصيلها وبتقاطعاتها التي جعلت منها نصا مفتوحا، سرعان ما تحول إلى توثيق للذاكرة الجماعية بوجوهها وبفضاءاتها وبأعلامها وبرموزها وبتراثها الثقافي والإثنوغرافي والسوسيولوجي. وسرعان ما بدأت عناصر هذه الذاكرة الجماعية تمارس ضغطا رهيبا على صاحبها من أجل التخلص من أعباء مسؤولية تخزينها. لقد اعتبر الأستاذ السعود الإسراع بتعميم تداول تفاصيل ذاكرته الشخصية، ومن خلالها تفاصيل الذاكرة الجماعية، أمرا لم يعد يقبل التأجيل، بالنظر لقوة حمولاته، وبالنظر -كذلك- لمخاطر ضياع التفاصيل والوقائع والموروثات اللامادية في سياق اشتغال معاول النسيان والتغييب تحت ضغط عوادي الزمن والإنسان. ولعل هذا ما اختزلته الكلمة التقديمية بشكل دقيق، عندما قالت: «ها أنا ذا أسافر بعقلي عبر الزمان وقد بلغ مني الشيب مبلغه وجاوزت السبعين حولا، لكني لم أسأم كما سئم زهير تكاليف الحياة، فأسترجع مرها وحلاوتها وأنا في مرحلة الصبا وفي طور الحلم، فالصور والأحداث ينقلها الدوبامين وتتكاثف في ذهني، بل وأحيانا تؤرقني وكأنني أعيش تلك اللحظة بعينها. وهذا الهرمون العجيب الذي حفز نشاط عقلي وأعادني عقودا عدة إلى الوراء يستحق مني كل تكريم وعرفان، ولا أخفي سرا أنني فكرت في أن أجعله عنوانا لروايتي هذه، لكن تفاديا لكل لبس أمسكت عن ذلك وفضلت مكان النشأة الذي ربما هو الأحم والفضاء الأوسع من بين فضاءات استرجاع الذاكرة. وقد حدثتني نفسي بأن أكف عن هذا العمل كي لا ينعتني أحد بالتجرؤ على شيء أنا دونه، فأهون عليها بأن ليس لي من هذه الرواية سوى شهادة شاهد للأحداث التي مررت بها منذ طفولتي وحلمي في غير معزل عن المجتمع الذي هو جزء أساسي في الرواية- السيرة التي هو بطلها المتمثل في الأسرة وفي الرفاق والأشخاص وفي المؤسسات» (ص ص. 8-7).

في هذا السياق، يقدم نص «رأس الرخامة» غزارة استثنائية على مستوى المضامين والتفاصيل المرتبطة بمشاهدات المؤلف، وبمختلف أشكال تفاعله مع محيطه المحلي والوطني منذ مرحلة نهاية الحرب العالمية الثانية، وإلى نهاية عقد الستينيات من القرن الماضي عند التحاقه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس، ثم بالمدرسة العليا للأساتذة. يعيد الأستاذ السعود، في سرده للوقائع وللجزئيات، تركيب السياقات، بعد غربلة مضامينها، وبعد توظيف العدة المنهجية للمؤرخ على مستويات عدة، مثل التعريف بالأعلام البشرية والمكانية، وضبط السياقات، وتصحيح المرويات، واستثمار متون الكتابات التاريخية الكلاسيكية،... وفي كل ذلك، ظلت «صنعة» المؤرخ الموجه الرئيسي للسرد، بشكل أثمر سيرة ذاتية ثرية، راقية، مرجعية، تتجاوز في قيمتها مستوى نقل الصور والكليشيهات والشواهد المخزنة في الذاكرة، إلى مستوى إعادة بناء الوقائع وقراءة وجه تطوان الحميمي الذي تختزله وجوه الناس البسطاء ومعالم ألفة المكان ورحابة التراث اللساني والاجتماعي الذي صنع لمدينة تطوان هويتها الثقافية المميزة.

وإذا كان عبد العزيز السعود قد اختار اسم الزقاق الذي ازداد فيه عنوانا لسيرته، فإنه - بموازاة ذلك- استطاع تحويل عمله إلى سجل مفتوح للتعريف بمجمل معالم المكان وتضاريس الأعلام الذين صنعوا لتطوان معالم بهائها الحضاري وتميزها داخل محيطها الجهوي والوطني الواسع والممتد. في هذا الإطار، نجد تفاصيل غزيرة مرتبطة بذاكرة المكان، مثل رأس الرخامة، وحي العيون، والفدان، وفران الكواش، والجامع الكبير، وحي سيدي طلحة الدراج، والزاوية القادرية، والمعهد الحر، والسوق الفوقي، وباب العقلة، وجبل غرغيز، وعين بوعنان، ووادي المحنش، وبوسملال، وملعب لإيبيكا، ومسرح إسبانيول، والمعهد الرسمي أو ثانوية القاضي عياض، ومدرسة البريمارية، ودار الأمة أو منزل عبد الخالق الطريس، وثانوية البيلار، والملاح، والزاوية الفاسية، وباب المقابر، والمصداع، وباب الرموز، والطرانكات، وشارع لونيطا، ومسرح الملكة بكتوريا، والغرسة الكبيرة، وسينما المنصور، وحي سانية الرمل، وشارع المعمر، وباب التوت، ودار البومبا، وباب النوادر، والمدرسة الأهلية، والطويلع،...

تتحول هذه الفضاءات إلى عناصر لتفجير بؤر الحكي لدى المؤلف، خاصة عندما ترتبط بسير ذوات عدة، وأسماء مختلفة تحضر بأشكال متعددة لتأثيث مكونات السرد المركبة. لم يكتف عبد العزيز السعود باستحضار شخصيات مركزية في سيرته وفي سيرة مدينة تطوان مثلما هو الحال مع والده، ومع أعمامه وعماته، ومع أفراد عائلة أمه المنحدرة من أصل جزائري، ومع أشقائه حليم وعزيزة وميمي وليلى ويونس، ومع شخصيات عامة أو وطنية ممن كان لها وزنها في المشهد المحلي العام مثل الفقيه الصوردو والباشا محمد أشعاش والزعيم عبد الخالق الطريس والشيخ التهامي الوزاني، ولكنه انفتح على شخصيات الهامش التي ظلت مقصية من تدوينات النخب العالمة للمدينة، مثلما هو الحال مع مجاذيب تطوان ومع مجانينها. انفتح عبد العزيز السعود على تفاصيل «التاريخ من أسفل» في سعيه لإعادة قراءة تاريخ الزمن الراهن لمدينة تطوان. في هذا الإطار، أعطى قيمة مثيرة لتوظيف ملكة فعل التذكر، مبتعدا ما أمكنه ذلك عن الإخلاص المفرط في الولاء للوثيقة المكتوبة. لم يعتمد في سرده على الوثائق الدفينة ولا على مظان مصادر تاريخ تطوان، ولكنه اختار الإنصات لنبض التحول كما اختزلته ذاكرته. وبذلك، تخلص من قيود الصرامة الحديدية للتوثيق التاريخي، بشكل مكنه من قول ما لم يكن بمقدوره قوله في سياق الكتابة التاريخية المونوغرافية التخصصية في أبعادها المنهجية الحصرية.

تحضر في نص «رأس الرخامة» موادا مرجعية لا يمكن القبض بتفاصيلها داخل مضامين المواد المدونة، مثل حكايات الجدات، وعادات الناس اليومية في مختلف مستوياتها، بما في ذلك تلك الموغلة في حميمياتها المخصوصة. فكيف كنا سنعرف -على سبيل المثال لا الحصر- الألقاب التي كانت تختص بها الحماة داخل وسطها العائلي، لولا الوصف الدقيق الذي قدمه عبد العزيز السعود بهذا الخصوص. فهي «أم عيني» بالنسبة لزوجة الإبن، و»ماما عاينو» بالنسبة للأحفاد. أما أخوات الزوج، فكن يحملن ألقابا تختلف حسب الموقع العمري لكل واحدة منهن، مثل «حبابي» و»حياتي» و»فنوني»...

وبموازاة مع الاهتمام بالتوثيق لما لا يمكن التوثيق له في سياق الكتابة التاريخية التخصصية، حرص عبد العزيز السعود على الانفتاح على قضايا تاريخية عامة، مثل تطور أوضاع الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي، وتفاصيل دعم المغاربة للمقاومة الجزائرية، وظروف صدور أول عدد من جريدة «المجاهد» بتطوان، والتباسات الحرب الأهلية الإسبانية، وخرائط النضال التعليمي بتطوان وتحولاته خلال عهد الاستعمار ثم بعد حصول البلاد على الاستقلال. وتجاوز ذلك إلى مستوى استحضار العمق العربي في اهتمامات نخب المرحلة، من خلال محطات حاسمة، مثل العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956، ومشاركة شخصيات تنحدر من منطقة الشمال في عمليات فدائية فوق أرض فلسطين مثلما هو الحال مع حسين الطنجاوي ومع عبد الرحمان أمزغار ابن مدينة أصيلا المنحدر من منطقة الريف، وهما الشخصيتان اللتان اهتم المؤلف بالتعريف بهما في سياق تعريفه بالأعلام الذين تعرف عليهم مباشرة أو بطريقة غير مباشرة. وبالكثير من عناصر الجرأة، سعى عبد العزيز السعود إلى تقديم قراءة تقويمية لنكسة عام 1967 التي أصابت العالم العربي في مقتل، من موقعه كشاهد على تداعيات الحدث وعلى امتداداته. ويمكن القول إن هذه القراءة تُقدم تشريحا صادما لحقيقة ما وقع، ولتداعيات ما ترتب عن ذلك من إفرازات خطيرة على المشهد السياسي العام بالمغرب وبعموم البلاد العربية. يقول المؤلف بهذا الخصوص: «لا أخفي أننا ونحن تلامذة قد كنا نتأثر كثيرا بفكرة القومية العربية ونتعاطف مع التيار الناصري... إلا أن نكسة 5 يونيو 1967 جعلت الفكر القومي العربي ينزل إلى الحضيض ليفسح المجال لانتشار الفكر الثوري وللمذاهب الاشتراكية، فهذا الجو المشحون بالصراعات الفكرية والمذهبية جعلنا أمام النكسة العربية والاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية والجولان السوري وسيناء مصر، ونحن طلبة في بداية مسارنا الجامعي، نقع في ارتباك كبير، وأتذكر أنه في أيام الحرب كنا نتجمع في الحي الجامعي بظهر المهراز حول المذياع لنستمع إلى إذاعة «صوت العرب» بالقاهرة، وكان المذيع المصري محمد سعيد يردد بصوت حماسي بأن العرب باتوا على أبواب تل أبيب، فخرجنا في مظاهرة حاشدة من الحي الجامعي ونزلنا إلى شوارع وسط مدينة فاس... فهذه كانت هي النكسة الكبرى التي أصابت الوعي العربي والقومي وأصابتنا ونحن طلبة في بداية مشوارنا الدراسي...» (ص ص.144-143).

وعلى هذا النمط من السرد، استطاع عبد العزيز السعود تحويل حكيه إلى نافذة مشرعة لقراءة مواقع نخب مدينة تطوان تجاه ثقل الواقع المحلي الخصب والحميمي، بموازاة مع رصد أشكال الانفتاح والتعاطي مع ما كان يقع في المحيط الوطني والعربي من تغيرات سريعة وعميقة، لا شك وأنها ساهمت في رسم سقف العطاء والفعل بالنسبة لهذه النخب. وفي هذا الجانب بالذات، تكمن القيمة الكبرى لنص «رأس الرخامة» كمادة مرجعية أساسية لإعادة تركيب مجمل أنساق التراث الرمزي غير المدون لمدينة تطوان، مما يمكن أن يشكل امتدادا لعطاء رواد هذا المجال ممن خلدوا ذكر تطوان في سيرهم الذاتية الراقية، مثلما هو الحال مع التهامي الوزاني في نص «الزاوية»، ومع محمد داود في نص «على رأس الأربعين». هي كتابة تحتفي بفتنة السرد في سعيها لتشييد عوالمها المخصوصة ولبث الروح في وجوه متوارية خلف عبق التاريخ، تاريخ تطوان التلي.

www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«موتشو» حسن أوريد والسياقات المتشظية 2/1

ابراهيم أقنسوس

يبدو (أمين) أو (الموتشو) في هذا النص الروائي (1) ، كباحث عن سياق يكون له معنى، ويمكن الاطمئنان إليه، بالنسبة إليه على الأقل ؛ غير أنه كلما تقدم في البحث، وكلما نوع في مغامراته، كلما تأكد له أن الأمر يتعلق بسياقات متشظية، لا تلتئم إلا لكي تنفجر في وجهه من جديد، ويستمر الأمر هكذا حتى نهاية هذه الرواية ، أو هذه القصة الحقيقية، كما يقول السارد في خاتمتها : (لم تكن رواية، وإنما قصة حقيقية، انعكست في حياة أمين، في تبادل أدوار بينه وبين الضمير المستتر) (ص:428) . أتصور أن البداية الفعلية لهذا النص الروائي، إذا صحت العبارة، تكمن في لجوء (بنيس) إلى الصمت، صمت اضطراري، بفعل ما تعرض له من حادثة، ولكنه أيضا صمت نهائي ، (ص: 15_16_17) ، سيرهن مجريات هذه الحكاية، من بدايتها حتى نهايتها، لأن غياب (بنيس) غير المتوقع، سيحرم (أمين) من شهادة غير عادية، لرجل غير عادي ، (يا للأسف أن يذهب صديق الشعراء والفنانين والأدباء والمناضلين ، من دون أن يفضي بتجربته ...حادثة سير بليدة بعثرت كل شيء ... كان هذيانه هو العوض عن فرصة من البوح ضاعت ، يمكن أن تكون سدى ذاكرة جيل).هكذا فكر أمين (ص54) ؛ بنيس رجل (عاش المحطات الفارقة في العالم العربي منذ 48 ...) (ص135) ، وهو (رجل يحيل لمرحلة من تاريخ منطقة أثرت في العالم بقدر ما تأثرت به...) (ص139) ، و(بنيس) هذا ، هو من ينادي أمينا ب(الموتشو) (ص17) ، وهو من تركته زوجته (سوليكا)، ورحلت إلى إسرائيل قبل تعرضه للحادثة (ص77) ؛ (بنيس) يهودي، وكان شيوعيا كما يذكر أمين (ص25) ، ويؤمن بالقومية العربية، ومنخرط فكريا ونضاليا في الصراع العربي الإسرائيلي (ص92) ، ولم (يكن بنيس يسفر عن رؤاه بشكل منتظم ، وإنما عبر لمع متناثرة، إلى أن وقعت الواقعة ...وفقد الوعي ...وضاعت شهادته) (ص26) ، وصديقه (أمين الكوهن)، هو الآخر، من أصول يهودية ، (هيأ رسالة عن اليهود الذين حلوا من الأندلس ببلاد المغرب ...) (ص91) ؛ (بنيس وأمين) يجمعهما معا الاهتمام بقضية العروبة، يعتبرانها قضيتهما الأساس، (ولكنهما لم يريدا أن يطمرا البعد اليهودي الثاوي في وجدانيهما، حتى ولو أن أجدادهما تحولوا للإسلام . العقل فتح لهم الكوة المغلقة ... لكن العقل أو العقلانية لم تكن ثقافة في العالم العربي) (ص171) ؛ من أجل كل هذا وغيره، كان أمين يريد الإمساك بعالم بنيس الذي (عاش مراحله الفارقة، من 48 و67 ...) (ص141) ، كان يريد كتابة مذكراته، كما أخبر بذلك الطبيبة ، التي تشرف على علاجه، والتي فاجأته باهتمامها بأخبار بنيس، وقولها (أريد أن أعرف المزيد عن السيد بنيس) (ص23) ، كما أبدت بالموازاة رغبتها في الاقتراب من (أمين)، وربط علاقة معه ، حتى وهي ترتدي حجابا ، الشيء الذي جعله يحتار حول العلاقة بين (الهوية التي يفصح عنها لباسها، وخطابها ...) (ص57) ، ما يعني أن في الأمر لغزا، ستتأكد تفاصيله مع الأيام (ص86) ، من خلال مجموعة من المؤشرات يقف عليها (أمين)، من ذلك عناوين الكتب التي تعكف على قراءتها، والتي تتناول في مجملها ، مسألة اليهود والأسئلة التي تطرحها وضعيتهم ، بين القبول والرفض ككتاب «تأملات حول المسألة اليهودية» لسارتر (ص151) ، ما جعل أمينا يتساءل عن دلالة حجابها، وعلاقته بمسألة الهويات التي يكرهها (الهويات قابلة للانفجار، وكان أمين يدرك أنها اختلاق) (ص157) ، ولا يجد لها معنى (عربي في المغرب يدافع عن العرب، ويزري بالأمازيغ ، أو أمازيغي في المغرب ، يهزأ من العرب، من لغتهم ودينهم، لعبة سهلة ومزجية ، تستعيض عن التفكير بالصراخ...) (ص158) ، فما الذي يعنيه هذا النوع من القراءات، وهذه الجملة، (محكوم علينا بالانتماء ...) (ص159) ، وما موقع حجاب الطبيبة (نعيمة) هنا (ص160) ، وما دلالة ما سطرته في الكتابين (السجن اليهودي) و(تأملات في المسألة اليهودية) (ص174) ، وما دلالة الكتابة بحروف تيفناغ، في الصفحة الأولى من كتاب مكتوب بالفرنسية «غرير في الأرض المقدسة» لريجيس دوبري (ص220) ، ومن صاحب التعليق الآخر، المكتوب بالفرنسية ؟ ؛ سيخبرنا السارد بعد حين أن الأمر يتعلق بقارئ مجهول، هو صاحب المقاطع المسطرة (ص221) ، أو بالضمير الغائب في حياة نعيمة، صاحب الروح المسيحية، التي شدتها إليه، كما تقول (ص265) . من بنيس إلى نعيمة ، ما وجه العلاقة بين الاثنين؟ ؛ اللغز يكبر، و(أمين) يعجز عن اكتشافه، (قالت له ينبغي أن تكتشفني، ولم تساعده في شيء كي تسفر عن مكنونها، وما اكتشفه بطريقة نذلة، حين وقع على رسالة المجهول ، وقرأها وأدرك أن المجهول كان خليلا) (ص291) ، ولكن، (كيف لمحتجبة أن ترتبط بعلاقة مع أمازيغي يحمل عمقا مسيحيا، ومتعاطف مع الصهيونية ؟ لغز) (ص232) ، سيفهم أمين في ما بعد، أنه زوجها، وأن الرسالة التي عثر عليها في شقتها، هي له ، يعبر فيها عن علاقته بها، ويضمنها آراءه ، وينتقد فيها الغرب والعرب معا ، فيقول : (الغربيون شاخوا. معالم الوهن تدب فيهم ..أشعر بذلك ...نحن المطرحة التي يلقي بها فضلاته ... حداثة مقرصنة) (ص234) . وبينما يحاول (أمين) أن يلملم لغز (نعيمة) ، في علاقة ما ب(بنيس) ، ستقفز إلى المشهد شخصية أخرى، ستزيد الفهم تعقيدا ؛ الأمر يتعلق بجارته التي ستتردد عليه، لتخبره هي الأخرى أنها يهودية مغربية ، (ص29) ، وأنها غادرت المغرب صغيرة إلى إسرائيل، وأنها تحمل اسم (إستير كوهن) (ص30)، هي الأخرى (لاتسفر إلا على الظاهر من حياتها) (ص33)، وستجمعها مع (أمين) نقاشات مطولة حول قضايا عدة، من طبيعة فكرية وسياسية ، (ص49_50) يأتي على رأسها ، قضية الصراع العربي الإسرائيلي ، حيث تؤمن (إستير) بحق إسرائيل في العودة ، بينما يراها (أمين) محتلة ، (ص68_69) ، وتنتقد ما تعتبره نزوعا حربيا لدى المسلمين ، (ص70) ، وترفض الإيديولوجيات، أو هكذا تريد أن تبدي (ص71) ، ويبقى ما يهم (أمينا) من كل هذا، هو أن يعرف حياة (إستير في إسرائيل ، انخراطها مع تنظيم الفهود السود ، حياتها مع مامادو... تعتبر فلسطين أرضا لها، وتعيب على العرب رفضهم لدينامية التاريخ ، وتنشئ ابنها على الديانة اليهودية وتطلق عليه اسما عبرانيا ...) (ص79) ؛ (أمين) مثل (بنيس) ، يفرقان بين اليهودية والصهيونية ، بعكس (إستير) التي ترى أن (الصهيونية هي الوجه الجديد لليهودية) (ص92) ؛ يعرض الراوي شخصية (إستير) بما هي أطروحة، مناقضة لأطروحة (أمين)، أو مقابلة لها، فهما معا يطرحان الأسئلة نفسها من منظورات متغايرة حول موضوع دقيق بالغ التعقيد، كموضوع العرب واليهود وفلسطين، (ص122_123)، أو هكذا يمكن أن نقرأ ؛ تقول (إستير) : (في العمق محكوم علينا أن نتعايش، ولكن لا أدري كيف، لكم هي الأمور معقدة) (ص191)، و يخبرنا الراوي أن لـ (إستير) ارتباطاتها الشخصية وتعقيداتها الحميمية التي سيظهر في ما بعد ، أنها تجل ، بشكل من الأشكال، الكثير من نزوعاتها الفكرية، من ذلك، علاقتها بالشخص الكتوم الذي استرعى انتباه (أمين) أثناء جنازة (بنيس)، أيكون هو حبيبها أو(صديقها الذي لم يعتن بها ..) (ص177) ؛ وبالنسبة (لأمين)، ومن وجهة نظر معينة ، تبدو إستير (مثل بنيس معبرة عن وضعية... موعد مخلف، أفضى إلى اضطراب، إلى غيبوبة في حالة بنيس، مع حالة تداخل الأزمنة، وتوزع بين العاطفة والإيديولوجية ، وإلى انفصام الشخصية في حالة إستير...) (ص47) ؛ ويتدخل السارد من خلف ، ليوسع دائرة الأسئلة ، المرتبطة بمسألة العرب والقومية بالنسبة (لبنيس) ، والمرتبطة باليهود والصهيونية بالنسبة (لإستير) : (هل يكون بنيس معبرا عن العالم العربي، وإستير عن إسرائيل ؟ أم أنهما تعبيران عن واقع مغربي

صرف، عن حالتين هامشيتين جرفتهما سرديتان قويتان ، القومية العربية بالنسبة إلى بنيس، والصهيونية بالنسبة إلى إستير ..) (ص47) ؛ قالت إستير لبنيس : (نحن قلقون .. عدنا إلى طبيعتنا مع إنشاء دولة إسرائيل ...وعاد إلينا القلق .. لأننا نرفض وصاية ياهو..) في إشارة إلى وجود مشكل هوياتي ، من طبيعة يتعالق فيها الديني بالسياسي (ص47) ، فبالنسبة لأمين (الصراع العربي الإسرائيلي ، قصة أسرة، نزاع تغلب عليه العاطفة الجياشة، وليس النزاع على الأرض إلا الجانب البارز منه.. هو نزاع من أجل الوجود ، ولكي يوجد الواحد ينبغي أن يجهز على الآخر.) (ص58) ؛ ويتدخل السارد ، ليقرأ أوجه الاختلاف بين حالتي بنيس وإستير على المستوى الفكري ، وخيبتهما معا على المستوى الشخصي ، ليقول : (ألا يخفي هذا حاجة الإسرائيلي إلى الآخر ، كان الإسرائيلي قد حسم الصراع لصالحه، وأثبت قوته العلمية والتكنولوجية ، ولكنه يشكو فراغا وجدانيا يمتلك (العدو) جزءا منه ...هذا (العدو) الذي يشبهه في تصوره الميتافيزيقي والقرابة اللغوية ، وأضحى جارا ولو باقتحام . غدا (الجار العدو) ضروريا لوجوده ..) (ص73) ؛ وفي حالة إستير يقول السارد (يرى أمين في إستير صورة إسرائيل ، تشعر بالاضطراب لأنها لم تحظ بالاعتراف ... تريد أن تبعث شيئا هي من أقبره. هي من غادر وكانت مقترنة بحب ، وضحت بالحب من أجل الإيديولوجية ، ثم تبينت عبث ذلك ، وعادت تبحث عن الحب ... حينما استعصى الحب) (ص76) ، ثم يضيف واصفا (إستير) بالعينة (التي تحمل تناقضات إسرائيل، التي نجحت في كل شيء سوى في اعتراف الآخر، الذي يمسك جانبا من ذاكرتها العميقة ، وهو الضمانة الأخلاقية لوجودها) (ص76) . ربما كان ينتظر من (إستير) أن تساعد (أمينا) على فهم صديقه (بنيس) ، لكن الذي حدث أن (إستير) (أضحت هي موضوعا) (ص78) ، وفتحت الحكاية على مزيد من الأسئلة التي تحتمل الكثير من القراءات والتأويلات، حتى لا أقول الأجوبة . في الجزء الثاني من الرواية ، سيخبرنا السارد أن (أمينا) سافر إلى إسرائي ، على سبيل التوهم والحلم ، بدعوة من معهد (موشي ديان) (ص303_304_305) ، وربما أيضا للبحث عن ذاته وموضوعه، وسط كل هذه التشظيات ، والتقاطعات التي تنتظر تفسيرا، كما يمكن أن نقرأ ؛ وفي إسرائيل، سيتم تقديم (أمين) كوجه من وجوه التغيير في العالم العربي (ص314) ، وسيلقي محاضرة يتحدث فيها عن (بنيس) و(إستير) ، ويؤكد فيها على المصالحة (ص315_316) ، وينتقد العالم العربي (ص316_ 317) ، ويصف موقف المغرب بالتلفيق (ص319) ، وفي المقابل سيعبر عن سعادته بالتواجد في إسرائيل (ص320) ، ويشيد بديمقراطيتها (ص321) ؛ وفجأة ، سيكتشف مع (ريبيكا) الفتاة التونسية ، التي تشتغل بالمعهد ، أن الأمر ليس كما يعتقد، وأن عنف إسرائيل ثابت.قالت له :(هي دولة أبارتيد ..)(ص343) ، و(أن حل الدولتين (كلام فاضي) والحل هو دولة علمانية .. (ص335) ؛ بدا أن (ريبيكا) ، بعثرت أفق انتظار أمين ، وأربكت اتساق أفكاره، ما العمل (هل يستطيع أمين الكلام الآن فصاعدا وقد حل بإسرائيل ؟ من سيستمع له ...) (ص314) ، هل يمكنه (أن يزعم التوفيق بين الدفاع عن الفلسطينيين، وربط علاقات مع إسرائيل) (ص342_343) . وابل من الأسئلة الوعرة ولا جواب ، لا جواب حتى في الحلم، ما يعني صعوبة صياغة الأجوبة . ينهض (أمين) من نومه (حلمه) ، ليتذكر رحلته مع نعيمة إلى ضريح (سيدي بوحصيرة) ، (ص368_369) ، حيث سيفهم يهودية (نعيمة) (ص386إلى391) ، كما سيفهم لغز الرجل (الراهب) في حياتها (ص400إلى406) ، هذا الرجل الذي ارتبط بالكل، بنيس ، نعيمة ، إستير(ص413) ، وسيخرج (أمين) ظرف (إستير)، ويقرأ فيه علاقتها بالضمير المستتر، الرجل الذي أحياها، وليس كما تقول نعيمة (ص420) ، أو (راشيل) على الأصح ، اسمها الجديد ، هويتها الجديدة ، أو القديمة التي استرجعتها الآن (ص424) ، وهي تستقر بإسرائيل (ص425) ، في مقابل عودة (أمين) إلى بلدته فاس ، لينتهي كل شيء ، أو ليبدأ كل شيء من جديد ، كما يمكن أن نقرأ ، وكما يقول السارد : (ربما كان للأمور أن تأخذ منحى آخر لو أن أمينا لم يحترم وصية إستير، وقرأ الدفتر لما سلمته له ... ربما كان أداة في مصالحة إستير والضمير المستتر. لم يكن الضمير المستتر يقدر أن تذهب إستير من غير رجعة ، ولم يكن أمين يتوقع أن ترحل نعيمة ، أو راحيل . يشترك والضمير المستتر في اللعنة ذاتها . نسي بنيس . هو كذلك يحمل اللعنة ذاتها .) (ص427) . يبدو في الأخير، أن أمينا في علاقته بنعيمة، أعاد في نهاية الحكاية، بشكل من الأشكال ، سيرة (بنيس) في علاقته ب(سوليكا) ، دون إحداث تغيير في العمق ، وربما أيضا لعدم إمكان ذلك ، الآن على الأقل ، زمن كتابة هذه الرواية .

سبع عجاف وأخرى للسواد المحتضر..

مالكة العلوي:

1 مؤامرة

كما لا يرى النائحون، غير احتدام الشر ..
والشر بريء من دم القذارة؟
لا بد أن المؤامرة شيطان آخر يسكن بيوتهم،
ويعتلي سقف الحقيقة..
لكنهم، لا يعلمون متى يثأرون من خيانتهم ..

2 ـ قناع

كسقط المتاع،
يولون قضم الأنامل،
ليس ندما،
ولكن، تحذيرا من تيار غفل،
يعثر على الطريق، في هدنة الأعداء؟

3 ـ الساعة إلا ...

في الساعة الكامنة للهجوم،
يجتمعون، يشرعون، يمددون،
يتجرعون، ينشدون، ثم يتضرعون،
....
في الساعة القاصفة للإنسانية،
يستنكرون، يتبرمون، يتندرون،
يستعطفون، ثم يبرقون، .....
في الساعة الزاحفة على الكرامة،
يسترقون، يستدبرون، يحملقون،
يتناثرون، ثم يستوثقون، ....
لكنهم، سرعان ما يتوارون خلف مكيفاتهم، وكراسيهم ....

4 ـ غرق بطيء

الشعوب التي تبصر الحقيقة،
يؤلمها قيدها،
والشعوب التي تخرسها الأهواء،
تحذلق باستكانة ناشزة،
تفتح فمها لسعار الكراهية،
ثم تنكث جرم صمتها ..
وتكتفي بالغرق البطيء؟.

5 ـ الأغيار

كم من الألم سيستصرخ طمس الغزاة؟
كم من الأهوال ستلفظ غزة،
وتجفل وحش البشرية؟
كم من شجر وحجر في البلاد المقدسة،
من الأكناف العميقة،
ومن وهاد الأطفال والأرامل والمفقودين، ..
المهجرين إلى الأقاصي والحتوف ..
كم لهؤلاء وآخرين تحت الأرض،
سينهض العالم،
ليدحض نظرية القتل الدفاعي،
والنافلة العدمية لإفراغ الأغيار من الصحاري والنفوق التليدة ؟
ها هنا، ليس غير قصائد تتلى،
وستور تعلق على الجدران،
لتحمي الكائنات الدقيقة من الاختباء ..

6 ـ سماء الله

لم يكن لإيلام الفجيعة، هذا السقم النفسي الحزين ..
غير هروب واجم، يدرأ العسف الزقوم ..
ويلغي شرر الغيظ واحتراق الأمل ..
رباه، كن لغزة شهدا يسود ألطاف المآثم،
نهرا، يصلي تأويل الوصول ..
وسم ابتلاء، يسبق خطوات الردى،
في اشتداد الغضب ..

7 ـ دعاء لغزة

يا غزة العزة،
هذا الشوق لك،
وهذا المضاء السديد،
يبصر أوثاق الكبرياء،
ويوقن أن ما بعد الدجى،
نور ضئيل، ووحشة عنيدة،
تتأبى، مرارة الهزيمة، ونصب الخذلان،
وحشود لا تنصر دمها في قماص الابتذال ..

www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

استعارةُ الجسَد
(مقاربة معرفية)

ذ . رشيد سكري

الجسد مضغة ، والجسد شبق ، والجسد إيروس ، و الجسد غواية ، والجسد تيه في شعاب يُقاني بين الألم والأمل ، عندما تلتحف الجسدُ الرمضاءُ في الهجير يتحيَّنُه عطش أليم ، وبه يسافر ، بوعي ، في ملكوت الأبدية . وعبر هذه الدعامة فالفناءُ فناءُ الجسد ، فكثيرة هي الديانات ، عبر التاريخ البشري، مجَّدت الذات، بل مجَّدت الجسد في امتداداته اللامتناهية ؛لأنه مَجْلى التيهان .

في ظل هذا ، يخبرنا ميكيو ماتسيوكا ، الأستاذ بالجامعة الدولية بطوكيو ، والمتخصص في الثقافة العرفانية، أن صراع الحيوانات حول أكل اللحم، مثلا، هو اعتراف بديهي بماهية الجسد . علاوة على ذلك،فإن الموجودات الطبيعية ،عبر التاريخ الإنساني الطويل،هي وجود فيزيقي وجسدي وطبيعي. فالمزية، إذن، لا تكمن فقط في ربط الإنسان بالغيبيات والروحانيات، وإنما يتحقق وجوده الفعلي بالجسد . فكثيرة هي الآيات القرآنية التي تجعل من جسد الإنسان بؤرة الألم و المصير ؛ لذا تختلف زوايا النظر إلى الجسد الإنساني كمفهوم ، وكدلالة وكرمز. ومن ثم تتشعب الدراسات و البحوث حول الهالة العرفانية التي أحيطت به ؛ فالجسد في الأنتربولوجيا أو في علم الإناسة غيره في الأدب . وفي سبيل ذلك فالاهتمام بالقدرات و الطاقات كفيلة بأن تجعله ـــــ أي الجسد ـــــ في مراتبَ بين التقديس والتدنيس حسب بعض الديانات في التاريخ البشري ؛ لأنه غزير بالبحث والتقصي المعرفي .

إن المعرفة الفسيفسائية لماهية الجسد تتحقق من خلال ما ذهب إليه الكاتب الأورغواني إدواردو غاليانو ، حيث يقول : إن الجسد خطيئة في نظر الكنيسة ، وفي العلم آلة ، وعند الإعلانات التجارية مشروع . غير أن الأدب استحوذ على الوظيفة التي يقوم بها الجسد في بنائه المعرفي لصالح المتخيل.

بالموازاة مع ذلك ، فالمتخيل الجسدي يختلف تماما عن الجسد الواقعي . ففي اللحظة التي نستحضر فيها صورة المتخيل، الذي هو بمثابة مجموعة من الأفكار و التمثلات حول الذات، نذهب مباشرة نحو الحوض الدلالي ،الذي يستقي منه الإنسان معنى وجوده الفعلي ؛ لنجد أن الجسد عبارة عن لغة و رموز وإشارات و أيقونات سيميائية ينهض بها وعليها الخيالُ ، لأن هذا الأخير عبارة عن آلة تسهر على إنتاج الصور ، وتخزينها في الذاكرة الإنسانيَّة .

فعند الحديث عن متخيل الجسد في الأدب ، نستحضر البعد الجماعي الذي يتحكم في هذا التصور ، والذي استغرق من الوقت الكثير ؛ ليتشكل ويتطور ويتبدل . ومن أجل ذلك

الجسد عبارة عن لغة و رموز وإشارات و أيقونات سيميائية ينهض بها وعليها الخيالُ ، لأن هذا الأخير عبارة عن آلة تسهر على إنتاج الصور ، وتخزينها في الذاكرة الإنسانيَّة .

فالجسد خارج الصورة والاستعارة ما هو إلا ما نتعرفه من خلال ما تقدمه لنا العلوم الطبيعية كالطب و التشريح ، فهذا الأخير يدخل في حوار بوح بأسرار مع الجسد البارد و الهامد . فالمعرفة الطبيعية، إذن، أكثر واقعية في تناولها لموضوع الجسد حيث تتجرد من الصفة الاستعارية، وتنفتح على العقلانية في أبعادها المتعددة ، التي سيطرت على الفكر الإنساني لما يزيد عن ثمانية قرون . ففي الفلسفة الألمانية، مع كانط و هيجل، استعاد الجسد تصوره الاستعاري في الأدب من خلال مجموعة من الرموز و الإشارات ، التي يتفاعل معها العقل الأدبي ، ومن ثم بدأنا نقرأ من قبيل : الجسد لوحة، والجسد بانورام و الجسد الغابوي ... فالظاهرة المسخية التي عُرف بها الأدب الكافكاوي ما كان لها أن تعرف هذا الذيوع والانتشار ، لولا وجود الجسد وتضاريسه التي تقبل المسخ نحو حشرة عملاقة مقززة . فالأدب بذلك ، وبهذا المفهوم ، يمطط من الدلالة ويستبيح قلاعها المتينة ، و يعطيها أبعادا جديدة بخلاف الصورة العقلانية المحدودة في الإطار الزمني والمكاني .

فالتأويل قرين الجسد في الأدب ، يقول محمد عز الدين التازي في رواية « المباءة « : « رسم على صدره وذراعيه قططا وأفاع وجماجمَ و تفاحات حمراء و أسماكا وديناصورات وقبورا وأبوابا للمدن وسجونا ووجوها بشرية لها وجوه البوم ، ثم أخذ يجول في وسط الساحة مختالا ، وكأنه يعرض جسده أمام النساء « . ورغبة في استجلاء الغامض و المبهم يدخل التأويل على الخط كآلية من الآليات التي تدفع الغموض و الإبهام . وبه ، فالجسد عند قاسم الورداني عار ومكشوف أمام الطبيعة ، ينال منه الصهد كما ينال منه القر . فضلا عن أن الجسد لوحة بوح ، ولوحة أسرار ، ... فهي قمينة بالبحث و الكشف حسب باشلار . وبهذا نطل ، عبر كوة دقيقة على ما أقره عالم السوسيولوجيا؛ الانتروبولوجي الدكتور عبد الكبير الخطيبي في كتابه « الاسم العربي الجريح « الذي ترجمه إلى العربية الشاعر محمد بنيس ، حيث ميز وشيد حدودا قاسمة وفاصلة بين الجسد المفهومي و الجسد الحقيقي في الثقافة الشعبية المغربية من زاوية المتعاليات، حيث إن الرسالة المعرفية لا تزيغ عن الحمولة الفكرية التي ينطوي عليها المفهوم الجسدي .

الجسد خطيئة في نظر الكنيسة، وفي العلم آلة، وعند الإعلانات التجارية مشروع . غير أن الأدب استحوذ على الوظيفة التي يقوم بها الجسد في بنائه المعرفي لصالح المتخيل.

علاوة على ذلك، فالجسد في الكلام الرباني يأخذ مسلكا أكثر دقة ، ففي سورة «طه « يقول الله تعالى : « فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار « صدق الله العظيم ، فالجسد هنا، حال جامدة ، مقترن بالصوت الذي يصدره عجل بني إسرائيل ، فبما أنه لا يأكل و لا يشرب وليس عاقلا ، ولكن له صوتا وبإيعاز من ذلك ، ألحق بالجسد.

ولعل الاهتمام المتزايد بموضوع الجسد في الثقافة العالمية و العربية بالخصوص ، يظل الجسد في اللغة يحتل مساحة كبيرة في الخطاب الأدبي ، ماله من تلميحات يستطيع الفاعل أن يستثمرها بهدف توضيح المعنى من خلال المجازات والاستعارات والكنايات التي تزخر بها لغتنا العربية ، فالفتاة وردة لأن جسدها يضارع الوردة ، أو حينما نقول تمشي إلى جانبي ، وهي تفوح بعبير الياسمين ؛ جملة حالية نحوية ، بينما بلاغيا يعتبر استعارة بالكناية ... وهكذا .

أخيرا ، فثقافة الجسد حقل جدير بالدراسة والبحث و التقصي المعرفي ، بل بالكشف عن أسراره وخباياه .

ثلاث قصائد

محمد أبركان

ما أراه الآن

أنا دائما
في أسطر قليلة،
ولا فكرةَ لي
عما ينتظرني في جمل
ستأتي، لست أدري كيف!
ما أراه الآن
يقع في كلامي،
وفيه شيءٌ
على استعداد لأن يمدحَ
كلَّ الفراغات،
على استعداد لأن يقفَ
عند بداية العاطفة..
ما أراه الآن
فيه شيءٌ
يقيه من أن يتحمسَ
لكل فكرة
لا ترى نفسها
جيدا

مجرد حيلة

لو أن
ما أقوله
أكف فيه عن التنقل
بين غيوم
كل واحدة بثمن!

لو أن

ما أقوله
أكف فيه عن الاهتمام
بخيط
يشتكي الماسكون به
من انتشار عدم الوضوح

لو أن
ما أقوله
يبقى حيلة
لأكون مع عصافير
كل ألوانها
أسئلة

بمعية غيمة

أعرفُ جيدا
في أي مسكن
كان يجب أن أبقى؛
لذا، عندما أخرج بمعية غيمة
في هذا القليل من الكلام،
فلكي أبحثَ عن ماء..
أو قل، عن إمكانية
للتنظيف الجيد
لطريق العودة.

ملي تبغيني وتجيني

سعيد بازين
جدايني

جيني

دير المحبة كنطرة
حيّد الجلاجة على كلبك
يشوف مني لهيه
اللهيه فين ب الصح أنا كاين
شوفة وافية ما محتاجة كواد
ضد في شوفات عين عرجة عكازها ضو
كفف الجلايل العداوة إلا عكلوك
ف المجيات...
و جيني... جيني الملّون
عمود الزيت (قوس قزح)
في الأصل كانت بيوضة وتزوقات
ونزوق لوحتي أنا ب صمخ
عافط في صلصال هاد الذات

ونجيك

ونجيك نوبتي ب الصبر ف كل
الوقات نطوي الطريك طيْ
نسرق الدورات...
و نكول ماشي مجيتي هادي

جيني / نجيك

نقسموا الطريك
نتعانكوا شوكات
نرجعوا تسافيرة ف الزمان
نصححوا الخطأ من اللول فين كان

نعاودوا تاريخ
ياك شهوتو ف التعاويد
غايس ف مداد من الكذوب
نحشو سلك شوّك ف الكلوب
داروه غفلة بيناتنا حدود
حيث هي تحسب
وتعيا تحسب و تعاود
ما يشيط ف ذاك الشريط
غ شبر و فاصلة...
... نحسبوها حساب كبير
نتستلغاوا حد أذن الليل
نشوفوا بعد من الشم
تحت الأحمر
فوك الشوف
عوالم أخرى موازية
معانا/حدانا/فينا
مد نيفك يتقطع
يمكن حنا غ شوفة المرايا عندهم
يمكن حلمة من الما حيات
يمكن سفينة سارحة بينا
مكتوب على جنابها :
«نقل أموات»
يمكن غ حوتة محكومة
في إيكواريوم
ما جاش ف أخبارها
البحر مالح مين جات
حيث هي تحسب و تعيا تحسب
و تعاود
ما يشيط في ذاك الشريط..
غ شبر
ف - ا- ص- ل- ة
... و شي..
د م ع ا ت

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 08 دجنبر 2023 الموافق 24 جمادى الأولى 1445 العدد 13.617
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

عملية طوفان الأقصى .. أسئلة محرجة وأجوبة معلقة

■ محمد بنمبارك (*)

شهد يوم السابع من أكتوبر 2023 فصلا جديداً من الصراع بين حركة المقاومة الفلسطينية «حماس» وجيش الاحتلال الإسرائيلي، إثر عملية (طوفان الأقصى)، ردت عليها إسرائيل بتنفيذ «إبادة جماعية» في حق أهل قطاع غزة استمرت سبعة أسابيع في جولتها الأولى لتستأنف بعد انتهاء الهدنة.

حصيلة الحرب العدوانية الانتقامية مفجعة على غزة وأهلها، وقال المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة مساء 3/11 إن: «عدد الشهداء ارتفع إلى 15.523 شهيدا والجرحى إلى 41316 منذ بدء العدوان. أما المفقودين فحصر في 7000 مفقود، في حين بلغ عدد النازحين نحو 1 مليون و700 ألف، وتم تدمير العديد من المقار الحكومية والمدارس والمساجد والكنائس والمستشفيات وآلاف الوحدات السكنية». من جهة أخرى اعترف الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، بتنفيذ 10 آلاف غارة جوية منذ بدء الحرب.

وسط ذهول العالم جراء هذه الأرقام المفجعة، ترددت تساؤلات مقلقة ومتحسرة لدى بعض السياسيين والمفكرين والإعلاميين وحتى بالشارع العربي، تتضمن نوعا من توجيه اللوم والعتاب إلى حركة المقاومة حماس بالمخاطرة بعملية « طوفان الأقصى»، وتحميلها مسؤولية تعريض الشعب الفلسطيني بغزة ومعها الضفة الغربية لهذه المحنة غير المحسوبة العواقب.

ما من شك في أن عملية الطوفان قلبت الموازين ورفعت من شأن حماس التي هتف لها الشارع العربي والإسلامي التواق إلى نشوة نصر عربي على إسرائيل. لكن هل كان هذا النصر الفلسطيني كفيل بتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه وتبييض السجون الإسرائيلية من الأسرى الفلسطينيين ؟ أم أنه مجرد نصر ظرفي وقع تحت طائلة عقاب مؤلم بنتائج مخيبة، شهداء ودمار ومآسي ؟.

الحقيقة الماثلة أمامنا، والتي تدركها حماس، أن جيش الاحتلال مجرب في حروب سابقة، يتوفر على آلة حرب مدمرة. كما أن الإيديولوجية الإسرائيلية قائمة على العنف والغطرسة والقتل، وتؤمن بنظرية: « ما لا يتحقق بالقوة، يمكن أن يتحقق بمزيد من القوة».

لا جدال في أن إسرائيل يمكن تصنيفها كقوة عظمى، بريطانية النشأة أمريكية الرعاية أوربية السند. لذلك فالحرب مع إسرائيل تأخذ سياقات أخرى خارج المألوف من صراعات تكافئ القوى وتقاسم المناصرين والحلفاء، وقد جربت الجيوش العربية حروبا مع إسرائيل وغادرتها إلى غير رجعة.

ألم تضع قيادة حماس هذه المعطيات في تقديراتها وتنتبه للتوقعات؟.

ليس الغرض من هذا الاستعراض محاولة إبراز قوة إسرائيل، ولكن نحن أمام محاولة لاستجلاء الصورة بين حركة مقاومة معزولة محاصرة تفتقر للسند والدعم من كل الجهات، وبين دولة مارقة تحظى برعاية دولية، بين منطق التضحية والمجازفة وبين منطق الاحتياط والحذر والمسؤولية.

لكن بالعودة إلى فكرة العتاب على حماس، أليس من المفترض أن توضع المسؤولية على المعتدي بدل المعتدى عليه ؟. فمن حق أي شعب أن يتصدى للاحتلال بشتى الأشكال مظاهرات انتفاضات اشتباكات عمليات فدائية، خارج سياق معادلة الربح والخسارة، لأن القضية مرتبطة بالوطن التي تظل فوق أي اعتبار.

في هذا الصدد، يشير قيادي من حماس/ أسامة حمدان، إلى أن «الهدف الرئيسي من عملية 7 أكتوبر هو استعادة المشروع الوطني للتحرير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وهذا التحدي لا يمكن أن يكون دون مقاومة، صحيح أن الثمن باهظ، لكن من يريد أن يتحرر عليه أن يدفع ثمن ذلك، فلسنا أمام منطق الربح أو الخسارة».

لا مناص في أن عملية الطوفان أسقطت العديد من المخططات التي كان يجري تدبيرها بالمنطقة، فخربت مساعي نتنياهو في طي ملف القضية الفلسطينية، وأوقفت مشاريعه الاقتصادية الحالمة التي بشر بها في المنطقة، وأثقلت كاهله بتسجيل الحضور الروسي والصيني من خلال مواقفهما المؤيدة سياسيا لحماس، والرغبة الأكيدة في إحداث التوازن الاستراتيجي لمصلحتهما بالشرق الأوسط ومحيطه، وتعزيز منظومة علاقاتهما كحلفاء استراتيجيين لإيران، وسعيهما لإحباط كل مخططات إسرائيل وأمريكا للاستفراد بالمنطقة سياسيا واقتصاديا.

هذه العملية عطلت أيضا قطار التطبيع العربي مع إسرائيل وبالأخص السعودية مركز الثقل الإسلامي، كما أزعجت عددا من الحكام العرب بالمنطقة، الذين باتوا يتخوفوا من خروج حماس منتصرة من الحرب. اعتراضات يمليها التخوف من أن يؤدي النصر إلى تقوية الإسلام السياسي في المنطقة برمتها ويرفع من شعبية حماس ويضعها كبديل شرعي لتمثيل الشعب الفلسطيني بعدما تعودوا على التعامل الدبلوماسي المريح مع القضية الفلسطينية تحت وصاية السلطة الوطنية بقيادة محمود عباس.

من جهة أخرى، عرّضت عملية حماس الضفة الغربية إلى الخطر وأقحمتها في حرب لم تستشر فيها رام الله، فأصبحت الضفة والقدس بدورهما على فوهة بركان قد تكون عواقبها أشد خطرا من غزة جراء النتائج الميدانية لجيش الاحتلال، تضاعف عمليات الاعتقال والمداهمات وارتفاع حصيلة الشهداء وانتهاكات بالمسجد الأقصى.. لذلك يلاحظ أن رئيس السلطة الفلسطينية لم ينجر وراء عملية حماس وأخذ مسافة من مغامرتها دون أن يجازف بموقف غير محسوب العواقب، تخوفا من إقحام الضفة الغربية في حرب قد تؤدي إلى حل أو انهيار السلطة الفلسطينية ودخول إسرائيل كسلطة احتلال مباشر لفلسطينيي الضفة، فحافظ بذلك أبو مازن على شعرة معاوية تجاه الطرفين، وطرح نفسه كبديل لتدبير شؤون غزة.

أسئلة ووقائع متشعبة تظل دون جواب تدخلنا في مناخ الانتظار المخيف وتوتر الأجواء وتعقيدات الحسابات والافتراضات، فالحروب تخضع لموازين القوى التي يبدو أنها تميل لصالح إسرائيل في مواجهة حركة مقاومة معزولة محاصرة حتى عربيا، قامت بعملية فدائية غير مسبوقة وجد مكلفة، في انتظار ما ستؤول إليه نتائج هذا الصراع، الذي دخل جولته الثانية بعد رفض نتنياهو تمديد الهدنة مصرا على خيار الحرب.

آلة العدوان تمضي في السعي لإحداث متغيرات على الأرض، كالدفع بسكان غزة، بالتشجيع أو القوة، إلى النزوح خارج غزة باتجاه سيناء، مما يعرض الأمن القومي المصري للخطر، والمضي في خلق منطقة عازلة شمال قطاع غزة، تبقى فيها قواتها لمدة مفتوحة. كما أعلن ذلك صراحة نتنياهو، الذي أكد أنه: «سيغير خارطة المنطقة، فهناك خطر بالجنوب/حماس وهناك خطر بالشمال/ حزب الله»، بما يفيد الرغبة في تحقيق نصر على الجبهتين.

وعلى ما يبدو فإن معركة «طوفان الأقصى» كلفتها باهظة جدا حتى الآن، في ظل افتقار مقاومة حماس للإسناد العربي والإسلامي «مجموعة 57» التي يبدو واضحا أن لديها من الإمكانيات والأوراق القادرة على أن تشكل ضغطا دوليا فاعلا لوقف العدوان على غزة. وفي ظل الحصار الإسرائيلي المصري المضروب على قطاع غزة، لا نعرف كيف وإلى متى ستظل حماس قادرة على الصمود في وجه جيش الاحتلال المدعوم علانية عسكريا واستخباراتيا من قبل أمريكا وبريطانيا (طائرات تجسس) ودول أوربية أخرى تشجع بدورها على مواصلة القضاء على حماس، دون الالتفات إلى ما يخلفه العدوان من أوضاع إنسانية مأساوية. وقد كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن أن واشنطن زودت إسرائيل ب 100 قنبلة خارقة للتحصينات، وما خفي أعظم.

غير أن ما يمكن أن يسجل لصالح حماس وجود تحركات عسكرية ضد إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية على جبهات لبنان/ حزب الله، واليمن/ الحوثيون، والعراق/ تنظيمات موالية لإيران، تزعج إسرائيل وحليفتها أمريكا، التي تدخلت في هذه الحرب على عدة مستويات للتغطية على العدوان الإسرائيلي، فمن جهة تعمل على الضغط على دول المنطقة للالتزام بعدم دعم حماس وعزلها عن محيطها العربي، وعدم التدخل بأي شكل في مسار أحداث الحرب، والبحث عن حلول مع قادة المنطقة لمصير سكان غزة بما يتوافق والرؤية الإسرائيلية (التهجير = الاستقبال = المساعدات)، ومن جهة ثانية توجه تحذيرات لإيران من مغبة انخراطها في الحرب والكف عن دعم الجبهات الموالية لها بالمنطقة.

أما طهران فتكتفي بدور المراقب والترقب، وتدعو إلى وقف الحرب واتهام إسرائيل بارتكاب جرائم الحرب على غزة، ومن جهة أخرى تبرئ نفسها من السعي إلى التوتر وتوسيع رقعة الحرب في المنطقة، معتبرة أن التصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة من شأنه أن يوسع النشاط العسكري في المنطقة.

الحقيقة الماثلة أمامنا اليوم، أن جيش الاحتلال، وعكس ما توقع قادته، عجز عن الوصول إلى حركة حماس وقياداتها أو دحر جناحها العسكري، فتحولت الحرب في غزة من تدمير حماس والقضاء عليها إلى حرب ضد المدنيين العزل وقتل الأطفال والنساء والسكان الأبرياء وتدمير المباني في أبشع حرب يشهدها القرن 21، بعدما بلغ مجموع الضحايا حتى الآن 56.839 بين شهيد وجريح، مما أدى إلى ارتفاع وتيرة المطالبات الدولية والمظاهرات الشعبية بكل عواصم العالم بوقف الحرب، وبمحاكمة قادة إسرائيل على جرائم الحرب التي يرتكبونها في قطاع غزة وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما أدت الحرب إلى الإضرار بسمعة إسرائيل وصورتها في العالم كدولة مارقة شبهت أفعالها بالإبادة الجماعية والنازية والهولوكست وانتشرت صور نتنياهو كمجرم حرب. كلفة الحرب باهظة أيضا على إسرائيل وجيشها يسابق الزمن لاستكمال أهداف الحرب المعلنة والخفية، وقادته السياسيون يتخوفون من وقف الحرب وانعكاسها على مستقبلهم السياسي في الحكم وفي مقدمتهم نتنياهو.

الحقيقة الحاضرة أيضا على أرض الواقع، تتمثل في قوة ودهاء المقاومة لكتائب عز الدين القسام، وخططها العسكرية البالغة الدقة وقدرتها الفائقة على مواجهة جيش الاحتلال الذي ألحقت بها خسائر فادحة غير معهودة في الجنود والعتاد وضرب مدن داخل إسرائيل بالقذائف الصاروخية مما زعزع أمن واستقرار السكان، بشكل يؤكد بصفة عامة أن حركة حماس لديها ذراع عسكرية قوية منظمة متطورة وذات فعالية قتالية متميزة. وقد اكتشف العالم أن غزة ليست مدينة مدنية على الأرض فقط بل هناك مدينة عسكرية تحت الأرض (الأنفاق)، وتلك إحدى عوامل القوة لحماس، وهو ما تحاول إسرائيل العمل على تدميره كأحد الأهداف الإستراتيجية للحرب.

ستظل عملية «طوفان الأقصى» لغزا في نظر الجميع، ومن الصعب راهنا التوصل إلى استنتاج فيما إذا كانت حماس قد ألحقت فعلا جراء عملية الطوفان أضرارا بتنظيمها وبغزة وأهلها ودفعت بالشعب الفلسطيني وقضيته نحو مستقبل مجهول أم العكس، فبالتأكيد هناك أوراق كسبتها وأخرى خسرتها كما هو الشأن بالنسبة لإسرائيل. لكن عندما تضع الحرب أوزارها ستظهر على أرض الواقع ما مدى الجدوى من عملية طوفان الأقصى وهل هناك بعدها ؟ أم أن الموقف بمخرجاته سيدفع الطرفين بل المنتظم الدولي إلى البحث الجدي عن حل جدري للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

(*) دبلوماسي سابق

هدنة بطعم الهزيمة لإسرائيل...

■ خير الله خير الله

حصلت هدنة. حصلت عملية تبادل لقسم من الرهائن لدى الجانبين. هذه هدنة بطعم الهزيمة لإسرائيل. ستعود الحرب بعد الهدنة، لكن الوقائع على الأرض تثبت أنّ غزّة، بأهلها المظلومين، ذهبت ضحيّة معادلة في غاية البساطة، هي معادلة التواطؤ غير المباشر القائم منذ سنوات طويلة بين إسرائيل اليمينيّة من جهة و«حماس» من جهة أخرى.

لم تعد هذه المعادلة قائمة بعدما شنّت حركة «حماس» هجوما على إسرائيل في السابع من تشرين الأوّل- أكتوبر 2023. أدّى الهجوم إلى زعزعة كيان تلك الدولة، خصوصا أنّه أدى إلى خسائر بشريّة كبيرة تزيد على ألف ومائتي قتيل، فضلا عن أسر العشرات من الإسرائيليين بينهم عدد لا بأس به من العسكريين.

الأهمّ من ذلك كلّه، قضى الهجوم على أهمّ ما تمتلكه إسرائيل وتتفاخر به، أيْ قوة الردع التي تجعل أيّ طرف يعدّ عشر مرات قبل شنّ هجوم عليها. ماذا بقي من إسرائيل بعد فقدانها قوّة الردع... أمام تنظيم مسلّح، اسمه "حماس" وليس أمام دولة.

في المقابل، لم يكن أمام إسرائيل، التي عرّاها «طوفان الأقصى» سوى الانتقام بطريقة وحشيّة بعدما اكتشفت أنها تخوض، ما تعتبره، حياة حرب أو موت. هذا، على الأقلّ ما يشعر به كل إسرائيلي اكتشف فجأة أن مناطق معيّنة من الدولة العبرية باتت مكشوفة كليّا أمام حركة مثل «حماس».

خاضت «حماس»، انطلاقا من غزّة، حربا من دون أفق سياسي. لا تستطيع الحركة الإسلاميّة التي هي جزء لا يتجزّأ من التنظيم العالمي للإخوان المسلمين، على الرغم من نفيها ذلك، قول ماذا تريد وما الهدف من «طوفان الأقصى». هل كانت تتوقع فتح جبهات أخرى في الوقت ذاته... أم كلّ ما في الأمر أنّها قامت بمغامرة غير محسوبة يصعب التكهّن بنتائجها وانعكاساتها على الصعيد الفلسطيني وفي المنطقة كلّها؟

في المقابل، تخوض إسرائيل أيضا حربا لا أفق سياسيا لها. يبدو غياب الأفق السياسي ما يجمع بين «حماس» وإسرائيل في الوقت الراهن، خصوصا في ظلّ وجود بنيامين نتنياهو في السلطة. ماذا تريد إسرائيل من تدمير القطاع الذي لا تزيد مساحته على 365 كيلومترا والذي يعيش فيه ما يزيد على مليونين ومئتي ألف فلسطيني؟ الأكيد أنّه ليس كافيا اعتبار إسرائيل قد استعادت قوة الردع التي افتقدتها في السابع من تشرين الأوّل – أكتوبر 2023، كي تخلد إلى الراحة وتنصرف إلى التفكير جدّيا في أن ليس في استطاعتها إلغاء الشعب الفلسطيني وإزالته من الوجود.

تستغلّ حكومة نتنياهو «طوفان الأقصى» للذهاب إلى ما هو أبعد من الانتقام واستعادة قوة الردع في الوقت ذاته. تسعى عمليا إلى إزالة غزّة من الوجود. أخطر ما في الأمر أنه لا وجود لمن يستطيع وقف حربها المجنونة على غزّة المرشحة للانتقال إلى الضفّة الغربية. لن يكون مثل هذا الانتقال، في حال حصوله، حسب أجندة فلسطينية، بل حسب أجندة لحكومة نتنياهو. تسعى هذه الحكومة اليمنية إلى تهجير قسم من سكان الضفّة إلى الأردن، تنفيذا لحلم قديم غير قابل للتحقيق، لليمين الإسرائيلي.

يجعل مثل هذا التوجه الإسرائيلي الملك عبدالله الثاني شديد الحذر ويدفعه إلى التركيز على نقطة في غاية الأهمّية تتمثل في وقف حرب غزّة في أسرع وقت والبحث جدّيا في حلّ سياسي. يبدو موقف العاهل الأردني ذروة التعقل بغية الخروج من غياب السياسة من جهة والجنون الإسرائيلي الذي لا يظهر أنّ له حدودا من جهة أخرى.

لم يعد سرّا أن الجنون الإسرائيلي يهدّد الاستقرار في المنطقة كلّها، خصوصا مع استمرار الاشتباكات بين "حزب الله" وإسرائيل في جنوب لبنان ومع استغلال إيران حرب غزّة لعرض عضلاتها في اليمن وسوريا والعراق. تعرض "الجمهوريّة الإسلاميّة" عضلاتها في اليمن حيث تحرّك الحوثيون في البحر الأحمر وباتوا يهددون الملاحة فيه. كذلك الأمر بالنسبة إلى سوريا حيث الميليشيات التابعة لإيران القوّة المسيطرة كليّا على النظام الذي يرأسه بشّار الأسد. في العراق، لم يعد هناك وهم بأن الدولة هي ميليشيات "الحشد الشعبي" التي تحشد في مناطق حدودية مع الأردن وتتصرّف كأنّها الدولة العراقية أو ما بقي منها...

من يخرج المنطقة من غياب السياسة الذي تعبّر عنه بكلّ وضوح ووقاحة الوحشية الإسرائيلية؟ الأكيد أن لدى إدارة جو بايدن كلّ النيات الطيبة والصادقة. هذا ما عبّر عنه الرئيس الأميركي في المقال الذي كتبه أخيرا في صحيفة "واشنطن بوست" والذي تحدّث فيه مرّة أخرى عن حلّ الدولتين. كذلك عبّر عنه مباشرة بعد التوصل إلى هدنة الأيّام الأربعة. الكلام عن الدولتين، الفلسطينية والإسرائيلية، كلام جميل وواقعي. لكنّ هذا الكلام، الذي يترافق مع الحاجة إلى سلطة وطنيّة جديدة في رام الله وتغيير جذري في إسرائيل، يحتاج أوّل ما يحتاج إلى رئيس أميركي يتمتع بصفات قياديّة. يقول مثل هذا الرئيس لإسرائيل، أول ما يقوله، أنّ كفى تعني كفى. كما يقول لـ"الجمهوريّة الإسلاميّة" في إيران أن التهديد بتوسيع الحرب لا ينفع من جهة وأن لعبتها القائمة على الابتزاز مكشوفة من جهة أخرى.

هل تستطيع الإدارة الأميركيّة ملء الفراغ الناجم عن غياب السياسة، خصوصا بعدما تبيّن أن لا وجود لمشروع سياسي قابل للحياة لدى "حماس"، فيما السلطة الفلسطينية في حال اهتراء ليس بعده اهتراء... وإسرائيل مجرّد وحش فالت لا يمتلك سوى سلاح القتل والتدمير!

هنا يأتي الدور الأميركي في إعادة السياسة إلى المنطقة. الأكيد أنّه لن يوجد مثل هذا الدور الأميركي في غياب إصرار في واشنطن على لعب دور قيادي على كلّ المستويات بدل التفرّج على الإعداد لفصل جديد من مأساة غزّة وعذابات أهلها، ضحايا "حماس" وإسرائيل في الوقت ذاته.

التهجير القسري وحرب غزة.. تداعيات مستمرة

■ سري القدوة (*)

تتصدى الدول العربية، وأغلب دول العالم، عبر مواقفها المبدئية والداعمة لحقوق الفلسطينية، لكل محاولات الاحتلال الهادفة إلى تنفيذ عمليات التهجير القسري لأبناء شعبنا الفلسطيني، سواء من قطاع غزة أو من الضفة، بما فيها القدس، من قبل حكومة التطرف الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، في ظل تصاعد سياسته العدوانية وممارسة حرب الإبادة والجرائم والمجازر الجماعية المتصاعدة، والتي تستهدف الوجود الفلسطيني، والساعية الى تنفيذ نكبة جديدة، ضمن الحرب العدوانية والانتقامية الهادفة إلى كسر إرادة الصمود والتحدي لدى أبناء الشعب الفلسطيني.

تستمر حكومة التطرف في استغلال عدوانها الظالم على الشعب الفلسطيني لتنفيذ مخططات الاحتلال الخبيثة الهادفة لتهجير شعبنا أو فصل قطاع غزة عن الضفة للحيلولة دون إقامة دولة فلسطينية، ومحاولة المساس بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا. فكل هذه المؤامرات لم ولن تنجح، ولا يمكن لكل مخططات التآمر أن تنال من عزيمة وإصرار شعب فلسطين العظيم الذي يقدم التضحيات لنيل الاستقلال ويسعى إلى حريته وتقرير مصيره وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

لا بد من القوى الوطنية الفلسطينية وفصائل المقاومة العمل على تعزيز الصمود الفلسطيني في كل مواقع المواجهات والشد من أزرهم ودعم صمود أبناء الشعب الفلسطيني الذين يتعرضون لأبشع مؤامرات الإبادة الجماعية وأهمية دعم صمودهم في مراكز إيواء النازحين ونتوجه بكل التحية والتقدير الى القابضين على الجمر والذين يتعرضون لأبشع مؤامرات التصفية ونؤكد على أهمية تعزيز كل إشكال التكافل الاجتماعي وتقاسم الخبز والماء وتوفير مستلزمات البقاء على الحياة في ظل ممارسة التنكيل الإسرائيلي ومواصلة الصمت الدولي وعجز المنظومة الدولية عن حماية شعبنا من جرائم الاحتلال وممارساته القمعية.

وفي ظل اشتداد مؤامرات حكومة التطرف ومحاولتها المتكررة للنيل من وحدة الشعب الفلسطيني، لا بد من التمسك بالثوابت والحقوق التي جسدتها منظمة التحرير والمتمثلة بحق عودة اللاجئين وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس.

لا يمكن استمرار الصمت تجاه ممارسات المستوطنين وجيش الاحتلال في الضفة الغربية ولا بد من التصدي لعصابات المستعمرين التي تصعد عدوانها في ظل حصار يفرضه الاحتلال على المدن والبلدات والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وخاصة في ممارسات سياسة العقاب الجماعي والحرب الشاملة التي تستهدف كل ابناء الشعب الفلسطيني مع أهمية العمل على ضرورة تعزيز لجان الحماية والدفاع، خاصة في المناطق القريبة من المستعمرات.

استمرار الاحتلال، ومن خلال حربه العدوانية والانتقامية وماكنة القتل والدمار والإبادة الجماعية الإسرائيلية وحصد أرواح الأطفال والنساء والشيوخ، يتجرد من العقل والضمير والإنسانية وممارسة الإعمال الانتقامية.

لكل ذلك، لا بد من استمرار حملة التضامن الدولي وما تقوم به عواصم دول العالم وتضامن شعوبها، حيث تتسع دائرة التضامن الدولي والمطالبة بوقف حرب الإبادة والتضامن مع شعبنا وقضيته العادلة ويجب الاستمرار في أوسع فعاليات عالمية داعمة للحقوق الفلسطينية وتوسيع المشاركة في إطار فعاليات نصرة أبناء شعبنا وإعلاء الصوت إمام العالم لوقف حرب الإبادة البشعة في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس المحتلة، كذلك فعاليات إسناد المعتقلين، الذين يحاول الاحتلال النيل من صمودهم بممارسة كل إشكال التعذيب والعزل والتنكيل بحقهم ولا بد من استمرار الفعاليات الدولة والعمل الدبلوماسي الهادف إلى ممارسة الضغوط من أجل وقف العدوان والاعتراف بدولة فلسطين.

(*) سفير الإعلام العربي في فلسطين

الجمعة 8 دجنبر 2023 الموافق 24 جمادى الاولى 1445 العدد 13.617

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

قالوا عن الاتفاق المغربي الاماراتي : مسؤولون ووزراء وخبراء يحللون الشراكة الجديدة..

وكالات

أكد وزير الاقتصاد الإماراتي، عبد الله بن طوق المري، أن الإعلان الذي وقع عليه صاحب الجلالة الملك محمد السادس وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، يشكل دعوة صريحة من أجل النهوض بالاستثمارات في القطاعات الحيوية بالمغرب.

وأوضح المري، في حوار حصري للقناة الثانية «2M» بثته مساء يوم الأربعاء، أن إعلان «نحو شراكة مبتكرة ومتجددة وراسخة بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة»، يعد دعوة قوية للاستثمار المباشر في قطاعات اقتصادية حيوية مثل الأمن الغذائي والطاقة والمياه والنقل.

وأبرز الوزير الإماراتي، في هذا الحوار، أن الزيارة الملكية تميزت أيضا بتبادل العديد من مذكرات التفاهم التي تتعلق أيضا بالاستثمار في مشاريع البنى التحتية، ولاسيما الموانئ والمطارات ومراكز البيانات.

وذكر المري بالاجتماع الذي عقدته اللجنة الاقتصادية المشتركة المغربية - الإماراتية في أبريل الماضي بالرباط، مؤكدا أن بلاده والمغرب يمثلان نموذجا فريدا للشراكة الاقتصادية الشاملة بين البلدان العربية.

وبخصوص الدينامية الإيجابية للتنمية الاقتصادية التي يشهدها المغرب، أشاد الوزير الإماراتي بالإجراءات التي اعتمدها المغرب من أجل النهوض بالاستثمارات الأجنبية.

واستشهد، في هذا السياق، بميثاق الاستثمار الجديد الذي يعد من أفضل النصوص في مجال الاستثمار في العالم، بما يوفره للمستثمرين الأجانب من إجراءات تحفيزية لتسهيل إقامة وتطوير مشاريعهم.

وزير الاستثمار الاماراتي: الآفاق الطموحة للشراكة

وقال وزير الاستثمار الاماراتي، السيد محمد حسن السويدي، إن مذكرات التفاهم الموقعة بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة المغربية تؤكد الآفاق الطموحة للشراكة الإماراتية المغربية ومتانتها الراسخة.

وأوضح حسن السويدي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، اليوم الأربعاء، أن هذه المذكرات، التي تهم قطاعات ومجالات مختلفة تشمل المياه والطاقة والزراعة ومراكز البيانات، تشكل فصلا جديدا من التعاون الثنائي، وتتيح فرصا أوسع للتعاون الاقتصادي بما ينعكس على مسارات التنمية المستدامة في البلدين الشقيقين وازدهارهما.

وأشار الوزير إلى أن هذه الشراكة الشاملة تعد جزءا من مبادرات دولة الإمارات العربية المتحدة وبرامجها «لإقامة تحالفات استثمارية مع شركاء عالميين» تمهد الطريق لفرص وآفاق جديدة للنمو والتنمية والنجاح المشترك.

مصدر إعجاب وإلهام...

وأكد عضو الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني، خوان سيغوفيا، أن الإعلان ا يشكل «مصدر إعجاب وإلهام» لجميع دول المنطقة الراغبة في بناء «شراكات استراتيجية».

وأشار سيغوفيا، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إلى أن «الإعلان والمذكرات التي تم التوقيع عليها في إطار زيارة جلالة الملك لدولة الإمارات تكتسي أهمية استراتيجية وتشتمل على جوانب وقطاعات حيوية لضمان التنمية المستدامة في عدة مجالات».

وسجل النائب الاشتراكي الإقليمي السابق والأمين العام لحزب التجمع الاشتراكي في فوينكارال، أن «الطابع الاستثنائي والفريد لهذه المذكرات ونطاقها المتعدد الأبعاد يمنح هذه الشراكة الموجهة نحو الفضاء الأطلسي أهمية خاصة، لا سيما فيما يتعلق بقيمة وحجم مشاريع البنية التحتية المعنية بالاتفاقيات، ولا سيما ميناء الناظور غرب المتوسط وميناء الداخلة الأطلسي في الصحراء المغربية».

وأضاف سيغوفيا أن «هذه الشراكة المبتكرة تجسد الرؤية الاستراتيجية للمغرب، البلد الذي يتقدم بخطوات ضخمة، لبناء تحالفات موجهة نحو المستقبل وتعزيز السياسة الخارجية للمملكة».

وختم المتحدث بالتأكيد على أن «المغرب يتمتع بسمعة ممتازة على الساحة الدولية. ويتجلى ذلك من خلال نوعية علاقاته مع الولايات المتحدة وأوروبا، وخاصة إسبانيا، وجميع الدول الإفريقية والشرق الأوسط، مما يجعلها دولة لا محيد عنها على صعيد السياسة الخارجية».

المرور الى السرعة القصوى

أكد الخبير الاقتصادي الفرنسي، هنري-لويس فيدي، أن زيارة العمل والأخوة التي قام بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس إلى أبو ظبي تمثل انتقالا إلى السرعة القصوى في الشراكة «طويلة الأمد» بين البلدين.

وأبرز فيدي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن الأمر يتعلق بمرحلة جديدة تدخلها العلاقات بين المغرب والإمارات العربية المتحدة، اللذين سرعا تعاونهما خاصة في القطاعين الاقتصادي والاستثماري.

وأضاف الخبير الفرنسي أنه بهذه الزيارة الملكية، تأخذ العلاقة «الاستثنائية» التي تجمع البلدين بعدا جديدا، مسلطا الضوء على العوائد الاقتصادية «غير المسبوقة» لمذكرات التفاهم الموقعة في القطاعات الرئيسية، مثل الطاقات المتجددة والأمن الغذائي.

وفي هذا السياق، أكد الخبير أن هذه المذكرات ستسمح لهذه العلاقة الممتازة من الدخول في مرحلة جديدة عبر استثمارات مهمة من شأنها ضمان تآزر بين البلدين، خاصة في قطاع الطاقات المتجددة الذي يعد المغرب «رائدا» فيه.

واعتبر أن زيارة جلالة الملك محمد السادس تندرج في إطار تنمية متقاسمة وطموح مشترك للسير قدما، وإثراء أكثر لشراكة عريقة واستراتيجية وراسخة بين البلدين.

كما أوضح فيدي أن هذه الشراكة تتعلق أساسا بثلاثة محاور تتمثل في تطوير علاقات إفريقية - أطلسية مع مشاريع بالغة الأهمية على الواجهة الأطلسية، لا سيما في الداخلة (مشروع تهيئة وتطوير ميناء الداخلة بوابة أفريقيا، والمشروع الضخم لميناء الداخلة الأطلسي، ومطار الداخلة) إضافة إلى إنشاء وإدارة الأسطول التجاري البحري بين البلدين.

أما الجزء الثاني من هذه الشراكة، حسب الخبير ذاته ، فيتعلق بتطوير الطاقات المتجددة، وخاصة نقل الكهرباء، فيما يتعلق الجزء الثالث بشراكة تركز على الأمن الغذائي.

وتابع هينري أن الأمر يتعلق باستثمارات «ضخمة للغاية» من الناحية المالية التي تمتد في الزمن، مشيرا أنه من خلال هذه الاتفاقيات وهذه الشراكة المتجددة، بإمكان البلدين الانفتاح على آفاق أخرى وتطوير مشاريع مفتوحة على العالم.

وأكد فيدي على «الرؤية الاستراتيجية» لجلالة الملك وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، مشددا على مبدأ المعاملة بالمثل والتكامل اللذين يحفزان البلدين في تنفيذ مشاريعهما.

محور الرباط - أبو ظبي

قال المرصد الأورومتوسطي للفضاء العام والديمقراطية، الذي يتخذ من مدريد مقرا له، اليوم الأربعاء، إن الشراكة القائمة بين المغرب والإمارات العربية المتحدة، والتي تعززت من خلال التوقيع على إعلان «نحو شراكة مبتكرة ومتجددة وراسخة بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة»، تكرس المكانة المتفردة للبلدين ليصبحا «لاعبين لا محيد عنهما» في الاقتصاد العالمي.

وأكد مدير المرصد، فرناندو أوليفان، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إنه «مع الأخذ في الاعتبار الوضع الاقتصادي الدولي الحالي والتغيرات الماكرو - اقتصادية، فإن الشراكة التي تجمع المغرب والإمارات العربية المتحدة تعيد رسم التحالفات حول تقدم البلدان الناشئة وتكرس رؤية المغرب الذي لطالما دعا إلى تعاون جنوب - جنوب ذي منفعة متبادلة».

وأشار أوليفان، الأستاذ في جامعة الملك خوان كارلوس، إلى أن «الإعلان يشكل الخطوة الأولى نحو بناء نموذج جديد للشراكة، وذلك بفضل الرؤية المتبصرة لقائدي البلدين».

وسجل أن «هذه الشراكة المبتكرة تفتح آفاقا لإحداث فضاء اقتصادي جديد مزدهر متجه نحو مناطق أخرى من العالم».

وأضاف الأكاديمي الإسباني أن «مذكرات التفاهم الموقعة في إطار هذا الإعلان تكتسي أهمية بالغة، لأنها تضع البلدين في طليعة إطار جديد للتعاون بين- إقليمي، والذي يستفيد منه المغرب باعتباره بوابة للقارة الإفريقية وشريكا موثوقا لأوروبا».

> قال المرصد الأورومتوسطي للفضاء العام والديمقراطية، إن الشراكة القائمة بين المغرب والإمارات العربية المتحدة، والتي تعززت من خلال التوقيع على إعلان «نحو شراكة مبتكرة ومتجددة وراسخة بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة»، تكرس المكانة المتفردة للبلدين ليصبحا «لاعبين لا محيد عنهما» في الاقتصاد العالمي

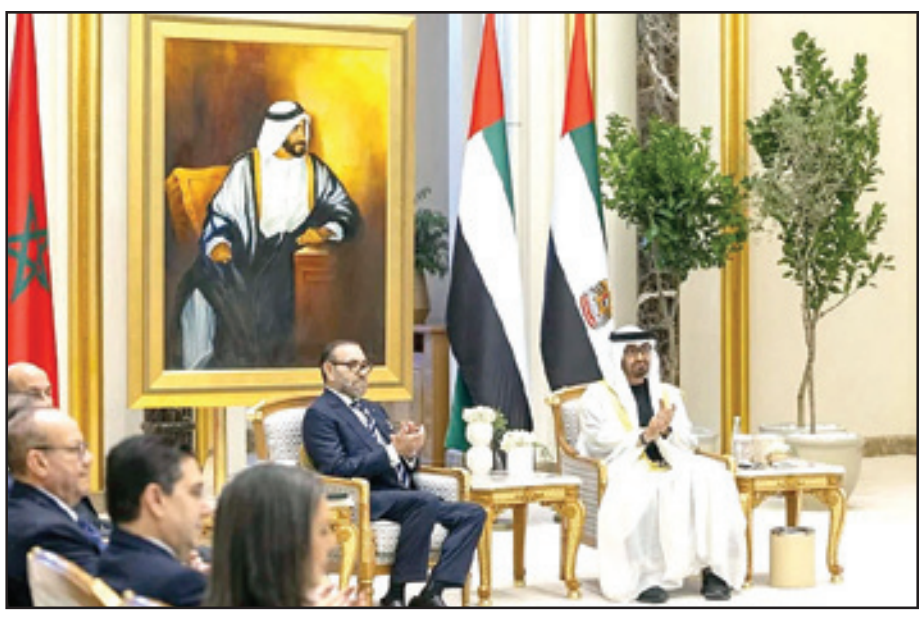

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالةإقليم مديونة
جماعة سيدي وادي حصار
مديرية المصالح للجماعة
المصلحة التقنية
مكتب الصفقات
إعلان عن طلب عروض أثمان
مفتوح مبسط
بعروض أثمان رقم:
2023/11/ج.س.ح .و.ح
في 2023/12/19 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب مديرية المصالح الكائن بجماعة سيدي حجاج واد حصار، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح المبسط بعروض الأثمان رقم 2023/11/ج.س.ح.و.ح لأجل: شراء حاويات، عربات وصناديق قمامة معدنية لفائدة جماعة سيدي حجاج واد حصار.
يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ 324.000,00 درهم مع احتساب الرسوم (ثلاثمائة وأربعة وعشرون ألف درهم).
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 6480,00درهم (ستة آلاف وأربع مائة وثمانون درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30الى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة وانه على المتنافسين تقديم الوثائق التكميلية المشار إليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.
تطبيقا للمادة 148 من المرسوم رقم 431-22-2 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية تجدر الإشارة إلى أن طلب العروض هذا مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة الوطنية.
ع.س.ن/4306/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم مولاي يعقوب
جماعة عين الشقف
إعلان عن طلب عروض
مفتوح مبسط
رقم: CAC/2023/09
يوم الثلاثاء 19 دجنبر 2023 على الساعة الثانية عشرة صباحا.،سيتم في قاعة الاجتماعاتلجماعة عين الشقف فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح المبسط رقم: CAC/2023/09 بتاريخ 2023/12/19 لأجل:شراء عتاد لصيانة الساحات العمومية والمطارح لفائدة جماعة عين الشقف
يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبرالعنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 594.300,00درهم مع احتساب الرسوم (خمس مائة وأربعة وتسعون ألف وثلاث مائةدرهما مع احتساب الرسوم).
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 11886.00درهم (إحدى عشر ألف وثمان مائة وستة وثمانون درهما)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30الى34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.
تطبيقا للمادة 148 من المرسوم رقم 431-22-2الصادر في 15 شعبان 1444(08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية تجدر الإشارة إلى أن طلب العروض هذا مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة الوطنية وانه على المتنافسين تقديم الوثائق التكميلية المشار إليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/4307/إ.د
****
المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
مديرية التوزيع الجهوية للعيون
إعلان عن طلب العروض
مفتوح
رقم: 545 123 DL4
جلسة علنية
تعلن مديرية التوزيع الجهوية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء بالعيون عن طلب عرض المتعلق بخدمات الحراسة والمراقبة للمواقع الإدارية والتشغيلية التابعة لمديرية التوزيع الجهوية العيون. المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.
يحدد الثمن التقديري في: 6.441.643,30درهم مغربي (م.ا.ر).
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة في 100.000,00درهم.
ينظم اجتماع اختياري بمقر مديرية التوزيع الجهوية للعيون يوم 2024/01/08 على الساعة العاشرة صباحا.
يمكن سحب ملفات الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات بمديرية التموينات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان 20 000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب.
الهاتف:
(212)(522)668186
(212)(522)668164
الفاكس:
(212)(522)668189
يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma
وكذلك عبر www.one.ma
تسلم ملفات الاستشارة مجانا.
في حالة إرسال ملف الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتعاهدين، بواسطة البريد، بناء على طلب كتابي المتعاهد وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف.
يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر التحملات لملفات الاستشارة و:
- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموينات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء، 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدارالبيضاء صندوق البريد 13498، قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموينات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء والصالح للشرب-قطاع الكهرباء، 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدارالبيضاء صندوق البريد 13498، قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة يوم الأربعاء 2024/01/17 على الساعة التاسعة صباحا بمديرية التموينات والصفقات بالعنوان السالف الذكر.
تفتح الأغلفة في آن واحد.
ع.س.ن/4309/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم الفحص-انجرة
دائرة الفحص
جماعة البحراويين
عدد 48/ج.ب/2023

إعـــلان بـإيـــداع

ينهى إلى العموم أن مشروع إنشاء خزان مياه الشرب " أومرطا " المتواجد بجماعة البحراويين إقليم الفحص-أنجرة وكذا قرار عاملي خاص بفتح البحث العمومي ، ونسخة من الورقة التقنية حول المشروع ، ونسخة لملخص دراسة التأثير ، و نسخة من تصميم المشروع ، قد تم إيداعها بمقر جماعة البحراويين ، و ذلك خلال فترة مدتها 20 يوما تبتدىء من يوم الخميس 14 دجنبر 2023 ، وأن سجلا لهذا الغرض سيوضع في متناول العموم ، قصد إدراج ملاحظاتهم ، وذلك بنفس المقر و أثناء أوقات العمل الرسمية .
ع.س.ن /4310/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم مديونة
جماعة تيط مليل
مديرية المصالح
قسم التعمير، الشؤون التقنية الدراسات و الصفقات العمومية المصادقة التقنية والدراسات و الصفقات العمومية.
مكتب الصفقات العمومي

جماعة تيط مليل

إعلان تعديلي

ينهي السيد رئيس جماعة تيط مليل إلى علم المتنافسين انه نظرا للتغييرات في الملف التقني المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم 2023/09 لاجل : شراء العتاد التقني بجماعة تيط مليل في حصة فريدة المنشور بجريدة الاتحاد الاشتراكي يوم 2023/11/17 يعدل على مستوى تاريخ فتح الاظرفة على الشكل التالي :
تاريخ فتح الاظرفة هو يوم 2023/12/19 على الساعة 11و00دقيقة صباحا.
الباقي لا تغيير فيه.
ع.س.ن /4317/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم مولاي يعقوب
جماعة عين الشقف
إعلان عن طلب عروض
مفتوح مبسط
رقم: CAC/2023/08
يوم الثلاثاء 19 دجنبر 2023 على الساعة العاشرة صباحا.،سيتم في قاعة الاجتماعات لجماعة عين الشقف فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح المبسط رقم: CAC/2023/08 بتاريخ19 دجنبر 2023 لأجل كراء الآليات لفائدة جماعة عين الشقف.
يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ 324.000,00 درهم مع احتساب الرسوم (ثلاثمائة وأربعة وعشرون ألف درهم).
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 6480,00درهم (ستة آلاف وأربع مائة وثمانون درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30الى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ 820.800.00درهم (ثمانمائة وعشرون ألفا وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم).
يحدد الضمان المؤقت في مبلغ: 16.400.00درهم (ستة عشر ألف وأربعمائة درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى، تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/4305/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم مولاي يعقوب
جماعة عين الشقف
إعلان عن طلب عروض

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable
قطاع الكهرباء
Branche Electricité

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنهى المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات القطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيشملها الانقطاع
مقاطعة سيدي مومن عمالة مقاطعات سيدي مومن	يوم الأحد 10 دجنبر 2023 من 08 صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	دوار: البواهلة
جماعة المجاطية أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الأحد 10 دجنبر 2023 من 08 إلى 08 ونصف صباحا ومن 04 إلى 04 ونصف بعد الزوال	تجزئة: الأبرار الدواوير: مرشيش – لحمادة ولبقاقشة
جماعة المجاطية أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الأحد 10 دجنبر 2023 من 08 صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	المطرح البلدي الدواوير: مزاب خديجة – عين الحلوف وليساسفة
جماعة الهراويين إقليم مديونة	يوم الأحد 10 دجنبر 2023 من 08 صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	تجزئة : ديار لهراويين MLE D3A-465-15D
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الأحد 10 دجنبر 2023 من 08 ونصف صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	تجزئة: تلال دار بوعزة
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الأحد 10 دجنبر 2023 من 08 ونصف صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	الدواوير: الجوابر والجوابر 2
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الأحد 10 دجنبر 2023 من 08 ونصف صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	دوار : لحقابة 1
جماعة المجاطية أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الثلاثاء 12 دجنبر 2023 من 08 إلى 08 ونصف صباحا ومن 04 إلى 04 ونصف بعد الزوال	تجزئة: الأبرار الدواوير: مرشيش – لحمادة ولبقاقشة
جماعة المجاطية أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الثلاثاء 12 دجنبر 2023 من 08 صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	المطرح البلدي الدواوير: مزاب خديجة – عين الحلوف وليساسفة
جماعة الهراويين إقليم مديونة	يوم الثلاثاء 12 دجنبر 2023 من 08 صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	مركز التحويل MLE D3A-486-13D تجزئة : البساتين MLE D3A-486-13D
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 12 دجنبر 2023 من 08 صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	تجزئة : لرزق
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 12 دجنبر 2023 من 12 زوالا إلى 02 بعد الزوال	تجزئة : لافارج MLES 76633-143FB – 76634-144FC
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 12 دجنبر 2023 من 08 ونصف صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	تجزئة : ديار الأندلس
مقاطعة الحي الحسني عمالة مقاطعات الحي الحسني	يوم الثلاثاء 12 دجنبر 2023 من 08 ونصف صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	تجزئة : تمديد قصبة الأمين MLE C1D-155-09D
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 12 دجنبر 2023 من 08 ونصف صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	دوار: لحقابة 1
جماعة النواصر عمالة النواصر	يوم الأربعاء 13 دجنبر 2023 من 12 زوالا إلى 02 بعد الزوال	الدواوير : إدراج الحارث حمري رقم 2 – 3 و 4
جماعة الهراويين إقليم مديونة	يوم الخميس 14 دجنبر 2023 من 08 صباحا إلى 04 ونصف بعد الزوال	مركز التحويل MLE D3A-492-13D تجزئة : البساتين MLE D3A-491-13D
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الخميس 14 دجنبر 2023 من 08 ونصف صباحا إلى 04 ونصف بعد الزوال	تجزئة : كانز طماريس
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الخميس 14 دجنبر 2023 من 08 ونصف صباحا إلى 04 ونصف بعد الزوال	تجزئة : الفجر
مقاطعة سيدي معروف عمالة عين الشق	يوم الخميس 14 دجنبر 2023 من 08 ونصف صباحا إلى 04 ونصف بعد الزوال	مركز سيدي مسعود MLES 8632-12M et D2A-126-14D

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في:7/ 7j / 24/ 24 h
ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر
Direction Provinciale de Médiouna Tél : Permanence 05 22 75 00 70 – 0522 75 55 21 et 0522 11 07 62 Fax : 0522 75 49 38
ع.س.ن /265/إت

Royaume du Maroc
Ministère de la Jeunesse, de la Culture et de la Communication
Archives du Maroc
المملكة المغربية
وزارة الشباب والثقافة والتواصل
أرشيف المغرب

إعلان
عن إجراء امتحانات الكفاءة المهنية
برسم سنة 2023

تنظم مؤسسة أرشيف المغرب امتحانات الكفاءة المهنية لفائدة مستخدميها المتوفرين على أقدمية ست(6) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الدرجة التي ينتمون إليها، وذلك حسب الجدول التالي :

الدرجة الممتحن بشأنها	المستخدمون المعنيون	عدد المناصب	تاريخ إجراء الامتحانات	آخر أجل لإيداع طلبات الترشيح
متصرف من الدرجة الثانية	متصرف من الدرجة الثالثة	01	28 دجنبر 2023	21 دجنبر 2023
مساعد تقني من الدرجة الأولى	مساعد تقني من الدرجة الثانية	01		

فعلى المعنيين بالأمر الراغبين في اجتياز الامتحانات المذكورة تقديم طلبات ترشيحهم إلى إدارة المؤسسة قبل التاريخ المشار إليه في الجدول أعلاه حسب نموذج يسحب من مصلحة تدبير الموارد البشرية.
ع.س.ن /4312/إد

اعلان عن ضياع
ضاع في ظروف غامضة للسيدة دوادجي السعدية الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم G45938
الرسم العقاري عدد 109387/ 05
للملك المسمى" لزكسياس26" ذي الرسم العقاري عدد 109387/ 05 المتكون من القسمة المقززة رقم 35 مساحتها 1 ار 22 سنتيار المشتملة على شقة بالطابق الخامس 1000/37 من الاجزاء المشتركة من الملك موضوع الرسم العقاري الاصلي عدد K/633 المتكون من العمارة الكائنة بمكناس المنزه المدينة الجديدة في ملك السيدة السعدية دوادجي بنت احمد المرجو ممن عثر عليه تسليمه الى المحافظة العقارية بمكناس.
ع.س.ن /4313/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام لتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18-12-1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
طبع من عدد أمس 2023/12/07
12.470
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

وزارة الداخلية
جهة الدار البيضاء سطات
عمالة إقليم سطات
دائرة سطات الجنوبية
قيادة بني يكرين
جماعة الثوالث
مصلحة الموظفين

إعـــلان عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية
برسم سنة 2023

يعلن رئيس المجلس الجماعي للثوالث أنه سيتم تنظيم امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2023 يوم الأحد 31 دجنبر 2023 بقاعة الاجتماعات بمقر جماعة الثوالث على الساعة العاشرة صباحا على الشكل التالي :

تاريخ الامتحان	الدرجة الحالية	الدرجة الممتحن بشأنها	عدد المناصب المتبارى عليها	شروط المشاركة	تقديم طلبات المشاركة
31 دجنبر 2023	مساعد إداري من الدرجة الثانية	مساعد إداري من الدرجة الأولى	منصب واحد	التوفر على ست سنوات من الخدمة الفعلية بالدرجة الحالية إلى غاية التاريخ المحدد لإجراء الامتحان .	يجب أن تصل طلبات المشاركة الى مصلحة الموظفين التابعة للجماعة قبل : 28 دجنبر 2023.
	مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الدرجة الأولى	منصب واحد		
	مساعد إداري من الدرجة الأولى	مساعد إداري من الدرجة الممتازة	منصب واحد		

ع.س.ن /4319/إد

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
- قطاع الكهرباء-
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: SR4121008
جلسة علنية

تلقى المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء قرضا من البنك الأوربي للاستثمار لتمويل إنجاز منشآت توسيع عملية ربط الشبكة الكهربائية. ويوجد ضمن هذه المنشآت تمويل هذا المشروع.

يعلن المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلق بإنشاء محطة محولات دار كداري جهد 225/60 ك.ف، وتمديد المحطة الفرعية سيدي سليمان جهد 60 ك.ف والتوصيل جهد 225/60 ك.ف.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال الشطر الأول في: (252.000.000,00درهم مغربي باحتساب الرسوم).

مدة إنجاز المشروع: 20 شهرا.

- يجب أن توضع العروض على أكثر تأخير يوم الأربعاء 24 يناير 2024 قبل الساعة التاسعة صباحا (بالتوقيت المحلي) كآخر أجل مصحوبة بضمانة مؤقتة بالدرهم المغربي قيمتها 2.000.000,00 (مليونا درهم مغربي)، أو ما يعادلها بالعملات القابلة للتحويل.

- تاريخ وعنوان للاجتماع التحضيري: 02 يناير 2024 على الساعة العاشرة صباحا (التوقيت المحلي) بالمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء- القطب الصناعي، 71 شارع مولاي سليمان، الصخور السوداء.

تاريخ ومكان زيارة الموقع:

- تاريخ زيارة الموقع 04 يناير 2024 على الساعة العاشرة صباحا (التوقيت المحلي).

- عنوان مكان الزيارة: موقع مركز التحويل دار كداري ومركز التحويل سيدي سليمان

يمكن الاطلاع على هذا القانون على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي: www.one.ma

وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات بمديرية التموينات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء: 65، زنقة عثمان بن عفان20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدارالبيضاء - المغرب.

الهاتف: (212)(5)22.66.80.21
(212)(5)22.66.83.59
الفاكس: (212)(5)22.43.31.12

يسلم ملف الاستشارة مجانا.

في حالة إرسال ملف الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتعاهدين، بواسطة البريد، بناء على طلب كتابي المتعاهد وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر الحملات لملف الاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموينات والصفقات. قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموينات والصفقات قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

سيتم فتح العروض يوم 24 يناير 2024 ابتداء من الساعة 09:30 (التوقيت المحلي) بمديرية التموينات والصفقات الكائنة ب 65، زنقة عثمان بن عفان2000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدارالبيضاء - المغرب.

سيتم اختيار العرض الأفضل طبقا لدفتر تحملات طلب العروض.

تلغى العروض المقدمة بعد هذه الآجال بصفة مباشرة.

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمصلحة مشتريات مشاريع الإنتاج بمديرية التموينات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الكهرباء.

العنوان: 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدارالبيضاء المغرب.

الهاتف:(212)522668389
أو عبر البريد الالكتروني: archich@onee.ma

ع.س.ن/4311/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بآسفي
المحكمة الابتدائية بآسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ
رقم: 2023/6254/1023

إعـــلان عن سمسرة عمومية

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بآسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 12-12-2023 بقاعة البيوعات بهذه المحكمة رقم 5 انطلاقا من الساعة الواحدة بعد الزوال لبيع ما يلي:

1 - السكنى مساحتها خدام واحد بها أربع غرف ومطبخ ونطفيتين حدها شمالا عبد السلام وشرقا المجاز وجنوبا امبارك بن البشير وغربا مبارك المذكور

آخر عرض: 60.000,00درهم

2 - بلاد زهرة مساحتها ربع خدام يحدها شمالا ورثة عمر شرقا المجاز جنوبا امبارك غربا مبارك.

الثمن الافتتاحي: 10.000,00درهم

3 - بلاد زروال مساحتها خدامين حدها شمالا اسماعيل وشرقا عبد الرحمان وجنوبا العبدي وغربا المقبرة.

الثمن الافتتاحي 25.000,00درهم

لفائدة السيدة: مليكة مسكين
ضد السادة: عبد المجيد مسكين ومن معه

ويطالب بضامن للأداء عند إرساء المزاد العلني وسيؤدي الراسي عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.

ع.س.ن/4315/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بآسفي
المحكمة الابتدائية بآسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ
رقم: 2023/6101/107

إعـــلان عن سمسرة عمومية

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بآسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 12-12-2023 بقاعة البيوعات بهذه المحكمة رقم 5 انطلاقا من الساعة الواحدة زوالا لبيع ما يلي:

العقار المسمى "سيدي عبد الكريم 578-1"ذي الرسم عدد 23/19726 مساحته 80 سنتيار عبارة عن منزل في طور البناء يتكون من طابق سفلي و طابق علوي وسطح والكائن بتجزئة سيدي عبد الكريم 1 آسفي.

الثمن الافتتاحي: 650.000,00درهم

لفائدة السيد: محمد بن الثومي

ينوب عنه ذ/رشيد أمغار المحامي بهيئة آسفي

في مواجهة السيد: عبد الله بن الثومي و من معه

ويطالب بضامن للأداء عند إرساء المزاد العلني وسيؤدي الراسي عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.

ع.س.ن/4316/إ.د

****

المملكة المغربية
وزير الداخلية
عمالة إقليم ابن سليمان
باشاوية بوزنيقة
جماعة بوزنيقة
مديرية المصالح
قسم التعمير
عدد:.....ج.ب/ق.ت
رقم: 2023/1339

إعلان بإيداع

ينهي رئيس المجلس الجماعي لبوزنيقة إلى علم العموم أن بحثا حول الكشف عن (خمسة عشر يوما) سيفتح بمقر جماعة بوزنيقة وذلك يوما 15المنافع والمضار مدته إبتداء من تاريخ 2023/12/08 بناء على الطلب تقدم به السيد: إدريس الفهد من أجل الحصول على رخصة تهيئ محل لغسل السيارات بالملك المسمى "صالحي8" ذي الرسم العقاري عدد: 46809/25 القسمة المفرزة رقم 8 المشتملة على مستودع بالطابق السفلي بالعمارة رقم 165 ذات الرسم العقاري عدد: 21246/25 الكائنة بتجزئة "غيتة" ببوزنيقة.

هذا ويوجد الطلب المذكور وسجل البحث بقسم التعمير التابع لجماعة بوزنيقة حيث يمكن الإطلاع عليهما لمن يهمه الأمر وتسجيل ملاحظاته وذلك خلال أوقات العمل الإداري

ع.س.ن/4318/إ.د

الجمعة 08 دجنبر 2023 الموافق 24 جمادى الأولى 1445 العدد 13.617
الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى
abousalma10@gmail.com

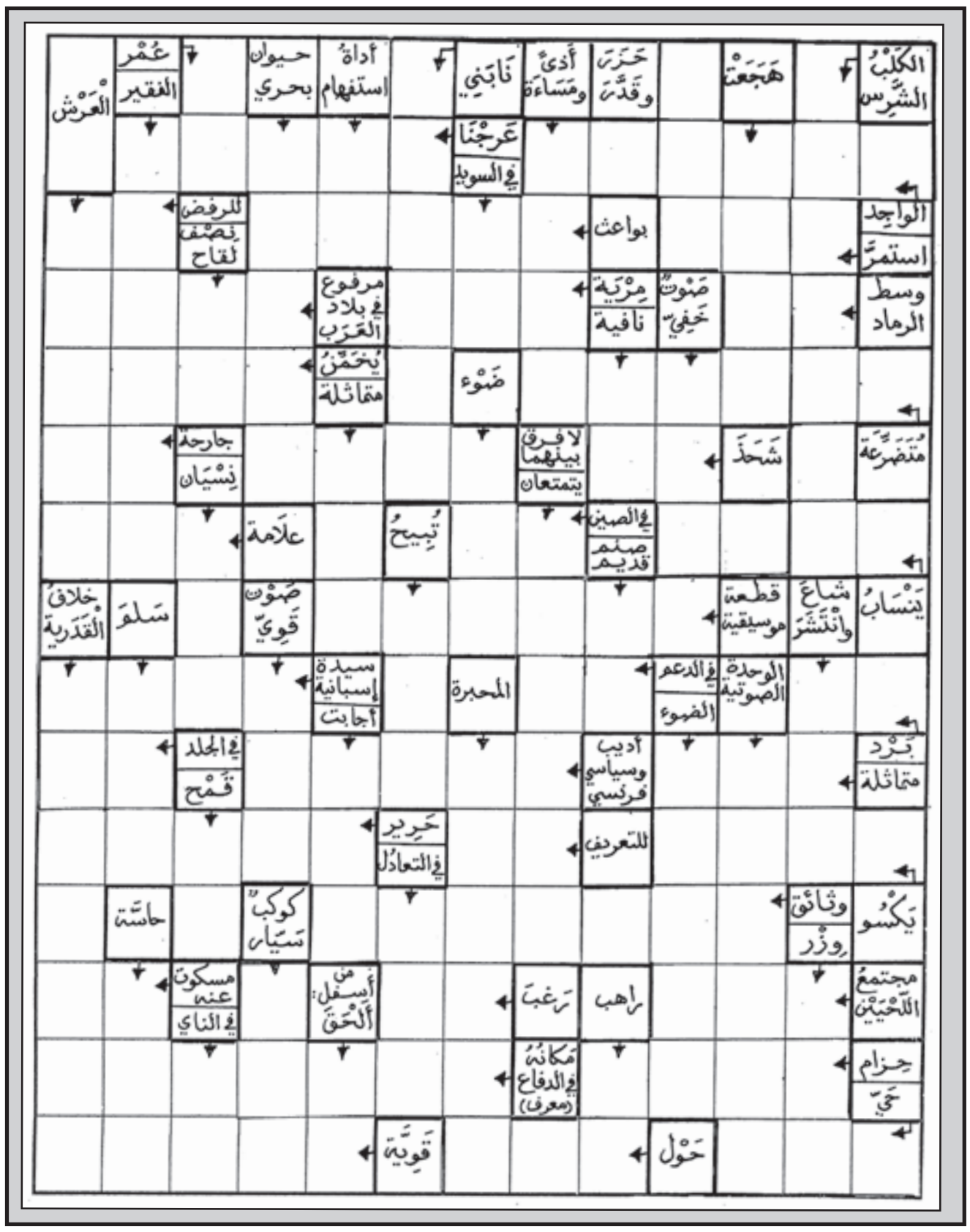

سودوكو سهلة

		8	3		1		7	
	2	7	5	8	6			4
			7			6	8	
3	4	2					5	
6	7	1				4	2	8
	8					1	3	6
	5	4			7			
8			4	5	3	2	1	
	1		6		2	8		

سودوكو متوسطة

8			9	1			6	7
	7		3			4		2
2	5			8		1		
						8		3
1			5	2	8			6
4		9						
		2		3			1	4
7		8			1		2	
3	1			7	5			8

سودوكو صعبة

5				6			7	
		4	1					
9	7		4			6		
4			6	1	7			8
			3		4			
2			5	8	9			1
		9			1		2	5
					3	1		
	4			5			3	

حل سودوكو سهلة

1	8	7	3	2	4	5	9	6
3	6	4	5	9	1	7	8	2
5	9	2	8	6	7	1	4	3
6	4	9	7	1	2	8	3	5
2	5	3	9	4	8	6	1	7
7	1	8	6	3	5	4	2	9
9	7	5	1	8	3	2	6	4
8	2	6	4	5	9	3	7	1
4	3	1	2	7	6	9	5	8

حل سودوكو متوسطة

5	6	9	1	2	7	8	4	3
7	3	4	5	9	8	1	6	2
1	8	2	4	6	3	5	7	9
4	5	3	6	8	9	7	2	1
8	7	6	3	1	2	9	5	4
2	9	1	7	5	4	6	3	8
6	2	7	9	4	1	3	8	5
3	1	8	2	7	5	4	9	6
9	4	5	8	3	6	2	1	7

حل سودوكو صعبة

3	4	7	9	5	2	8	6	1
5	1	9	6	3	8	2	7	4
2	8	6	1	7	4	9	5	3
9	7	2	3	1	6	4	8	5
8	5	1	4	2	7	6	3	9
6	3	4	8	9	5	1	2	7
7	9	8	5	6	1	3	4	2
1	6	5	2	4	3	7	9	8
4	2	3	7	8	9	5	1	6

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

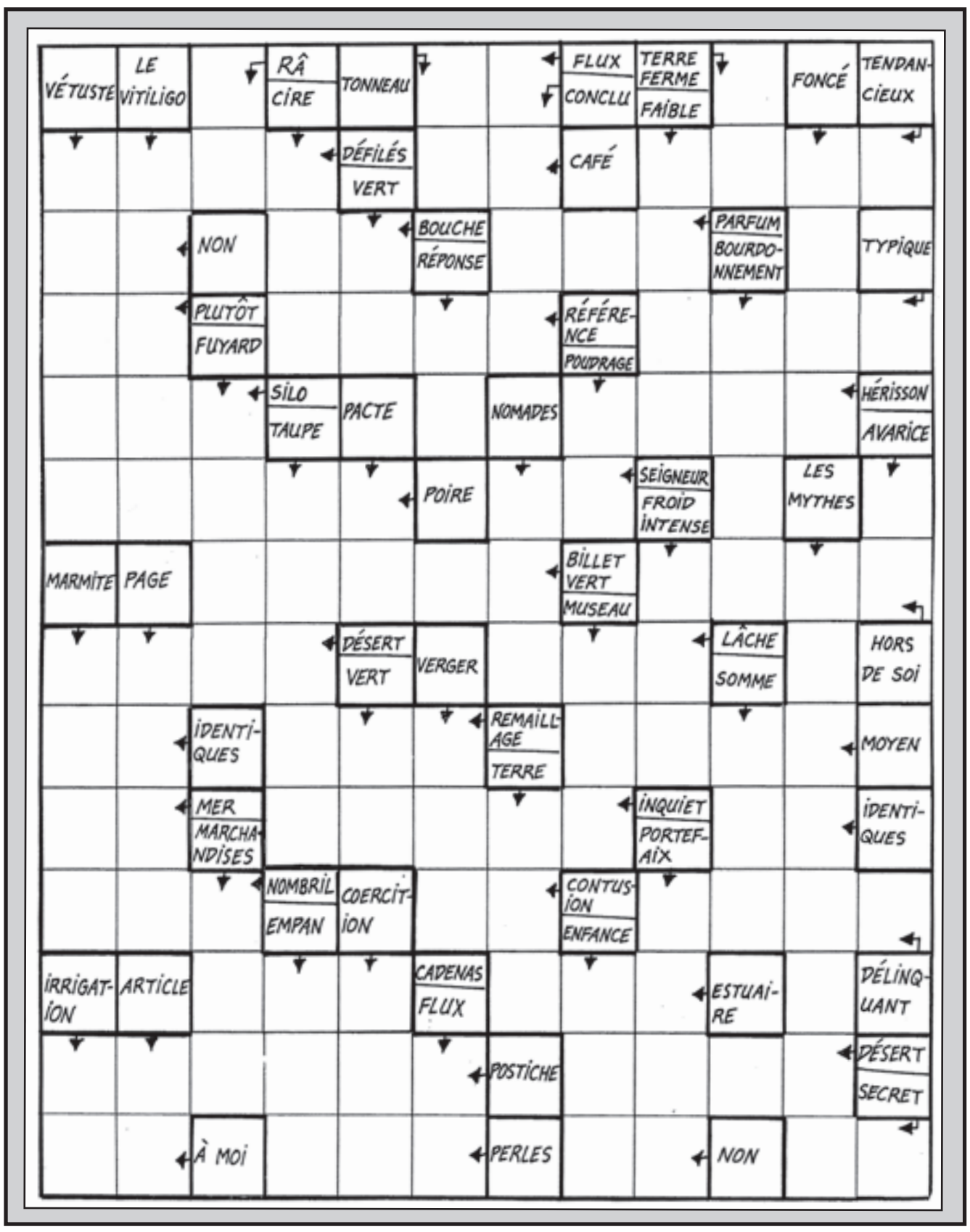

مولودية وجدة يحتج على التحكيم بعد الهزيمة أمام الوداد

أصدرت لجنة تصريف أمور مولودية وجدة بلاغا استنكرت فيه ما اعتبرته مجزرة تحكيمية تعرض لها سندباد الشرق، مساء أول أمس الأربعاء بملعب البشير بالمحمدية، أمام الوداد الرياضي، في لقاء مؤجل عن الجولة السابعة من الدوري الاحترافي، والذي انهزم فيه أبناء المدرب فوزي جمال بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

وقال البلاغ الاستنكاري، الذي عممه الفريق مباشرة بعد الهزيمة، إن مكونات مولودية وجدة تابعت «باستغراب واستياء شديدين الأخطاء التحكيمية الجسيمة، التي سقط فيها الطاقم التحكيمي، الذي قاد المواجهة التي جمعتنا بنادي الوداد الرياضي».

واستنكر الفريق الوجدي «المستوى الهزيل والصادم للطاقم التحكيمي، بقيادة حكم الساحة وحكم الفار، ويدين القرارات الظالمة التي تم اتخاذها»، مقدما الحالات التي اعتبرها غير صائبة، وفي مقدمتها « التغاضي عن طرد مدافع الوداد الرياضي، الكونغولي آرسين زولا، بعد جره وإسقاطه لاعبنا شعيب فيضي، وحرمانه من فرصة سانحة للتهديف»، ثم « طرد خيالي للاعبنا عماد سربوت، بالرغم من أن تدخله لم يكن بتهور، وكان عاديا ولا يستوجب إشهار البطاقة الحمراء»، كما أن «الهدف الثاني للوداد ليس شرعيا، بعد أن لمست الكرة جونيور سامبو، مهاجم الفريق الخصم، علما بأن تموضع اللاعب نفسه كان في وضعية تسلل.» والهدف الثالث الذي سجله الوداد، « جاء من ضربة ركنية غير صحيحة، إذ أن الكرة لمست لاعب الفريق الخصم وغادرت رقعة الملعب.»

واعتبر البلاغ طرد المدرب جمال فوزي مجانب للصواب، لأنه «لم يصدر منه أي سلوك يتنافى والأخلاق الرياضية، ولم يتفوه بأي كلمة تسيء للطاقم التحكيمي، غير أن الحكم المساعد لم يتقبل تنبيهه إلى ملاحظة أن لاعب الفريق الخصم استعمل مرفقه وضرب لاعبنا من أجل الاستحواذ على الكرة.»

ودعا الفريق الوجدي مدرية التحكيم والعصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية إلى التعامل بجدية مع هذه الأخطاء الجسيمة، مبديا استعداه للمضي قدما «لاتخاذ جميع الإجراءات التي من شأنها أن تحفظ حقوق فريقنا وتضمن مبدأ تكافؤ الفرص، الذي ننشده جميعا في بطولتنا الاحترافية.»

المجموعة الكاملة لمولودية وجدة

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الوداد يعلن جاهزيته لمواجهة سيمبا بفوز عريض على المولودية

الوداد يستعيد عافيته

إبراهيم العماري

استعاد قطار الوداد البيضاوي سيره العادي، بعد أربع كبوات متتالية، محليا وقاريا، ما فجر غضبا كبيرا في أوساط البيت الأحمر.

وتمكن الفريق الودادي من تصحيح مساره، بعد الفوز بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد على ضيفه مولودية وجدة، مساء أول أمس الأربعاء على أرضية ملعب البشير بالمحمدية، في لقاء مؤجل عن الدورة السابعة من البطولة الاحترافية الأولى.

وحمل الشوط الأول مستوى تقنيا متوسطا، غابت معه فرص التهديف، وظل اللعب هادئا في وسط الميدان، مع مبالغة أحيانا في التهور، الأمر الذي دفع الحكم محمد الحويضري إلى إشهار البطاقة الحمراء في مناسبتين، بعدما استعان بتقنية الفيديو المساعد لطرد كل من لاعب الوداد هشام أيت برايم في الدقيقة 27، ومدافع المولودية الوجدية عماد سربوت في الدقيقة 33.

ووجد أبناء المدرب عادل رمزي أنفسهم متخلفين بهدف يوسف أنور في الدقيقة 49، بعد خطأ في التغطية الدفاعية، قبل أن ينتفضوا بثلاثية تناوب على توقيعها كل من يحيى عطية الله (د62)، وهشام بوسفيان (د66) وبولي سامبو (د79).

هذا الهدف الثالث احتاج معه الحكم إلى حوالي خمس دقائق من المتابعة بشاشة الفار لإقرار مشروعيته.

وبهذه النتيجة، قفز فريق الوداد الرياضي إلى الرتبة الرابعة مناصفة مع المغرب التطواني والفتح الرباطي برصيد 16 نقطة، مع أفضلية مباراتين مؤجلتين، فيما تجمد مولودية وجدة في المركز 15 بسبع نقط.

واعتبر عادل رمزي هذا الفوز مهما من الناحية الذهنية، لأنه سيمنح اللاعبين حافزا وطاقة إيجابية لخوض المباريات المقبلة بعزيمة أكبر، مشددا على أن تراجع ثقة الجماهير الودادية أثرت على معنوياته ومعنويات مجموعته.

وأضاف المدرب الودادي خلال الندوة الصحافية، التي أعقبت المباراة، أنه عاش كل السيناريوهات الممكنة خلال موسم كامل في مباراة واحدة، لكن إرادة لاعبيه كانت قوية لتحقيق الفوز، حيث بسطوا سيطرتهم على مجريات اللعب.

وأكد رمزي على حاجة المجموعة الودادية إلى التطور، خاصة في الجانب الفردي، في أفق الوصول إلى المستوى الذي ينشده الأنصار.

وأهدى رمزي هذا الفوز، «الذي سيعيد لنا الأنفاس إلى الجماهير الحمراء، التي هي قوتنا»، مشيرا إلى أن»ما عذبني في الآونة الأخيرة هو تراجع ثقة الجماهير، التي أشكرها على القدوم إلى مركب بنجلون لحضور التداريب وتحفيز اللاعبين، وهو ما ساعدني في عملي.»

وختم المدرب عادل رمزي بالقول إن مباراة مهمة تنتظره يوم السبت المقبل، حيث سيكون الوداد في انتظار سيمبا التنزاني، برسم الجولة الثالثة من دور المجموعات، ويتعين تحقيق الفوز خلالها من أجل رفع الرصيد وتقوية الحظوظ في تأمين العبور إلى مرحلة ربع النهائي.

يذكر أن الوداد يحتل حاليا الرتبة الأخيرة في مجموعته، ويأمل تحقيق فوزه الأول، مراهنا على مساندة جماهيره، التي أظهرت إقبالا كثيفا على تذاكر المباراة.

وستجري هذه المواجهة يوم غد السبت، بداية من الثامنة ليلا على أرضية ملعب مراكش الكبير.

أخبار

الساحة

حضور قوي للمغرب في القوائم النهائية لجوائز الكاف

حدد الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف»، أمس الخميس اللوائح النهائية لجوائزه، التي سيعلن عنها يوم الاثنين المقبل 11 يناير 2023، انطلاقا من السابعة مساء في أحد فنادق مدينة مراكش.

وينافس المنتخب الوطني على جائزة أفضل منتخب إفريقي، إلى جانب السينغال وغامبيا، فيما ضمت قائمة أفضل مدرب وليد الركراكي إلى جانب أليو سيسي، مدرب المنتخب السينغالي، وعبد الحق بنشيخة، مدرب سيمبا التنزاني.

وشهدت القائمة النهائية لأفضل حارس مرمى تواجد كل من ياسين بونو، ومحمد الشناوي، الحارس المصري في فريق الأهلي، وأوندري أونانا، الحارس الدولي الكاميروني في مانشستر يونايتد الإنجليزي.

وعلى صعيد الفرق، شهدت القائمة النهائية تواجد الوداد إلى جانب الأهلي المصري، بطل دوري الأبطال، وصن داونز، بطل الدوري الإفريقي.

وفي كرة القدم النسوية، شهدت القائمة مافسة الجيش الملكي وسبورتينغ الدار البيضاء على جائزة أفضل فريق نسوي إلى جانب ماميلودي صن داونز الجنوب إفريقي.

وفي القائمة النهائية لأفضل مدرب للكرة النسوية، تواجد كل رينالد بيدروس، المدرب السابق للمنتخب الوطني، وإليس ديسيري، مدربة منتخب جنوب إفريقيا، وجيري تشابالالا، مدرب فريق ماميلودي صن داونز.

الجيش الملكي يفقد أنور ترخات أربعة أسابيع

أعلن فريق الجيش الملكي خضوع لاعبه أنور ترخات لعملية جراحية ناجحة، أول أمس الأربعاء على مستوى الركبة، عقب الإصابة التي تعرض لها في مباراة الوداد الرياضي، يوم الثلاثاء قبل الماضي لحساب الجولة 10 من البطولة.

وأكد بلاغ الفريق العسكري أن اللاعب ترخات خضع لفحوصات وتشخيص الدقيق من طرف الطاقم الطبي، حيث تاكدت حاجته إلى عملية جراحية عاجلة.

وتحددت مدة الغياب في أربعة أسابيع، قبل العودة لاستئناف التداريب.

وستزيد هذه الإصابة من متاعب الفريق العسكري، الذي سيفقد جماهيره لخمس مباريات، بعد العقوبة التي سلطت عليه إثر الأحداث التي رافقت مباراة الوداد.

واستأنفت إدارة الفريق العسكري هذه العقوبة، أملة تخفيضها، حتى يعود الدفء على المدرجات، ويحصل اللاعبون على الدعم المطلوب لمواصلة حملة الدفاع عن لقب الدوري الاحترافي.

الجولة 11 من الدوري الاحترافي

الملعب يربك حسابات المغرب الفاسي واتحاد طنجة في مهمة صعبة بالرباط

إ – العماري

وضع إغلاق ملعب فاس الكبير من أجل الإصلاح فريق المغرب الفاسي في وضع حرج، بعدما وجد نفسه مطالبا بإيجاد ملعب يستقبل فيه خصومه خلال ما تبقى من عمر الموسم.

فإلى حدود منتصف نهار أمس الخميس، لم يحسم في أمر الملعب الذي سيستقبل فيه الماص الجيش الملكي، علما بأن المباراة حدد لها توقيت الساعة الرابعة من مساء يومه الجمعة.

وتشبث الفريق الأصفر بملعب الحسن الثاني بفاس، معقله التاريخي للنمور، لكن السلطات الأمنية رفضت الترخيص له، رغم توفره على مراسلة من العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، تؤكد إجراء المباراة بهذا الملعب، وأخبرت بها مديرية التحكيم والشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة.

ودعت السلطات الأمنية إلى نقل المباراة إلى الملعب الشرفي مكناس، لكن عشبه الاصطناعي لا يتماشى مع لوائح الدوري الاحترافي، التي تشدد على برمجة المباريات بملاعب تتوفر على عشب طبيعي، فيما اشترطت سلطات الخميسات برمجة اللقاء دون جمهور.

وشهدت عمالة فاس اجتماعا ماراثونيا طيلة يوم أمس، اقترحت فيه كل الحلول، ومنها نقل المباراة إلى وجدة إن كان الماص يريد لعبها بحضور جماهيري، وطالما انه يريد اللعب بملعب الحسن الثاني، فيجب عليه التضحية بجماهيره وخوضها بمدرجات فارغة.

وأربك خضوع العديد من الملاعب الوطنية لإعادة التأهيل والإصلاح حسابات الأندية، حيث بات أكثر من نصف فرق الدوري الاحترافي من دون ملاعب، وأصبحت مجبرة على التنقل بين المدن بحثا عن فضاءات لاستقبال خصومها، ويزداد الأمر حدة بالنسبة للفرق التي تتنافس خارجيا، وفي مقدمتها الوداد الرياضي، الذي يستقبل حاليا بمراكش.

وعموما، ومهما كان الملعب الذي ستجرى عليه هذه المباراة، فإنها تعد بالفرجة والتنافس الكروي، بين فريقين طبعا تاريخ البطولة الوطنية، وبصما على محطات خالدة.

وإذا كان فريق الجيش الملكي قد استعاد توهجه في الموسم الماضي، وأنهاه بدرع البطولة، ويراهن هذا الموسم على الحفاظ عليه، رغم الصورة الباهتة التي ظهر بها في دوري الأبطال، بعدما غادر السباق مبكر، فإن المغرب الفاسي يراهن على هذه المواجهة لتصحيح المسار، واستعادة الأنفاس، بعد ما تجرع مرارة الهزيمة في الجولتين الماضيتين.

وبملعب الأمير مولاي الحسن بالرباط، سيكون الفتح الرياضي على موعد مع اتحاد طنجة، آملا تحقيق فوز يصعد به إلى قمة الترتيب، خاصة وأن فارس البوغاز يتواجد في وضعية حرجة.

وتعذر على المدرب عمر نجحي تحضير لاعبيه بشكل جيد لهذه المواجهة، بعدما أضربوا عن التداريب يوم الثلاثاء احتجاجا على عدم صرف مستحقاتهم من طرف المكتب المديري، الذي أخلف كل الوعود.

مواجهة رغم ذلك تبقى ملغومة بالنسبة للمدرب جمال السلامي ولاعبيه، لأن الخصم الطنجي يريد العودة بنتيجة تخرج من دوامة التواضع.

البرنامج الكامل

الجمعة

المغرب الفاسي – الجيش الملكي (س 16.00)

الفتح الرياضي – اتحاد طنجة (س 18.00)

السبت

الرجاء الرياضي – نهضة الزمامرة (س 15.00)

الشباب السالمي – اتحاد تواركة (س 18.00)

الأحد

شباب المحمدية – مولودية وجدة (س 16.00)

أولمبيك آسفي – يوسفية برشيد (س 18.00)

حسنية أكادير – الوداد الرياضي (تأجلت)

المغرب التطواني – نهضة بركان (تأجلت)

فريق الماص يعزز قافلة الفرق الرحالة

الجمعة 8 دجنبر 2023 الموافق 24 جمادى الاولى 1445 العدد 13.617

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

دوري أبطال إفريقيا

ديربي عربي بين الأهلي وبلوزداد وموقف محرج للنجم الساحلي

تتشابه تطلعات الأهلي المصري وضيفه شباب بلوزداد الجزائري خلال مواجهتهما المرتقبة، يومه الجمعة، على ملعب برج العرب بالإسكندرية، في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الرابعة لمسابقة دوري أبطال إفريقيا لكرة القدم.

وكان الفريقان قد تعثرا في الجولة السابقة، إذ تعادل الأهلي حامل اللقب والساعي إلى لقبه الثاني عشر القياسي في تاريخه مع مضيفه يونغ أفريكانز التنزاني 1 – 1، بينما سقط بلوزداد على أرض ميدياما الغاني 1 – 2.

ويرفع الأهلي شعار الفوز أمام 30 ألف متفرج لتعزيز آماله في التأهل للدور الثاني، حيث سيكون مدربه السويسري مارسيل كولر تحت المجهر، في ظل انتقادات تحاصره بسبب النتائج العادية.

ويدخل النادي القاهري اللقاء منقوصا من الثلاثي محمود متولي، محمد عبد المنعم والمهاجم المغربي رضى سليم بداعي الإصابة، إلا أنه قد يعول على المتعافين الفرنسي أنتوني موديست، محمد الضاوي «كريستو» وكريم ندفيد، ليشكلوا إضافة للتشكيلة التي يقودها الحارس المخضرم محمد الشناوي ومحمود عبد المنعم «كهربا» وحسين الشحات والظهير التونسي علي معلول والجنوب إفريقي بيرسي تاو.

ورغم إشادة كولر بلاعبيه عقب التعادل الأخير، إلا أن مران الفريق شهد تحذيرا شديد اللهجة من غياب التركيز في اللحظات الأخيرة والأخطاء الدفاعية المتكررة.

وعلى غرار الأهلي، يفتقد بلوزداد خدمات المدافعين شعيب كداد ويوسف لعوافي بداعي الإصابة، كما أبدى المدرب البرازيلي للفريق ماركوس باكيتا خشيته من تأثر لاعبيه بالإرهاق.

قال لموقع النادي الرسمي «سنخوض تحديا كبيرا، الجميع مرهق، بعد أن خضنا رحلة صعبة للغاية نحو غانا، لكننا ندرك ما ينتظرنا، ويجب أن نجهز لاعبينا جيدا».

ويحل ضمن المجموعة ذاتها يونغ أفريكانز ضيفا على ميدياما.

ويعي النجم الساحلي التونسي أنه لا مجال للتعثر عندما يستقبل الهلال السوداني على ملعب «حمادي العقربي»، يومه الجمعة ضمن المجموعة الثالثة.

ومني فريق «جوهرة الساحل» بخسارتين أمام غريمه المحلي الترجي ثم أتلتيكو دي لواندا الأنغولي، وبالتالي فإنه من الضروري حصد النقاط الثلاث أمام فريق تمكن من التغلب على الترجي في الجولة السابقة.

ويستعيد الفريق المتوج بلقب الدوري التونسي في الموسم الفائت والذي يقوده المدرب عماد بن يونس، كلا من غفران النوالي وأصيل الجزيري والكاميروني جاك مبي.

قال بن يونس إن فريقه لا يزال في المنافسة إذ يتبقى أربع مباريات، وأضاف «أمامنا 12 نقطة للمنافسة عليها في أربع مباريات قادمة وسندافع عن آمالنا في التأهل حتى الرمق الأخير».

وعلى الملعب ذاته يستضيف الترجي، الساعي إلى لقبه الخامس والأول منذ 2019، أتلتيكو دي لواندا.

ويعاني فريق «باب سويقة» غيابات عديدة في صفوفه بعض إصابة المهاجم محمد علي بن حمودة واللاعب المحوري أسامة بوقرة، بينما سيستعيد المدرب طارق ثابت خدمات المهاجم البرازيلي رودريغو رودريغيش وغيلان الشعلالي.

ويمتلك الفريق الأنغولي تشكيلة قوية يقودها الهداف البرازيلي تياغو أزلاو والبرتغالي بيدرو بينتو.

ويأمل الوداد الرياضي المغربي تعويض بدايته الكارثية وتفادي الإقصاء المبكر، عندما يخوض مواجهة صعبة ضد ضيفه سيمبا التنزاني على ملعب مراكش الكبير ضمن المجموعة الثانية.

وتذوق «وداد الأمة» طعم الانتصار بعد أربع خسارات متتالية، عندما تغلب على مولودية وجدة 3-1 في البطولة المحلية، ليتنفس المدرب عادل رمزي الصعداء.

ويحضر سيمبا الى مراكش بهوية فنية جديدة حيث سيقوده المدرب الجزائري عبد الحق بن شيخة للمرة الأولى قاريا، حيث يأمل قيادته لتحقيق الفوز الأول على و صيف بطل النسخة السابقة بعد تعادلين مع اسيك ميموزا وجوانينغ غالاكسي البوتسواني اللذين يلتقيان السبت في أرض الأخير.

ويخوض بيراميدز المصري رحلة مضنية عندما يحل على ماميلودي صنداونز الجنوب إفريقي الأحد في بريتوريا ضمن المجموعة الأولى.

وخسر الفريقان في الجولة السابقة أمام نواذيبو الموريتاني ومازيمبي الكونغول ي الديموقراطي تواليا، بعدما افتتحا المسابقة بالفوز، وبالتالي يتساوى الفريق الأربعة بثلاث نقاط.

الأهلي في مهمة صعبة أمام بلوزداد

سيطرة مغربية على لحاق «بالموري جبليت» بمراكش

شارك 800 عداء وعداءة من المغاربة والأجانب في «لحاق بالموري جبليت» مراكش، الذي أقيم يومي السبت 2 دجنبر والأحد 3 دجنبر 2023 في منطقتي «بالموري» و«جبليت» ضواحي عاصمة النخيل، التي استضافت ألف شخص من العدائين والدراجين ومرافقيهم طيلة عطلة نهاية الأسبوع.

وشهد سباق 21 كيلومترا منافسة كبيرة انتهت بفوز المغربي طاهر عتيق لدى الرجال والفرنسية فاني إمبيرت لدى السيدات.

أما سباق 10 كيلومترات فشهد فوز حسن أجودر في فئة الرجال ودليلة بلمراح في فئة السيدات، بينما تميز سباق 5 كيلومترات بأداء متميز للمغربي سعيد بوتيباك، الذي حل في الصدارة لدى الرجال، فيما عاد المركز الأول في فئة السيدات لمواطنته روعة أيت سيمو.

وفي سباقات الدراجات حسم حيدة حيدة المنافسة في مسافة 21 كيلومتر لدى الرجال، في حين كان التفوق في فئة السيدات لصالح زينب تاباهت.

وكان سباق 50 كيلومتر الأصعب والأطول، حيث انتهى بفوز محمد أمين لعوان بالصف الأول في فئة الرجال، وهي نفس النتيجة التي حققتها لودغيري فاطمة الزهراء في فئة السيدات.

وتم تخصيص يوم السبت 2 دجنبر لمتسابقي الدراجات الذين سلكوا الممرات الصخرية بين أشجار النخيل، مروراً بحوالي عشرة دواوير.

وكان مستوى المتسابقين عاليا جدا، حيث قدموا عروضاً متميزة في فئتي الرجال والسيدات على مسافتي 21 كلم و50 كلم، بينما كان هواة الجري والمشي يوم الأحد 3 دجنبر على موعد مع سباقات 21 كلم و10 كلم و5 كلم في مسارات طبيعية خلابة خيم عليها عند الانطلاقة الضباب ودرجة حرارة منخفضة قبل أن تختتم في أجواء مشمسة.

وشارك أزيد من 270 طفلا في سباق خاص بالأطفال، وهو سباق تضامني لفائدة ساكنة الدواوير المجاورة، كما تم تخصيص جزء من ميزانية «ترايل بالموري جبليت» مراكش لأنشطة اجتماعية، تتمثل في ترميم المدارس المتضررة من زلزال الحوز.

وحرص منظمو «ترايل بالموري جبليت» على القيام بمبادرات لحماية البيئة، بما في ذلك جمع النفايات على طول مسارات السباقات الخمسة.

من السباق

الدورة الأولى لـ « ترايل سهوب لحلفة» بجرادة

تحتضن مدينة جرادة فعاليات الدّورة الأولى لسباق «تْرَايْل سْهُوب لحلْفَة « الدولي، وذلك يوم الأحد 24 دجنبر 2023 ، بمشاركين عدائين محترفين وهواة ذكورا وإناثا، والذي سينظمه المجلس الإقليمي لجرادة، بتعاون مع عمالة الإقليم، والجمعية الرياضية للسّباقات بني مطهر، بشراكة مع الجمعية الدولية للسّباقات والماراطون.

وعهد إلى رشيد بنمزيان بإدارة هذا السباق، وهو الكفاءة المغربية التي أدارت ماراطون «ميكسيكو» (المكسيك) لدورتي 2022 و2023، كما كلّف بإدارة ماراطون «أتينا» (اليونان) لدورة 2023، أحد أقدم السباقات في العالم.

وستعطى انطلاقة السّباق على الطريق بدءا من السّاعة العاشرة صباحا بهدف خلق دينامية رياضية جديدة ومتجدّدة، والجري من أجل الطبيعة على مسافتي5 و 10 كيلومترات لفائدة العدائين المحترفين والهواة، وهي تظاهرة رياضية مفتوحة في وجه العدائين من مختلف مناطق المغرب وخارجه.

كما يندرج «تْرَايْل جرادة» كسباق للتحدي، في سياق التحضير لماراطون مراكش الدّولي لعام 2024، والذي سيشهد مُشاركة وازنة لعدائين مُحترفين من كينيا وإثيوبيا وجنوب أفريقيا وغيرهم.

ويُراهن المُنظمون على تحطيم الرّقم القياسي لهذا السّباق، في أول دورة، يعول عليها لتكون ضمن أفضل السباقات الجهوية والوطنية للتحدي في المملكة المغربية والقارة الإفريقية، وضمن خريطة السباقات الوطنية، معتمدة لدى الجمعية الدّولية للسباقات والماراطون، إلى جانب سباقات «مراكش»، و»أزيلال»، و»العيون» و»أكادير»، و»فكيك»، و»مكناس»، وغيرها.

عبد الجليل بتريش

سباق الغابة الدبلوماسية بطنجة يوم 21 يناير المقبل

أعلنت اللجنة المنظمة لـ «سباق الغابة الدبلوماسية 10 كلم» بطنجة أن النسخة الثالثة من التظاهرة الرياضية ستنظم يوم الأحد 21 يناير من سنة 2024 القادمة، وذلك تحت شعار: «الرياضة رافعة للتنمية البشرية والاندماج الاجتماعي».

وذكر بلاغ للمنظمين أنه «بعد النجاح، الذي عرفته النسخة الأولى والنسخة الثانية من «سباق الغابة الدبلوماسية»، الذي يحتضنه منتزه «غابة الميريكان» بطنجة، والمنظم بدعم من ولاية جهة طنجة – تطوان – الحسيمة، في مطاف طبيعي بحضور جماهير غفيرة، وبمشاركة حوالي ثلاثة آلاف (3000) متسابق في النسخة الأولى، وما يزيد عن ستة آلف (6000) مشارك في النسخة الثانية، قررت اللجنة المنظمة الاستمرار في هذا المشوار، وبالتالي تنظيم الدورة الثالثة لهذا الحدث الرياضي، الذي يعتبر الأول من نوعه في المنطقة».

وفي هذا السياق، اعتبر مدير السباق ورئيس اللجنة المنظمة، الإطار المغربي مصطفى بنسليمان، حسب البلاغ، أن نجاح التظاهرة يعد فخرا لجميع من ساهموا وشاركوا في خروج الحدث بهذا الشكل والأهداف الرياضية و الترفيهية النبيلة التي حققها، مثمنا الدعم الذي حظي به السباق من قبل السلطات الولائية والمصالح الخارجية المعنية وكذا المؤسسات الاقتصادية والعدائين المشاركين والأندية وجمعيات المجتمع المدني.

الكوكب ينتظر الدفاع الجديدي في قمة الدورة 14 من بطولة القسم الثاني

تسببت برمجة مباراة الوداد الرياضي أمام سيمبا التنزاني، برسم الجولة الثالثة من منافسات دوري أبطال إفريقيا، على أرضية ملعب مراكش الكبير، وحاجة الفريق التنزاني إلى خوض حصة تدريبية مساء يومه الجمعة، في برمجة مباراة القمة عن الجولة 14 من بطولة القسم الثاني، بين الكوكب المراكشي والدفاع الحسني الجديدي، بداية من الثالثة بعد الزوال.

وخلف هذا التوقيت استياء في أوساط محبي الفريقين، لأنه سيتزامن مع توقيت صلاة الجمعة، الأمر الذي قد يحرم عددا كبيرا من المناصرين من التوجه إلى الملعب، الذي يبتعد عن وسط المدينة بأكثر من عشر كيلومترات.

وعموما، ستشكل هذه المواجهة امتحانا كبيرا للفريقين، الطامحين إلى إنهاء الموسم بتحقيق رهان العودة إلى الدوري الاحترافي الأول، خاصة وأنهما أظهرا جاهزية كبيرة لتحقيق هذا التحدي، حيث يتواجد فارس النخيل في المركز الأول، متبوعا بفارس دكالة، الذي تراجع إلى المركز الثاني، بعد خسارة قاسية داخل الميدان في الجولة الماضية أمام شباب المسيرة بثلاثة أهداف، كانت سببا في فك الارتباط مع المدرب عبد الكريم الجيناني.

ويشترك الفريقان معا في خاصية تجديد الطاقم التقني، بعدما أعلنت إدارة الكوكب خلال الأسبوع الماضي عن فك ارتباطها مع المدرب رضوان الحمير.

وينظر فريقا النادي المكناسي، شريك الكوكب في الصدارة، وسطاد المغربي، شريك الدفاع الجديدي في المطاردة، إلى هذه المباراة بعين الأهمية، حيث يراهنان بدورهما على الصعود، وكسب هامش كبير من النقط، قبل دخول حسابات آخر الموسم.

البرنامج

الجمعة

الكوكب المراكشي – الدفاع الجديدي .....(س 15.00)

السبت

رجاء بني ملال – جمعية سلا ..... (س 15.00)
سطاد المغربي – شباب خنيفرة ..... (س 15.00)
شباب المسيرة – النادي المكناسي ..... (س 15.00)
أولمبيك الدشيرة – سريع وادي زم

الأحد

أولمبيك خريبكة – شباب بن جرير (س 15.00)
الراسينغ الرياضي – الاتفاق المراكشي (س 15.00)
وداد فاس – الاتحاد الوجدي (س 15.00)

الجيناني يغادر الجديدة

في البطولة العربية الأخيرة لسباق الدراجات

ضعف تقني ومغالطات في بلاغات الاتحاد العربي

عزيز بلبودالي

عاد الجدل مرة أخرى بخصوص الوضع الغامض الذي يعيشه الاتحاد العربي لسباق الدراجات، هذا الاتحاد الذي شاخت هياكله التسييرية بعد أن عمر مكتبه المديري ورئيسه لفترة طويلة تقارب الثلاثين سنة» انتخب الرئيس ومكتبه في سنة 1997»، دون أن ينفتح على طاقات أخرى تقود الدراجة العربية للمستقبل الواعد الذي يطمح إليه الدراجون العرب.

أثير الجدل مرة أخرى حول الاتحاد العربي للدراجات بمناسبة ما شهدته آخر بطولة عربية نظمت في مصر أيام 24 و 25 نوفمبر 2023 ، حيث تأكد أن الواقع والمعطيات تخالف ما تضمنته بلاغات الاتحاد حول البطولة.

في هذا الإطار صدم التحليل الذي أنجزه المدرب التونسي «منير بجريدة» المتتبعين، إذ كشف في قراءة تقنية للبطولة العربية التي احتضنتها مصر مؤخرا معطيات صادمة.

يقول المدرب منير بن جريدة عن النسخة الأخيرة من البطولة العربية: «إنها مسرحية هزلية ضعيفة الإخراج وسباقات الفرق محسومة مسبقا و تصريحات مضحكة لبعض المسؤولين .. نحن نرفض التزييف والتضخييم والتصريحات الفنية المغلوطة ،البطولة ضعيفة بكل المقاييس و أغلب سباقات الفرق كانت محسومة مسبقا ..

قيل حسب بلاغات الاتحاد أن البطولة عرفت مشاركة 120 دراج من الجنسين.

البلدان المشاركة وعدد المشاركين : شارك في هذه البطولة 71 دراج من 6 دول وهي مصر(20 دراج) السعودية(19 دراج)، الامارات(17 دراج)، الجزائر (11 دراج)، قطر(03 دراجين) ،والسودان(01 دراج). وليس 120 دراج.

البطولة العربية للرجال (26 دراج فقط) : 5 بلدان مشاركة وهي مصر (5 دراجين) والإمارات(7 دراجين)،الجزائر(6 دراجين)، السعودية (6 دراجين) و قطر(2 دراجين).

البطولة العربية للشباب (25 متسابق فقط) : 5 بلدان :السعودية (9 دراجين). الامارات (6 دراجين).مصر (5 دراجين). الجزائر (4 دراجين).قطر(لاعب واحد).

البطولة العربية للسيدات (13 دراجات فقط) : انحصرت المنافسة بالحد الأدنى وهو 3 فرق فقط وكل فريق يتكون من 3 لاعبات وهي مصر والسعودية والإمارات بما يعتبر معه النتائج محسومة مسبقا والميدالية البرونزية هي نفسها المرتبة الأخيرة رغم إعلان 5 بلدان مشاركة وهي مصر (5 متسابقات). الإمارات (3 متسابقات). السعودية

(3 متسابقات). الجزائر (متسابقة واحدة). والسودان بمتسابقة واحدة.

البطولة العربية للشابات فضيحة.. البطولة (7 متسابقات فقط) :

تعتبر هذه البطولة غير قانونية باعتبار مشاركة فريق واحد وهو المنتخب المصري في حين تم الإعلان عن 3 بلدان وهم مصر (5 متسابقات). الإمارات (متسابقة واحدة). السعودية (متسابقة واحدة).

والحال أنه لا يعقل تنظيم سباقات الفرق بدون فرق باعتبار مشاركة الإمارات والسعودية بلاعبة واحدة .

الجمعة 8 دجنبر 2023 الموافق 24 جمادى الاولى 1445 العدد 13.617

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أكبر جبل جليدي في العالم بدأ يتحرك

تسبب أكبر جبل جليدي في العالم بموجة من القلق البالغ في أوساط علماء البيئة ودوائر الأرصاد الجوية على مستوى العالم، وذلك بعد أن بدأ يتحرك من مكانه بفعل الذوبان، وذلك لأول مرة منذ أكثر من ثلاثين عاماً.

وفي التفاصيل التي نشرتها جريدة «دايلي ميل» البريطانية، واطلعت عليها «العربية. نت»، فإن الجبل الجليدي العملاق يزيد حجمه عن ضعف حجم العاصمة البريطانية لندن، وهو أكبر كتلة ثلجية في العالم، وظل عالقاً في المحيط منذ أكثر من ثلاثين عاماً، لكنه بدأ الحركة أخيراً وأثار موجة من القلق في أوساط العلماء.

وبحسب المعلومات فإن مساحة كتلة الجليد التي يطلق عليها (A23a) تبلغ حوالي 1540 ميلاً مربعاً، أي أكثر من ضعف مساحة لندن الكبرى (607 أميال مربعة)، ويبلغ سمكها 1312 قدماً.

وينتقل الجبل الجليدي الذي يحمل الاسم (A23a) حالياً شمالاً بواسطة الرياح وتيارات المحيط «بسرعة» بعد 30 عاماً من ثباته في قاع المحيط.

ويقول العلماء إن هذه الكتلة الجليدية بدأت تنجرف عبر شبه جزيرة القطب الجنوبي (التي تبرز من البر الرئيسي مثل الذيل) ومن المفترض أن تنهار بسبب المياه القاسية بمجرد وصولها إلى المحيط المفتوح.

كما يؤكد العلماء أنه يجب تتبع الأجسام الكبيرة مثل (A23a) باستمرار بعد الانقطاع لأنها يمكن أن تشكل تهديداً للسفن، وكذلك الحياة البرية.

وعلى عكس العديد من الجبال الجليدية الكبيرة التي تنفصل عن القارة القطبية الجنوبية وتطفو بعيداً، لم يتحرك (A23a) سوى بضع مئات من الأميال منذ انفصاله عن الجرف الجليدي فيلتشنر في آب/ أغسطس 1986. وكان افتقاره إلى الحركة يرجع إلى أنه كان «مرتكزاً» (أو عالقاً) في قاع البحر، إلا أنه تحرر الان وبدأ يتحرك.

وقال الدكتور أندرو فليمنج، خبير الاستشعار عن بعد من هيئة المسح البريطانية للقارة القطبية الجنوبية إنه اكتشف العلامات الأولى للحركة من (A23a) في عام 2020.

وقال: «لقد تم إيقافها منذ عام 1986، ولكن في نهاية المطاف كان حجمها سينخفض بما يكفي لتفقد قبضتها وتبدأ في التحرك». وأضاف: «كنا نتساءل عما إذا كان هناك أي تغيير محتمل في درجات حرارة مياه الجرف قد يكون قد أثار ذلك، ولكن الإجماع هو أن الوقت قد حان للتو».

ومن المتوقع أن يصل الجبل الجليدي (A23a) إلى التيار المحيط بالقطب الجنوبي، وهو عبارة عن حلقة طولها 13 ألف ميل من مياه المحيط تتدفق حول القارة القطبية الجنوبية.

ومن الممكن أن تعود الكتلة الجليدية الى الثبات مرة أخرى بالقرب من جورجيا الجنوبية، وهي جزيرة تقع إلى الشمال في جنوب المحيط الأطلسي وتعد نقطة ساخنة للفقمات والطيور البحرية، بحسب ما يقول العلماء.

وتقول «دايلي ميل» إنه إذا حدث ذلك يخشى الخبراء من أنه قد يعطل روتين تغذية الكثير من المخلوقات في تلك المنطقة البحرية، وعلى سبيل المثال، إذا كانت الكتلة الجليدية متوقفة في منطقة يتم فيها عادة البحث عن الطعام فإنها سوف تعطل ذلك. ولكن إذا ذاب، فإن المعادن المنطلقة من الجليد يمكن أن توفر العناصر الغذائية للكائنات الحية في قاع السلسلة الغذائية للمحيطات.

وقالت الدكتورة كاثرين ووكر من معهد وودز هول لعلوم المحيطات في ماساتشوستس: «من نواح عديدة، تُعتبر هذه الجبال الجليدية واهبة للحياة»، وأضافت «إنها نقطة الأصل لكثير منً النشاط البيولوجي».

المتحف البريطاني يعير مزهرية أثرية يونانية لمتحف الأكروبوليس

أعار المتحف البريطاني لأول مرة منذ 250 عاماً مزهرية مياه يونانية قديمة تسمى ميدياسهيدريا لمتحف الأكروبوليس في أثينا لإقامة معرض يبدأ هذا الأسبوع ويستمر حتى إبريل المقبل.

وميدياسهيدريا، التي يبلغ عمرها 2500 عام، والتي وقّعها الخزاف الأثينيميدياس، تصور اللقاءات الأسطورية للبشر مع الآلهة اليونانية القديمة، من بينهم هرقل نصف البشري، وإلهة الحب أفروديت، وزيوس.

وصُنعت جرّة الماء العريقة عام 420-440 قبل الميلاد. وميدياس هو اسم الخزّاف، ولكن رسام المزهرية غير معروف.

وعُثر على المزهرية في إيطاليا، وحصل عليها الدبلوماسي البريطاني السير ويليام هاملتون في ستينيات القرن الثامن عشر، والذي باعها بدوره للمتحف البريطاني عام 1772.

ومنذ ذلك الحين وهي معروضة في صالات العرض في المتحف البريطاني، ولم تُعَر من قبل حتى اليوم.

تأتي الإعارة وسط خلاف بين اليونان وبريطانيا بشأن العودة الدائمة لمنحوتات البارثينون من المتحف البريطاني إلى أثينا، مما أدى إلى إلغاء اجتماع بين زعيمي البلاد في لندن الأسبوع الماضي.

وقال مدير متحف الأكروبوليس،نيكولاو سستامبوليديس، إن المتحف البريطاني ومتحف الأكروبوليس تربطهما «علاقات جيدة للغاية»، وتوقع أن تعود منحوتات البارثينون في النهاية إلى موطنها الأصلي، وفقاً لما نقلته وكالة رويترز.

وستكون الهيدريا جزءاً من معرض متحف الأكروبوليس NoHMATA (المعاني) في الفترة من 4 ديسمبر إلى 14 إبريل ، والذي يقدم مزيجاً من الأعمال الفنية، بما في ذلك تمثال أريتسو البرونزي الذي يعود تاريخه إلى عام 400 قبل الميلاد من المتحف الأثري في فلورنسا، ولوحة روبنز التي تصوّر زحل يلتهم كوكبه من متحف ديل برادو.

حفريتان للبعوض تكشفان مفاجأة للباحثين.. الذكور كانوا يمتصون الدم

يموت مئات الآلاف على مستوى العالم سنويا بسبب الملاريا وأمراض أخرى تنتشر بسبب لدغات البعوض وهي حشرات يعود تاريخها إلى عصر الديناصورات. وكل هذه اللدغات تسببها الإناث، التي تمتلك تشريحا مناسبا للفم يفتقر إليه نظراؤها الذكور.

ولكن الأمر لم يكن دائما على هذا النحو. فقد قال باحثون إنهم اكتشفوا أقدم حفريتين معروفتين على الإطلاق للبعوض، وهما لذكرين محفوظين في قطعتين من العنبر يعود تاريخهما إلى 130 مليون سنة مضت إبان العصر الطباشيري، وعُثر عليهما بالقرب من بلدة حمانا في لبنان. وأثار دهشتهم أن كان لديهما أجزاء من الفم طويلة ثاقبة وماصة، لا نراها الآن إلا في الإناث.

وقال عالم الحفريات داني عازار من الجامعة اللبنانية ومعهد نانجينغ للجيولوجيا وعلم الحفريات التابع للأكاديمية الصينية للعلوم «من الواضح أنها كانت بالعة للدم». وأضاف عازار، وهو المعد الرئيسي للدراسة التي نشرت هذا الأسبوع في دورية كارنت بيولوجي، «لذا يعد هذا اكتشافا عظيما في تاريخ تطور البعوض».

وحشرتا البعوض المتحجرتان، وكلتاهما من نفس النوع المنقرض، متشابهتان في الحجم والمظهر مع البعوض الحديث لكن أجزاء الفم التي كانتا تستخدمانها للحصول على الدم أقصر مقارنة بأنثى البعوض اليوم.

وقال عازار «البعوض من أشهر المتغذيات على دم البشر ومعظم الفقاريات على الأرض، وهو ينقل عددا معينا من الطفيليات والأمراض إلى مضيفيه». وتابع «إناث البعوض المخصبة فقط هي التي تمتص الدم، لأنها تحتاج إلى البروتينات لينمو بيضها. ويتغذى الذكور والإناث غير المخصبة على بعض الرحيق من النباتات. وبعض الذكور لا يتغذون على الإطلاق».

وتقتات ذكور بعض الحشرات الطائرة، مثل ذبابة تسي تسي، بالدم ولكن هذا لا ينطبق على بعوض العصر الحديث.

وقال عالم الحفريات والمؤلف المشارك في الدراسة أندريه نيل من المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في باريس «العثور على هذا السلوك في العصر الطباشيري مفاجأة كبيرة».

وذكر الباحثون أنهم يشتبهون في أن البعوض تطور من حشرات لا تستهلك الدم. ويفترضون أن أجزاء الفم التي أصبحت ملائمة لامتصاص الدم كانت تستخدم في الأصل لثقب النباتات للوصول إلى السوائل المغذية.

وقال عازار إن الاكتشاف «يعني أن البعوض الأول كان كله من آكلي الدم، بغض النظر عما إذا كانوا ذكورا أو إناثا، وفُقدت صفة ابتلاع الدم في الذكور لاحقا، ربما بسبب ظهور النباتات المزهرة والمعاصرة لتكون العنبر اللبناني».

وقال الباحثون إنه على الرغم من أن هذه هي أقدم الحفريات، فمن المحتمل أن يكون البعوض قد نشأ قبل ملايين السنين. وأضافوا أن الأدلة الجزيئية تشير إلى أن البعوض نشأ خلال العصر الجوراسي، الذي امتد من حوالي 200 مليون إلى 145 مليون سنة مضت.

وهناك أكثر من 3500 نوع من البعوض في العالم، وتوجد هذه الحشرات في كل مكان باستثناء القارة القطبية الجنوبية. ويصبح بعضها ناقلا لأمراض الملاريا والحمى الصفراء وحمى زيكا وحمى الضنك وأمراض أخرى.

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، يموت أكثر من 400 ألف شخص سنويا بسبب الملاريا، أغلبهم من الأطفال دون سن الخامسة.

لكن نيل قال «من ناحية أخرى، يساعد البعوض على تنقية مياه البرك والبحيرات والأنهار».

كويكب عملاق يقترب من الأرض يشكل خطرا!

أعلنت الوكالة الأميركية للفضاء «ناسا» أن الكويكب 139622 (2001 QQ142) الذي يبلغ قطره 1.2 كلم سيحلق، الأربعاء، على مسافة 5.5 مليون كيلومتر ويمكن أن يشكل خطورة على الأرض.

ووفقا لموقع «ناسا»، بحسب ما نقلت عنها وسائل الإعلام العالمية، سيقترب الكويكب من الأرض اليوم (6 ديسمبر) في الساعة 2100 بالتوقيت العالمي، حيث ستفصله عن الأرض مسافة 0.036 وحدة فلكية (الوحدة الفلكية هي وحدة قياس المسافات في الفضاء، وتساوي متوسط المسافة بين الأرض والشمس)، أي ما يزيد قليلا عن 5.5 مليون كيلومتر.

وتعتبر الأجسام الفلكية التي تعبر مدار الأرض على مسافة تصل إلى 0.05 وحدة فلكية أو أقل من 7.5 مليون كيلومتر خطرة.

ووفقا لتقديرات العلماء يتراوح قطر الكويكب 139622 (2001 QQ142) بين 540 و1200 متر وتبلغ سرعته 6.66 كيلومترا في الثانية.

ويذكر أن علماء الفلك اكتشفوا هذا الكويكب في 22 غشت عام 2001، وبعد أن أكمل دورة في مداره، عاد بعد 22 عاما إلى «مجال رؤية» العلماء.

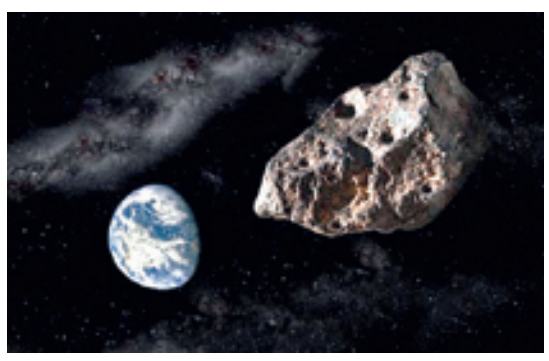

الدورة السادسة لمهرجان إزوران كناوة

عبد الجليل بتريش

نظمت إدارة مهرجان إزوران كناوة مساء يوم السبت 2 دجنبر 2023 بقاعة الندوات بمقر جماعة أكادير فعاليات الندوة الصحفية التي أدار فعاليتها الأستاذ مصطفى اشباني، لتسليط الضوء على برنامج النسخة السادسة للمهرجان المنظم بأكادير خلال الفترة الممتدة من 7 إلى 9 دجنبر 2023، الموزع بين حفلات المزج الموسيقي، والليالي الكناوية و اللقاءات الموسيقية المرتجلة، بالإضافة الى النقاشات الفكرية الرصينة.

و من المرتقب أن يشارك في هذا المهرجان السنوي عدد من الفنانين و الفرق المشاركة، من ضمنهم فرقة كناوة سوس برئاسة مقدم علال و فرقة عيساوة أيوب البرشاني الى جانب مشاركة أيقونة الفن الكناوي المعلمة هند النعيرة من مدينة الصويرة والمعلم جلال حشاد من الدارالبيضاء و أمين الدودي من مدينة الرباط و فنانون آخرون.

وكشف المنظمون لهذا المهرجان أنه سيشمل برمجة فنية إلى جانب احتضان ندوة ثقافية حول : « موروث كناوة بين الأمس و اليوم» من تنشيط أساتذة جامعيين. و يروم المهرجان الرفع من قيمة ثقافة الفن الكناوي و جعله منطلقا و مدخلا لحوار الثقافات و التعريف به كإرث حضاري وثقافي للمغاربة، فضلا عن محاولة بعث هذا الموروث الفني الثقافي وترسيخ مضامينه في نفوس الناشئة، في أفق تثمينه وحماية وإشاعة مميزاته وخصوصياته، والمساهمة في التنمية المحلية و السياحية لمدينة أكادير و لجهة سوس ماسة.

القبض على كنغر هارب بعد لكم ضابط في كندا

أُلقي القبض على كنغر، الاثنين، شرق تورونتو الكندية، بعد عطلة نهاية أسبوع قضاها هارباً من مدربيه. وأثناء محاولة إيقافه، وجّه لكمة إلى وجه أحد ضباط الشرطة.

وقال مشرف حديقة حيوان أوشاوا، لشبكة CBC الكندية، إن أنثى الكنغر قفزت فوق القائمين عليها في وقت متأخر من الخميس الماضي أثناء استراحة.

وظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، يوم الجمعة، لكنغر وهو يركض على الطرق في أوشاوا، وهي بلدة تقع على بحيرة أونتاريو على بعد حوالي 60 كيلومتراً شرق تورونتو.

وقال الرقيب كريس بوالو للشبكة إن الضباط الذين كانوا في دورية رصدوا الكنغر عند الساعة الثالثة تقريباً من صباح اليوم الاثنين في عقار ريفي في شمال أوشاوا.

وأضاف أنهم اتصلوا بمسؤولي الكنغر وأمسكوه من ذيله، وفقاً للتعليمات. وقال بوالو إن الكنغر لَكَم أحد الضباط في وجهه أثناء الاعتقال، وهو شيء سيتذكره هو وزملاؤه لبقية حياتهم المهنية.

إيران تطلق مركبة فضائية على متنها حيوانات تمهيداً لإرسال بشر

أعلنت إيران، الأربعاء، أنها أرسلت مركبة فضائية إلى المدار تحمل حيوانات، في إطار استعدادها لإرسال رحلة مأهولة في السنوات المقبلة.

ونقل تقرير لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) عن وزير الاتصالات، عيسى زارع بور، قوله إن المركبة وصلت إلى ارتفاع 130 كيلومتراً في المدار.

وقال زارع بور إن إطلاق المركبة، التي يبلغ وزنها 500 كيلوغرام، يهدف إلى إرسال رواد فضاء إيرانيين إلى الفضاء في السنوات المقبلة، ولم يذكر نوع الحيوانات على متن المركبة.

وعرض التلفزيون الحكومي لقطات لإطلاق الصاروخ سلمان الذي يحمل المركبة إلى الفضاء.

وتعلن الحكومة الإيرانية من حين لآخر عن إطلاق ناجح لأقمار صناعية ومركبات فضائية أخرى، ففي سبتمبر الماضي، قالت إنها أرسلت قمراً اصطناعياً إلى الفضاء لجمع بيانات. كذلك، قامت عام 2013 بإرسال قردٍ إلى الفضاء وإعادته بنجاح.

وتقول إن برنامجها للأقمار الصناعية مخصص للبحث العلمي والتطبيقات المدنية الأخرى.

ولطالما أبدت الولايات المتحدة ودول غربية أخرى شكوكها تجاه هذا البرنامج، لأنه من الممكن استخدام نفس التكنولوجيا في تطوير صواريخ طويلة المدى.

الصين تطلق قمرا صناعيا للاختبارات

أطلقت الصين الأربعاء قمرا صناعيا للاختبارات على متن صاروخ حامل من طراز «سمارت دراجون 3- (أس دي3-)»، وذلك بهدف اختبار تكنولوجيات الانترنت عبر الأقمار الصناعية.

وقام مركز تاييوان لإطلاق الأقمار الصناعية بإطلاق الصاروخ من المياه الواقعة قبالة ساحل يانغجيانغ، في مقاطعة قوانغدونغ جنوب الصين، في الساعة 3:24 صباحا بتوقيت بكين. ويتعلق الأمر بالمهمة الثانية لسلسلة الصواريخ الحاملة من طراز «سمارت دراجون 3- «.

وكانت الصين قد أطلقت أمس الثلاثاء قمرين صناعيين جديدين على متن الصاروخ الحامل «سيريس1- واي 9» من مركز جيوتشيوان لإطلاق الأقمار الصناعية شمال غرب البلد.